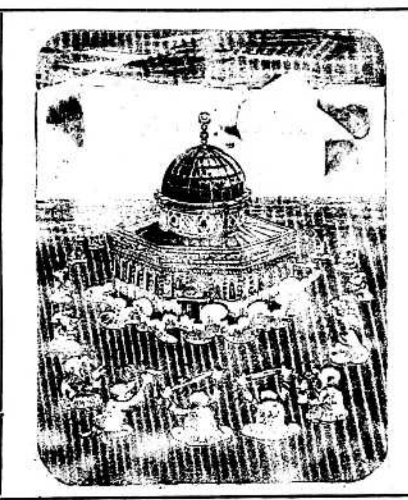
ـ يا عمال العالم اتحدوا ! ـ

الاتحاد

الثمن ٥ شاقل
PRICE 5 SHEKEL

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٨ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٣ VOL 3/39 — 21.5.82



العرب والمسجد الاقصى
لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج — مع التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الجليلة
(عن مجلة «المستقبل» الصادرة في باريس)

اوباش الاستيطان الكولونيالي يعتدون على طلاب الدهيشة ويقتلعون الاشجار

* الاحتلال يحاصر ٩ قرى في منطقة رام الله *

● القدس — لمراسلنا — تستمر قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ صباح امس الاول ، الاربعاء ، في فرض الحصار على قرى منطقة رام الله الشرقية . وتقوم هذه القوات باجراء عملية تفتيش واسعة النطاق في قرى سلواد وبيرود وعين يبرود وبيتين والمزرعة الشرقية وكفر مالك ودير جرير والطيبة ورمون . ولم تكشف سلطات الاحتلال عن السبب الذي دعاها لاتخاذ مثل هذا العمل الانتقامي ضد اهالي هذه القرى .

وقامت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين المسلحين امس الاول ، الاربعاء ، باقتحام المدرسة الاعدادية للذكور في مخيم الدهيشة . واعتدى هؤلاء على مدير المدرسة الاستاذ جورج الطرح وباقي اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب . كذلك اعتدى اوباش المستوطنين على اذن المدرسة السيد عبد الفتاح درباش واصابوه بنزيف في راسه وانفه مما استدعى نقله الى مستشفى الحسين في بيت جالا لتلقي العلاج .

وعلم مراسلنا ان المستوطنين الكولونياليين في منطقة طولكرم قاموا بقطع واتلاف ٢٠٠ شجرة زيتون تابعة لاهالي طولكرم العرب ، في حين قامت مجموعة اخرى من مستوطني

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

في وجه السياسة ذات القرنين : ليكود بيغن ومعراخ بيرس !

لم ينجح زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، في اسقاط حكومة الليكود على الرغم من « عربون الجدارة والاستحقاق » الذي قدمه بالموافقة على شروط امنون لين لانضمام المذكور الى صفوف المعراخ . بهذا «العربون» قدّم شمعون بيرس ما يزيد على ثلاثين الف ناخب عربي، انتخبوا المعراخ في انتخابات الكنيست الاخيرة ، كبش ضحية على مذبح السلطة الصهيونية العنصرية في اسرائيل . ولا يتورع شمعون بيرس عن تقديم كل العرب في اسرائيل وكل الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، كبش ضحية في مسيرته الشمشومية : « عليّ وعلى اعدائي يارب .. » ! ولذلك يعمل الان على « توسيع » برنامج معراخه بحيث يضم ، ايضا ، مطامع ايتام موشي ديان — بن فورات وهوروفيتس — وزمرة جيئولا كوهن من سائبة جوش ايمونيم . حتى قيادة المبام، التي اهينت حتى سهل الهوان عليها ، لم تحتمل هذا العهر الميكيافيلي المميت . فكيف بكبش الضحية نفسه ، هل ، حقا ، يتوهم زعيم المعراخ ان شعبا تجاوز ايام مذبحة كفر قاسم وبن غريون ، واشاد وعمّر وخلّف في وطنه ، يرضى بان يكون سلعة في اقذر صفقة على حساب مستقبله ووجوده في وطنه وعلى حساب مصير السلام العادل كله؟ اننا ننتظر من اخوتنا في مصير كبش الضحية ، من هؤلاء الذين صدقوا انهم « اعضاء » في المعراخ وفي « العمل » ، ان يفهموا هذا الزعيم انهم احياء من شعب حي ويستطيع ان يصون حياته في وطنه .

لا تقتصر قضيتنا على مجرد الواجب المقدس بمحو الاهانة عن جبين شعبنا الناصع التي الصقها به اولئك الذين استغفلوا جزءا عزيزا من هذا الشعب بوعودهم المرقوبية . انما قضيتنا الان هي الصمود في وجه المحاولات الخطيرة الهادفة الى ارجاعنا القهقرى — الى وراء . لقد قرانا ، باشد القلق ، ما قاله امنون لين في تفسير عودته « الى البيت » المباتي المعراخي وادعاءه ان حكومة الليكود لم تهتم ، « كما يجب » ، ببرنامجه « لتدبير العرب في اسرائيل حيث تعاظمت مشاعر الكره لاسرائيل » .. كما قرانا تعهد المعراخ لامنون لين بتعيينه « وزيرا للاقليات » في وزارة المعراخ العتيدة ..

هكذا ، اذن ! العودة الى ايام الحكم العسكري وقيود التنقل وعمليات التحريض الدموي على العرب واغلاق المناطق المنوي مصادرة اراضيها والمحاكم العسكرية والسجن والنفي وقطع الارزاق العلني وكل « برنامج » امنون لين — امنون لين الذي اظهر ، علانية ، دهشته من ان مجزرة كفر قاسم لم تكن كافية « لاقناع » العرب بانه من الافضل لهم الرحيل ! ولا يهم مدرسة امنون لين ، القاصرة الى اقصى حد ، ان برنامجها لم يقو على « تدبير » العرب حتى حين كانوا اقلية مبعثرة من ١٥٠ الف نسمة . فاية « وسائل » سيلتجئون اليها « لتدبير » العرب في اسرائيل الذين اصبح عددهم يزيد الان على نصف مليون نسمة ؟! ولذلك من حقنا ان ننبه اصحاب هذا البرنامج وان ننبه ضحاياه على السواء الى انه من المستحيل الا وان تقوم الجماهير الضحية بمقاومة تنفيذ هذا البرنامج وبثمن ربما سيكون ابهظ من كل ثمن قدمته في الماضي . انه في مقدورنا ان نمنع هذا التقهقر وان نوفر على الجميع هذا الثمن الباهظ .

لقد عمل حزبنا على اقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام وللمساواة » ، ويعمل الان على توطيدها وتوسيعها ، لاننا ادركنا — ومنذ اللحظة الاولى — ان معراخ بيرس ليس بديلا عن ليكود بيغن . ولم يكن ولن يكون حتى « اهون الشرين » . وها ان ما جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء امس الاول ، يثبت صحة تقديراتنا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)

في جلسة القذف وتبادل الشتائم والاتهامات :

صوت واحد يبقى الروح في جسد الحكومة المريض

* توفيق زياد : لا فرق جوهريا بين المعراخ والليكود ولا يشكل الاول بديلا للثاني * قرار المعراخ ضم امنون لين اليه هو بصقة في وجوه العرب الذين صوتوا له *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — لم ينجح المعراخ ، بالرغم من تحوله الى اكبر كتلة برلمانية في الكنيست العاشرة (٥٠ نائبا) اثر انتقال النائبين امنون لين ويتسحاق بيرتس الى صفوفه من صفوف الليكود ، في اسقاط الحكومة بواسطة اقتراح نزع الثقة . وقد بحثت الكنيست هذا الاقتراح يوم امس الاول الاربعاء واسقطته باكثرية صوت واحد (٥٨ ضد ٥٧) .

وصوت مؤيداً نزع الثقة نواب المعراخ والجبهة الدمقراطية وشينوي ونائبان من كتلة « هتحيا » . وصوت ضد الاقتراح نواب الائتلاف الحكومي، في حين امتنع عن التصويت نائبا تيلم وحنان بورات (هتحيا) .

وشهدت الكنيست عشية بحث اقتراح نزع الثقة اتصالات محمومة مع الكتل الصغيرة من قبل القطبين الكبيرين (الليكود والمعراخ) . واستعرت حدة القذف والشتائم وتبادل الاتهامات بين الطرفين . وانعكس هذا الامر في الجلسة نفسها. فحين كان نواب احد الطرفين يلصق موبقة بالطرف الآخر كان نواب الطرف الثاني يسارعون الى رد الموبقة « باحسن منها » .

وقدم اقتراح المعراخ رئيسه ، شمعون بيرس . فاشار في كلمته الى ان اريدور هو اسوا وزير مالية عرفته اسرائيل من الناحية الرسمية والاقتصادية (ويذكر ان المعراخ اقترح نزع الثقة عن الحكومة جراء سياستها الاقتصادية والاجتماعية) .

ورد على الاقتراح مطالبا باسقاطه، باسم الحكومة ، وزير المالية يورام اريدور فقال موجها كلامه لبيرس « قبل ١٥ عاما كان برنامجك ان توفر سيارة لكل عامل . اما الان فان برنامجك هو تسليم حقيبة وزارية لكل فار » (من الليكود — المحرر) .

ولخص النقاش رئيس الحكومة مناحيم بيغن فاعلن ، وسط تهكمه على زعماء المعراخ « لن نسقط الحكومة اليوم . ان الذى اسقط نفسه اليوم الى اسفل الدرك هو شمعون بيرس » .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . فقال في معرض تفسيره دوافع تاييد الكتلة لنزع الثقة عن الحكومة : اننا ننزع الثقة عن الحكومة ليس بسبب مسؤوليتها عن تدهور الاوضاع الاقتصادية فحسب وانما بسبب سياستها العامة وبسبب ممارسات القمع الوحشية التى تنتهجها في المناطق المحتلة ومؤامراتها لشن عدوان مدبر على لبنان .

وتابع زياد : ان ارتفاع جدول الغلاء خلال الشهر المنصرم بنسبة ١٠٧٪ هو مؤشر على النوبة القلبية التي تترقب الاقتصاد الاسرائيلي . لقد ارتفع جدول الغلاء ، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، بنسبة ٢٣٠١٪ . وهذا يعني ان نسبة ارتفاعه السنوية ستصل الى ١٣٦٪ .

وتوقف زياد عند ادعاءات اريدور حول اتفاقيات الاجور فاكد انها كاذبة حيث انه يقترح تجميد الاجور عمليا وبالمقابل استمرار رفع الضرائب واسعار السلع الحيوية . ومنذ مطلع العام الحالي ارتفعت اسعار السلع الحيوية التالية : الزيت والمرجرينا (بنسبة ٣٩٠٦٪) والخبز (بنسبة ٤٠٠٢٪) والبيض (بنسبة ٤٠٠١٪) والحليب (بنسبة ٤٠٠٧٪) والدجاج المجفف (بنسبة ٢٩٪) واللحم المجفف (بنسبة ٢٩٪) والمواصلات الشعبية (بنسبة ٨٢٠٥٪) والوقود (بنسبة ٤٤٠٩٪) .

واضاف ان البطالة تتفاقم ايضا . وتشمل الازمة الاقتصادية اماكن العمل كافة . وفي حين تواجه مصانع عديدة مصير الاغلاق لا تقام مصانع جديدة البتة .

وهاجم زياد قيادة الهستدروت المعراخية المشلولة التي تقف ضد كفاحات العاملين مؤكدا انه لا يمكن اعفاء المعراخ من مسؤوليته جراء هذا الوضع .

واشار الى ان المسؤول الاول والاخير عن اوضاع الاقتصاد الكارثية هو سياسة الحرب والاحتلال التي ينجم عنها صرف المليارات على التسلح وعلى اغراض الاستيطان الكولونيالي ومخططات الضم الاقليمية .

وهتف زياد : تحقيق السلام ممكن وسهل وذلك بمجرد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف . وشجب ممارسات الاحتلال الاجرامية ومخططات الحرب الحكومية وزيارة وزير الحربية الى امريكا التي تاتي ضمن اطار احياء اتفاق « التعاون الاستراتيجي » .

وختم زياد كلمته قائلا : ان اسقاط حكومة الليكود هو قضية ملحة . لكنها ليست كافية . فلا فرق جوهري بين المعراخ والليكود والاول لا يشكل باي حال بديلا للثاني . البديل الحقيقي هو بديل جبهتنا الدمقراطية وطريقها — طريق السلام العادل .

● ذيول انضمام لين وبيرتس الى المعراخ ●

هذا واثار اسلوب المعراخ الميكيافيلي (الغاية تبرر الواسطة) الذى نجم عنه انضمام النائبين امنون لين ويتسحاق بيرتس الى المعراخ ردود فعل غاضبة داخل فئاته المختلفة . بالاضافة الى ما اثاره انضمامهما من ردود فعل عصبية بين اوساط الائتلاف الحكومي .

واعلن النائب امرى رون (مبام) ان الضرر السياسي والاعلامي والاخلاقي الناجم عن هذه الخطوة هو كبير الى درجة يصعب تصورها .

واعلن الناطق بلسان « مجموعة ٧٧ » داخل حزب العمل انه من اجل العودة الى الحكم على الحزب ان يتجدد نظريا وتنظيميا لا ان يعقد اتفاقيات مع محترفين فارين من الليكود « قاعدتهم الشعبية غير معروفة البتة » .

وقال عضو ادارة « شبلي » ان قرار المعراخ ضم امنون لين اليه والموافقة على مخططاته المتعلقة بالوسط العربي وتعيينه وزيرا للشؤون العربية في حكومة معراخ محتملة — « كل ذلك هو بصقة في وجوه العرب الذين صوتوا للمعراخ» ، وتباهى المعراخ بتصويتهم في اعقاب الانتخابات .

كل الجهود لانجاح مخيم العمل التطوعي لدعم صمود الجولان

* بدء حملة التبرعات بالمال ومواد البناء * المحاكمات مستمرة *

● حيفا — لمراسلنا — دعت لجنة التضامن مع الجولان الجماهير الدمقراطية ، العربية واليهودية ، ، في اسرائيل الى التجند بكل جهدهم لانجاح مخيم العمل التطوعي الذي سيعقد في اواسط الشهر القادم لدعم صمود احرار الجولان والتضامن معهم .

ودعت اللجنة جماهير المتضامنين الى التبرع لانجاح مشاريع هذا المخيم وبرامجه ، بالمال (وتوجيهه الى اللجنة مباشرة او الى حساب رقم ٠٦/٧٠٧٠ في البنك العربي الاسرائيلي — فرع حيفا) وبمواد البناء (الاتصال باحد الارقام التلفونية التالية : ٦٦٦٦٤٨ او ٢٢٣٦٧١ او ٥١١٢٩٧ — بدالة حيفا (٠٤) لترتيب الامر) .

هذا ولا تزال حملة التنكيل السلطوية بالاهالي لرفضهم حمل الهوية الاسرائيلية مستمرة . وتواصل سلطات الاحتلال اجراء المحاكمات للمواطنين (هناك ٢٠٠ شخص اخذت مخالفات لهم بسبب عدم حمل الهوية) . وقد حوكم يوم الثلاثاء الماضي ٣٠ شخصا جديدا . ولا تتوقف سلطات الاحتلال عن التعرض للمواطنين وتسجيل المخالفات ضدهم .

كما تقوم بمضايقة الفلاحين من اصحاب الاراضي . وقد اعتقلت يوم السبت الماضي المواطن صالح الصالح لمدة ٤٨ ساعة بتهمة ري ارضه من ماء بركة مسمدة (وهي مصادرة ويحظر على العرب استعمال مائها بينما تضخ السلطة هذه المياه الى المستوطنات اليهودية) .

ومن جهة اخرى تستمر وفود التضامن في الحج الى الجولان من مختلف انحاء البلاد . وقد قررت ادارة جبهة الطيبة الدمقراطية في جلستها الاخيرة تصعيد التضامن مع احرار الجولان وارسال وفد تضامني غدا السبت .

استفحال خطر العدوان على لبنان

* وزير الحرب شارون ينسق في واشنطن وهيج « يتفهم » الموقف الاسرائيلي ! *

● واشنطن — يواصل حكام اسرائيل والبيت الابيض حبك مؤامراتهم العدوانية ضد الشعوب العربية . وفي هذا الاطار طار ، امس الخميس ، وزير الحرب الاسرائيلي شارون الى الولايات المتحدة حيث يجتمع مع وزير الحرب الامريكي واينبرغر ووزير الخارجية هيج .

ويشير المراقبون الى ان زيارة شارون هذه تستهدف التنسيق الدقيق مع حكام واشنطن وطلب المزيد من المساعدات العسكرية وشحنات السلاح وتفعيل ما يسمى بـ « مذكرة التفاهم الاستراتيجي » بين اسرائيل والولايات المتحدة . وكل هذا في الوقت الذى يستمر فيه خطر العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومن ناحية اخرى وعلى صعيد التنسيق العدواني بينهما اكدت واشنطن مجددا تاييدها للسياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط ولاصرار حكام اسرائيل على ان وقف اطلاق النار يجب ان يشمل جميع القطاعات وليس الحدود اللبنانية فقط . فقد اعرب الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي عن « تفهمه » للموقف الاسرائيلي هذا ولما اسماه « ضبط النفس » الذى يظهره حكام اسرائيل في معالجتهم للوضع في الشمال . وقد جاء هذا « التفهم » في الرسالة التي بعث بها هيج الى مناحيم بيغن امس الاول ردا على رسالة الاخير حول الوضع في الشمال .

وعلى الصعيد العسكري تواصل اسرائيل خرق وقف اطلاق النار وارسال طائراتها الحربية لانتهاك الاجواء اللبنانية فوق مناطق الجنوب وفوق العاصمة بيروت .

وفي دمشق ذكرت صحيفة «تشرين» السورية ، امس الاول الاربعاء ، انها تتوقع عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان لدعم حكومة بيغن .

واجرت الصحيفة مقارنة بين الازمة الراهنة التي وقعت فيها حكومة بيغن وتلك الازمة التي اجتازتها قبل انتخابات العام الماضي، واعادت الى الاذهان التهديدات الاسرائيلية ضد الصواريخ السورية في سهل البقاع والغارة على مركز الابحاث النووية في العراق في حزيران الماضي ، الامر الذي ساعد بيغن انذاك في الحصول على الاغلبية في الانتخابات .

وقالت « تشرين » : ليس من المستبعد ان يعمد بيغن الى تنفيذ تهديداته باجتياح لبنان لدعم حكومته وتنفيذ اهدافه العدوانية في التوسع وضرب مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان . ودعت الى استمرار اليقظة والاستعداد الرد على العدوان واجهاضه قبل ان يتمكن من تحقيق اهدافه .

في افتتاح المؤتمر الـ ١٩ للكومسمول

برجنيف : المهمة الرئيسية اليوم هي تخفيض مستوى المواجهة النووية

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف على ان مصائر الحرب والسلام تتوقف كثيرا على التوصل الى اتفاق سوفييتي — امريكي بخصوص الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها .

وكان الرئيس السوفييتي يتحدث امام جلسة افتتاح المؤتمر ال ١٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتي (الكومسمول) يوم الثلاثاء الماضي (١٨—٥) ، وقد تطرق في كلمته الى الوضع الدولي قائلا : « من جهة الاتحاد السوفييتي فانه كان دائما من انصار البدء بالمباحثات لصياغة اتفاق كهذا . والان اعلن الرئيس ريغن ايضا ان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف المباحثات . ولكن من المهم ان تبدأ المباحثات فورا وبشكل صحيح » .

وقال برجنيف : ستفتتح في نيويورك بعد ثلاثة اسابيع دورة خاصة بقضايا نزع السلاح في الجمعية العامة للامم المتحدة . وسوف يبذل الاتحاد

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

تحرك عربي تقدمي لمواجهة المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية

● دمشق — تشهد الساحة العربية تحركات واتصالات نشطة لعقد قمة جديدة لدول جبهة الصمود والتصدي لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة خطر المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الجديدة على الشعوب العربية .

وفي هذا الاطار تاتي الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي الرئيس السوري حافظ الاسد الى كل من ليبيا والجزائر واجتماعه يوم الثلاثاء الماضي (١٨—٥) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وتمخضت الاتصالات حتى الان عن اتفاق لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول الصمود في نهاية الشهر الحالي.

وفي الجزائر اشارت وكالة الانباء الجزائرية الى خطر المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الموجهة في آن واحد ضد العالم العربي والبلدان الافريقية . وقالت ان الامبريالية تستهدف الانظمة التقدمية في البلدان العربية والافريقية .

وشددت الوكالة على ان النضال ضد هذه المؤامرة هو واجب مشترك لجميع الشعوب العربية والافريقية والقوى التقدمية .

عودة يوسف الغازي

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن بعد ختام زيارته الى جنيف (سويسرا) التي ادلى خلالها بشهادة حول ممارسات انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة امام لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد اهالي المناطق المحتلة . وتالفت اللجنة من السادة ا.ب. بوسنكا من سيرلانكا (رئيسا) و ا. سانا من السنغال والبروفيسور ب. موولبجتش من يوغوسلافيا . وحضر الجلسة ممثلو شتى الاقطار وبينهم ممثلو بعض الاقطار العربية ورئيس وفد م.ت.ف في جنيف ، الدكتور داود بركات وممثلو الصحافة والاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية .

وقدم الغازي في شهادته وصفا شاملا لممارسات القتل والاجرام وسلب الحريات الدمقراطية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية

(ستنشر تفصيلا عن هذه الشهادة في العدد القادم) .





يركا تفهم قائد نقابة المعلمين المعراخي :

نحن عرب ونرفض تمييز الـدروز

● يركا — لمراسلنا — قام وفد عن ادارة نقابة المعلمين بجولة خاصة في المدارس العربية (« الدرزية » — حسب تعبيرهم) في الاسبوع الماضي .

وقد انهى الوفد زيارته في مدرسة يركا الشاملة حيث تكلم العديد من المعلمين عن المشاكل والصعوبات التي تواجههم مثل : التأخر في صرف المرتبات وتنفيذ توصيات لجنة عتصيوني وفتح فرع لبنك « مساد » في المنطقة الشمالية في عكا وبناء بيت للمعلم .

وعندما تكلم الاستاذ جمال معدى انتقد الزيارة الخاصة « للمدارس الدرزية » وقال : المعروف ان الدائرة العربية في الهستدروت الغيت فهل اقيمت دائرة درزية ؟ اننا يا سادة عرب . لا فرق بين مسلم ودرزي ومسيحي . فعلام تبرزون الدرزية دائما ؟ لماذا لم تكن الجولة واللقاء لكل المنطقة ؟ ثم اخذ يعدد أسماء القرى الواجب دعوتها . وحين ذكر جولس قاطعه سكرتير النقابة المعراخي، ابرامسون ، سائلا بخبث: وكفر ياسيف ؟ فأجابه معدى : اجل وكفر ياسيف . فالكفارسة والجوالسة اخوة .

ثم تطرق الى قرار ادارة النقابة المعراخية اقامة منطرة في الجليل وقال : اننا نحن أصحاب الجليل نرفض اقامة المناطر . فهل الجليل خال من سكانه .

وطالب جمال معدى بتقليص حصص المعلمين الابتدائيين أسوة بمعلمي المدارس الاعدادية (٢٤ حصة) .

وحين لخص ابرامسون اللقاء امتنع عن الحديث عن عرب ودروز وتجاهل قضية المنطرة وتكلم بشكل عام ونضفاض فلم يأت بجديد .

ابراهيم نمر حسين يحتج على اقتراح رفع رسوم التعليم الجامعي

● شفاعمرو — خـاص بـ «الاتحاد» — ابرق السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الى وزير المعارف والثقافة محتجا على النية في رفع رسوم التعليم الجامعي بنسب ملحلة .

واشارت البرقية الى ان استمرار رفع رسوم التعليم الجامعي سيجعله قصرا على الاثرياء فقط وسيحرم من تلقيه ابناء العائلات الفقيرة ومتعددة الاولاد .

وطالب السيد حسين الوزير بالتدخل لتجميد الاقتراحات برفع هذه الرسوم .

اهـالي نحف سيتصدون لهجمة المصادرة الجديدة

*** بقلم : جميـل شباط — نحـف ***

●● يد المصادرة تتطاول مرة اخرى على اراضي قرية نحف . فبعد مصادرة اراضي القرية الواقعة جنوبي شارع عكا — صفد واقامة مدينة كرمئيل عليها ، تضع السلطات الان مخططا لمد شارع ضخم يصل كرمئيل بمستوطنة تيفن . وقد وضعت خرائط مخطط هذا الشارع أمام اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في عكا فوافقت عليها واخبرت مجلس نحف المحلي بالامر وقالت أن من يريد أن يعترض فليعترض حتى ١—٧—٨٢ وبعدها ستحال الخرائط على اللجنة المنطقية للتخطيط والبناء في الناصرة العليا للمصادقة عليها نهائيا .

وقد ابلغ مجلس نحف المحلي المواطنين بالامر واعلن ان الشارع الذي يصل بين تيفن وكرمئيل يمر في البلوكات التي ارقامها : ١٩١١٥ — ١٩١١٧ — ١٩١١٨ — ١٩١٢٢ — ١٩١٢٦ — ١٩١٢٧ — ١٩١٢٨ — ١٩١٤٠ — ١٩١٢٩ — ١٩١٤٤ أي في منطقة الطبقة — حارتية — كرم رافع — سلمى — الرباعين — التين الشمالي — الرغب الجديدة — الرغب العتيقة — باب الثنية — الوروار — العوجة — القرامة — رباع الشعبي — بياض التين . وطالب المواطنين بالاعتراض حتى تاريخ ١—٧—٨٢ على العنوان التالي :—

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء .
شارع لوحمي هجيطاؤوت رقم ١٠
عكا .

هذا ويمر الشارع في اجود أراضي نحف الزراعية وفي قسم من اراضي دير الاسد . ومعظم هذه الاراضي مغروسة بكروم الزيتون ويبلغ عدد القسائم المتضررة ٢٢١ قسيمة تابعة لثلاثمئة عائلة من قرية نحف .

وقد اثار هذا الخبر ضجة عارمة في القرية التي لم تنس مصادرة أراضيها لبناء كرمئيل . فها هي سلطة الاستيطان تضيق الخناق على سكان القرية مرة اخرى بحجة مد شارع لاهداف التطوير . أن هذا الشارع سيحد حتما من توسع القرية من الناحية الغربية اذ انه لا يبعد الا بضعة امتار عن بيوت القرية من هذه الناحية ولن يسكت اهالي نحف على هذه الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على أراضيهم وسيعرفون كيف سيتصدون لهذا المخطط الخطر ولن يرضوا بما يروجه بعض الانهزاميين من انه لا جدوى من الاعتراض على هذا المخطط . وقد قرر المجلس المحلي في جلسته أمس الاول الاربعاء الدفاع عن الارض والتوجه الى لجنة الدفاع عن الاراضي للتنسيق . وسيعقد اليوم «الجمعة» اجتماعا احتجاجيا شعبيا .

مجلس الرينة يطالب باقامة شبكة مجار في القريـة

● الرينة — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس الرينة المحلي ، الرفيق حسن محمود ، رسالة الى المسؤولين في مكتب حاكم اللواء الشمالي ووزارة الصحة مطالبا بالعمل بسرعة على تنفيذ مشروع مجار شامل للقرية ينقذها من خطر تدهور الوضع الصحي فيها .

وقد طرح رئيس المجلس في رسالته وضع القرية حيث التكاثر الطبيعي وحيث ان حاجات التطوير تتطلب هذه الشبكة من المجاري وقال : هنالك خطر من ان يتهدد مياه الشرب التلوث بسبب عدم وجود شبكة مجـار . هذا فضلا عن الاضرار التي يسببها عدم وجود المجاري (حشرات وروائح كريهة) في القرية وفي مدينتي الناصرة وتسيرت عيليت والقرى المجاورة . ودعا الى عقد اجتماع لبحث هذا الوضع .

جبهـة معليـا الدمقراطيـة تطلع الاهـالي على نشاطاتهـا في المجلس

*** نشرة الجبهة — «قضايانا» تدعو أعضاء المجلس الى تحمل مسؤولياتهم في خدمة مصـالح القرية ***

● معليا — أصدرت جبهة معليا الدمقراطية نشرتها السنوية في الشهر الماضي ووزعتها على سكان القرية لاطلاعهم على مواقف الجبهة خلال عام مضى في الدفاع عن اراضي معليا وفي تقديم مطالب السكان أمام المجلس المحلي .وفي الدفاع عن ابناء القرية ومصالحهم وقضايا القرية عامة في المجالات المختلفة .

ومثال ذلك : ● طرح ممثل الجبهة لموضوع قانون الغاء اللغة العربية كلغة رسمية في داخل المجلس . ● قرار المجلس المحلي بالتضامن مع الطلاب العرب الجامعيين في ملاحقة الجماعات الفاشية لهم واعتداءاتها عليهم — بناء على موقف ممثل الجبهة الحازم . ● استنكار الجبهة — في بيان الى السكان — اجتماع الوجهاء المسيحيين في المركز الثقافي في معليا يوم ٨—٥—١٩٨١ في محاولة لتفسيخ شعبنا الى طوائف والتحذير من مثل هذه الاعمال التي تخدم السلطة . ● مطالبة الجبهة بالغاء المحاكمات والغاء الملفات ضد المتهمين من معليا بالاعتداء على الشرطة في عدوانها على القرية . والدعوة الى وحدة الصف دفاعا عن اراضيها امام نوايا السلطات الحاكمة توسيع منطرة « مانوت » القائمة على أراضي « الخزنة » . ● طرح ممثل الجبهة في مجلس عمال البناء في نهاريا قضايا البطالة والغلاء في رسالة الى المجلس لبحثها . ● اقتراح ممثل الجبهة على المجلس التضامن مع اهالي الجولان . ● بمبادرة ممثل الجبهة عقد المجلس المحلي جلسة طارئة عبر فيها عن تضامنه مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ولاحياء « يوم الارض » . ● كما توجهت النشرة بنداء الى اعضاء المجلس يدعوهم الى التحلي بالمسؤولية والقيام بدورهم ازاء سياسة القمع والقهر القومي والتصدي لهذه السياسة . ● كذلك استنكرت الجبهة سياسة حاكم اللواء كينغ الذي خفض الميزانية من ٥٧ مليون ليرة الى ٢٤ مليون ليرة (ميزانية العام ٨٢/٨١) . وبناء على اقتراحه اتخذ المجلس بالاجماع قرارا بالاحتجاج على سياسة التشطيب هذه . ● زيادة ميزانية التطوير بناء على اقتراح الجبهة من ١٢٣ مليون ليرة الى ١٤ مليون ليرة . ● احتجاج ممثل الجبهة على عدم دفع مرتبات موظفي المجلس العاملين في المدرسة التابع من تقصير الوزارات في دفع التزاماتها المالية للمجلس .

هـذا وتؤكد النشرة بان اقرار الميزانية العادية للمجلس كانت بناء على مواقف عضويه هنري جبران والياس ابو عقصة اللذين درسا الميزانية مسبقا وفقا لحاجيات القرية وتطورها . وازاء ذلك يتوجه ممثل الجبهة بنداء الى أعضاء المجلس لاتخاذ موقف حازم ازاء سياسة التشطيب ولرفض الموافقة على ميزانيات هزيلة . وكان ممثل الجبهة قد أكد على ضرورة دعم الفرق الرياضية في القرية، وقدم طلبا بخصوصه الى رئيس المجلس في ١٥—٢—٨٢ . وكان الجواب عليه ابلاغ أعضاء المجلس بميزانية غير عادية بمبلغ ..٦٠ الف ليرة ولكن هذا المبلغ صرف في غير الغرض الذي خصص من اجله .

وارسل ممثل الجبهة رسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بادراج ميزانية التطوير للعام ٨٣/٨٢ على جدول أعمال المجلس وبوضع جدول يعفى بموجبه بعض السكان من الضريبة .

اهالي البقيعة يهددون بالاضراب احتجاجا على محاولة اغلاق المدرسة

*** السلطة تؤجل اغـلاق المدرسة عامـا آخر ***

● البقيعـة — لمراسلنا — في المقابلة التي اجراها وفد المجلس المحلي ولجنة اولياء أمور الطلاب في البقيعة مع نائب مدير عـام وزارة المعـارف ، جدعـون بن درور ، في القدس يوم ٥/١٦ جرى نقاش مفصل حول مشاكل المدرسة الثانوية في القرية وعلى رأسها خطر اغلاق المدرسة ونقلها الى تيفن على الرغم من معارضة جميع اهالي البقيعة لهذه الخطوة التعسفية .

وبعد نقاش طويل وعد بن درور بتجديد الرخصة لبقاء المدرسة سنة اخرى يجرى خلالها الحوار بين اهالي القرية والوزارة للاتفاق على المستقبل !

وتبين للوفد ان هذا التأجيل ليس استجابة لرغبة الاهالي وانما لان بناء مدرسة تيفن لن ينتهي هذه السنة .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد استجوب وزير المعارف قبل اكثر من شهر عن مشاكل هذه المدرسة ونواقصها ولم يتلق جوابا حتى كتابة هذه السطور .

وقد عقدت لجنة أولياء امور الطلاب اجتماعا ، فور عودتها من القدس ، قررت فيه الاعلان عن اضراب انذاري ليوم واحد يعقبه اضراب مفتوح في بداية السنة الدراسية الجديدة في المدرستين الابتدائية والثانوية اذا لم يحصل الاهالي على تعهد خطي من الوزارة بعدم اغلاق المدرستين الثانوية والاعدادية وعدم نقلها الى تيفن واذا لم تصلح النواقص التي تفتعلها وزارة المعارف بهدف اغلاق المدرسة مثل النقص في المعلمين والغرف والتجهيزات والبرامج وغيرها .

اقفال محطة تكسيات معلـوت

● معليا — لمراسلنا — بقرار من رئيس مجلس معلوت المحلي شلومو بوحبوط اغلقت محطة تاكسيات معلوت ، ابتداء من الاحد الماضي ١٦ —٥ ، الامر الذي اضر بالمسافرين من ابناء المنطقة عربا ويهود وباصحاب السيارات انفسهم .

وقد علمنا ان ادارة المحطة (تضم ٣٤ سيارة) ستتخذ الاجراءات القانونية لاعادة فتح المحطة بما فيها التوجه الى المحكمة العليا . وتؤكد الادارة ان قرار بوحبوط التعسفي جاء بحجة ان السيارات لا تصل الى جميع احياء معلوت وترشيحا وانها تؤثر على السفر في باصات ايجد . وقد اجتمع ممثلو السلطات المحلية العربية في المنطقة لبحث هذا القرار وتقرر الاتصال بالسيد بوحبوط ودعوته الى الغاء قراره .

تعازينـا

● الى ارملة وابناء الفقيد مشيل جريس فرح (ابو رائد) ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

سعاد ومنير حبيب خوري — روماّنيا
فتحي حبيب خوري — بلغاريا

● الى الرفيقة كوكب قاسم واقربائها بوفاة المأسوف على شبابه نسيم محمد على ناصر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الطيرة

● الى ابناء حمد قيس والى عموم آل قيس بوفاة الحاج حمد قيس. له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — نحف

في مصنع « شتراوس — عكا » :

العمال العرب واليهود يتصدون بشجاعة لمحاولة اذلالهم

● عكا — لمراسلنا — تصدى العمال العرب واليهود في مصنع « شتراوس » في عكا لمحاولة تستهدف اذلالهم قام بها ، يوم الاثنين الماضي ، أحد المسؤولين في المصنع المدعو ايلي .

وكان هذا المسؤول قد اقترب ، في اثناء فرصة الطعام ، من مجموعة عمال وطلب منهم التفرق عبر استعمال كلمات نابية وبذيئة . وعندما قال له العامل مفيد حماد من قرية دنون : ما حاجتك الى استعمال الكلام البذيء وانت مسؤول كبير ؟! قام هذا بالاعتداء على العامل .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . فقد اتصل المسؤول بالبوليس الذي حضر أفراده على الفور الى المصنع واعتقلوا العامل مفيد حماد .

وما أن انتشر نبأ الاعتقال في المصنع حتى تجمع جميع العاملين (حوالي ..٣٠ عامل) في غرفة الطعام واعلنوا الاضراب عن العمل مطالبين باطلاق سراح العامل المعتقل وبانسحاب قوات البوليس من المصنع .

وأمام اصرار العمال على مطالبهم هذه اضطرت ادارة المصنع الى مطالبة البوليس باطلاق سراح مفيد حماد وبسحب قواته من منطقة المصنع .

مقاولو البناء الكبار يرفضون دفع زيادة الاجور للعمال

● عكا — لمراسلنا — شكا العديد من عمال البناء العاملين في شركات البناء الكبرى («دروكر» و «موشيه دافيدوفتس» و «هداد» و « اوردي شيلدر » وغيرها) من رفض ادارات هذه الشركات دفع أجورهم حسب تعريفة الاجور الاخيرة التي نشرت قبل شهرين .

وحين توجه العاملون الى الادارات المذكورة مطالبين بحقهم كان الجواب ان اتحاد مقاولي البناء لم يوقع على التعريفة المذكورة .

والغريب ان قيادة الهستدروت المعراخية تكتفي بنشر التعريفة ثم تدير ظهرها دون ان تهتم بأن يدفعها المقاولون . الامر الذي يؤدي الى خسارة العاملين وبجعل المقاولين يستفردون بهم .

وعلمنا ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقوم بالاتصالات مع قيادة نقابة عمال البناء لتفعيلها في الدفاع عن حقوق العمال .

لجنـة الطلاب العرب — جامعة حيفـا — تعلن عن عنوانها الجـديد وهو : ص. ب ٤٥١٦٠ — حيفا .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

*** نشاطـات * محـاضرات * ندوات ***

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم غد السبت ٢٢/٥/ ١٩٨٢ الساعة ..٥،٠ مساء في نادي الصداقة في البقيعة — تعقد محاضرة موضوعها : سياسة الاتحاد السوفييتي والدفاع عن السلام العالمي . المحاضر : احمد خطيب — نائب رئيس مجلس محلي المكر .

الدائرة المركزية للتثقيـف السياسي — الفكرى

دورة قطرية في الناصرة بين ٢١ — ٨٢/٥/٢٧

● الجمعة ٢١—٥ — الساعة ..٦،٠ مساء محاضرة حول « الاتحاد السوفييتي — الولايات المتحدة والنضال من أجل الانفراج » . المحاضر : زاهي كركبي .

● السبت ٢٢—٥ — الساعة ..٦،٠ مساء محاضرة حول « الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : ماير فلنر .

● الاحد ٢٣—٥ — الساعة ..٦،٠ مساء محاضرة حول « تراث ديمتروف والجبهة المعادية للفاشية » . المحاضر : غسان حبيب .

● الاثنين ٢٤—٥ — الساعة ..٩،٠ صباحا محاضرة حول « التطورات في الشرق الاوسط » . المحاضر : د. اميل توما .

● الثلاثاء ٢٥—٥ — الساعة ..٩،٠ صباحا محاضرة حول « الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسرائيل » . المحاضر : تمار غوجانسكي .

● الاربعاء ٢٦—٥ — الساعة ..٩،٠ صباحا . محاضرة حول « دور الدولة في المجتمع الراسمالي في عصرنا » . المحاضر : سالم جبران .

● الخميس ٢٧—٥ — تنتهى الدورة ظهرا بمحاضرة حول « حركة القرامطة » .

■ مركز الدورة — زاهي كركبي .

[بعد كل محاضرة يجرى بحث ونقاش حسب فرق وبعد ذلك يجرى الرد على الاسئلة والتلخيص بمشاركة جميع المشتركين] .

على عتبـة « اعتدال اقتصادى » مـدمـر جـديـد !

●● اثار « حصاد التضخم » في شهر نيسان الماضي عاصفة جديدة من الجدل والتوقعات حول مصير التطور الاقتصادي — الاجتماعي في ظل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة الليكود . فارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٠،٧٪ يعتبر « مسمارا جديدا » في نعش السياسة الاقتصادية « الاريدورية » . فوزير المالية اريدور حاول بعد انقضاء فترة سياسة « شهر العسل الاقتصادي » ابان المعركة الانتخابية تقمص نهج اليمين البرجوازي في تسيير الاقتصاد المريض . فمنذ حوالي سنة ينتهج سياسة « الغلاء المراقب » لمواجهة التصاعد الجنوني في وتائر التضخم . ومضمون هذه السياسة هو أن تبادر وزارة مالية السلطة ، اداريا وبوسائلها الخاصة ، لتحجيم الاسعار والتأثير على مستواها . ومن الاساليب الرائجة في هذا المجال خلق نوع من الموازنة بين اسلوب تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية تدريجيا وبين التقليص التدريجي للسوبسيديا الحكومية عن المواد الغذائية والخدمات الشعبية . والهدف الاساسي من خلق هذه الموازنة وحفظ توازنها — حسب ادعاء النهج الاريدوري — هو تقليص المصروفات الحكومية التي هي السبب الرئيسي في زيادة التضخم ، ومن ثم ، ونتيجة لذلك، العمل على تكبيل التضخم!! اي ، ما معناه ، « برمجة حكومية » لنسبة زيادة الغلاء على حساب اقتطاع جزء من مداخيل المستهلكين الذين تطالهم سياسة تقليص السوبسيديا وتخفيض السعر التبادلي للشاقل بنابها . وعادة ، الضحية الاساسية هم أصحاب المداخيل المحدودة الذين يدفعون من اجورهم الحقيقية ثمن اجراءات الحكومة . ولكن ، حقيقة ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسب الجنونية خلال الاشهر الاربع الماضية (٢٣،١٪) ، — اعلى نسبة غلاء عرفتها اسرائيل خلال ال — ٢٩ سنة الماضية — هذه الحقيقة تؤكد فشل السياسة الاقتصادية للحكومة وعدم قدرتها على محاربة التضخم . كما تؤكد بان « وصفة » الموازنة التي يتبعها أريدور تتركز على قاعدة من سراب . فتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين كوسيلة توفير على الحكومة لحفظ توازن الاسعار لم تستطع تغطية جزء بسيط من مصروفات الحكومة ، كما لم تستطع وقف التدهور الاقتصادي وتصاعد وتائر الغلاء . كما ان انخفاض سعر الشاقل التداولي في السوق في شهر نيسان الماضي ب ٨،٦٪ — هآرتس ٥/١٦ — لم يستطع لجم نزعة تسارع وتيرة الغلاء . ويحاول رجالات السلطة واقتصاديوها التفتيش عن أسباب هامشية لتفسير هذا التدهور ، وذلك بهدف تبرير السياسة القائمة وعدم استخلاص النتائج الصحيحة . فوزير الصناعة والتجارة جدعون بات يدعي — انظر هآرتس ٥/١٦ — بأن أحد الاسباب الرئيسية للزيادة الجنونية في معدل الغلاء هو «الفائض الكبير في العملة الاسرائيلية التي تداولها الجمهور ابان اعياد الفصح»!! ولهذا ، حسب رأيه ، لم يستطع الوزير حفظ الموازنة ، ولذا ، يقترح حضرته تخفيض الاجور الحقيقية كعلاج لتكبيل هذه الظاهرة !! أما سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل واقتصاديو المعراخ — جاد يعقوبي مثلا وغيره — فيركزون في تفسيرهم تسعير حدة التضخم على بعض جوانب السياسة الاقتصادية لاريدور ، وخاصة ، نتائج سياسة «التنزيلات» التي انتهجها في المعركة الانتخابية ومحاولته اليوم ملاءمة اسعار التكلفة الحقيقية بعد عام من الزمن !!

ان جميع هذه المحاولات والتفسيرات ، وغيرها ، تستهدف طمس الاسباب الحقيقية لتسعير حدة الظاهرة المزمنة — التضخم ، وذلك على أمل طمس الابعاد الحقيقية المنتظرة . فبدون معالجة قضية الانفاق العسكري الهائل وقضية الاحتلال بتكاليفه الباهظة لن تصمد ابدا اية « سياسة موازنة » للتخفيف من حدة أحد مظاهر الازمة ، كما أن الابتعاد عن الاسباب الحقيقية للازمة يشير الى ان الحكومة ستلجأ الى « معالجة » هذه الظاهرة بفتح جبهات هجومية جديدة على مستوى معيشة الجماهير الشعبية وعلى مسار التطور الاقتصادي — الاجتماعي. ان ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة الكبيرة يؤكد عمليا تسارع وتيرة النزعة نحو ما يلي :

* الاحتمال الكبير بان تقوم الحكومة التي تعاني من تراكم العجز المتزايد في ميزانيتها وديونها الخارجية والداخلية الكبيرة الى تقليص درامي في ميزانية الخدمات العامة (الصحة ، التعليم ، المواصلات الشعبية ...) وذلك بتقليص المعونة التي تقدمها تحت راية تقليص النفقات الحكومية وزيادة « الادخار » لمحاربة زيادة وتائر التضخم . الامر الذي يعني ضرب فروع الخدمات ورفع أسعارها جنونيا ، وطرد الاف المستخدمين .

* الاحتمال الثاني الكبير الذي يلوح شبحه في الافق هو أن تمتشق الحكومة سلاح البطالة الواسعة ، كما هو متبع في بلاد أنظمة طغمة ارباب رأس المال في واشنطن ولندن ، وذلك بهدف تكبيل حدة التضخم بواسطة ضرب مستوى المعيشة والاستهلاك الفردي والشعبي وبواسطة الركود الاقتصادي .

* الاحتمال الثالث الذي يرد في الحساب ، وهو احتمال كبير ايضا ، هو أن تلجأ حكومة الكوارث الى تجميد السعر التبادلي للشاقل . اي ان تكف عن سياسة التخفيض التدريجي لسعر الشاقل في سوق التبادل . واتباع هذه الوسيلة لمحاربة التضخم ، المعمول بها في بعض البلدان الراسمالية ، يرتكز في الاساس على قاعدة وجود مخزون احتياطي من العملة الصعبة يدعم هذه الخطوة ، ووجود ميزان مدفوعات في وضع يميل الى الايجابية . وحيث ان اسرائيل ينعدم فيها وجود مثل هذه القاعدة تقريبا وانها ترزح في قيود عجز متراكم في ميزان مدفوعاتها، فان لجوءها الى هذه الوسيلة يكون على حساب زيادة التبعية الاقتصادية للامبريالية — زيادة اخذ القروض — وضرب فروع الاقتصاد الوطني — زيادة الاستيراد من السوق الخارجية — . اي اللجوء الى حل مؤقت على حساب خراب الاقتصاد الوطني وجره الى هاوية الازمة .

ان كل الدلائل تشير الى ان حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية تقود الاقتصاد الى هاوية « اعتدال اقتصادي » جديد ستكون كوارثه الاقتصادية اسوأ من أزمة ١٩٦٦ . فقضية الساعة اما حل جذري على اساس انهاء سياسة العسكرة والاحتلال وتقوية الفروع المدنية في الاقتصاد واما انهيار اقتصادي منتظر لا تستطيع الامبريالية الامريكية ، التي تعاني أشد أزمة اقتصادية ، تأجيل حدوثه الى ما لا نهاية . ولا نستبعد ان تقوم حكومة الكوارث بشن حرب عدوانية جديدة للتغطية على ازمتها المحتدة .

● احمـد سعـد ●

في افتتـاح المؤتمـر الـ ١٩ للكومسمـول — بقيـة

السوفييتي كل ما في وسعه لانجاح هذه الدورة . واضاف : ان المهمة الرئيسية اليوم تنحصر في تخفيض مستوى المواجهة النووية التي بلغت في اوروبا حدودا خطرة .

وفي هذا الصدد اعاد برجنيف الى الاذهان الاقتراحات السوفييتية التي تنص على تصفية جميع الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا تصفية تامة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي قد أوقف مؤخرا ، من طرف واحد ، نشر صواريخه المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من أراضيه وقرر تخفيض بعض كمياتها .

وقال الرئيس السوفييتي : اصبحنا نحقق تخفيضا لعدد كبير من هذه الصواريخ . ولكن هناك في الغرب من يحاول الزعم بان القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي لا يمنع من نشر الصواريخ في المستقبل بشكل تستطيع معه ولو من وراء الاورال النيل من بلدان أوروبا الغربية .

وشدد برجنيف على ان اية صواريخ متوسطة المدى لن تنشر بشكل اضافي في مكان تكون فيه المانيا الغربية وغيرها من بلدان أوروبا في حدود منالها .

واشار برجنيف الى ان قرار التجميد الوحيد الجانب ينص كذلك على وقف بناء مواقع هذه الصواريخ.

وقال الرئيس السوفييتي ان حكومة الولايات المتحدة تطالب الاتحاد السوفييتي بان يجمد وحتى بان يصفي الصواريخ المنتشرة في الجزء الشرقي ايضا من البلاد . وأكد على ان حل مسائل هذه الصواريخ ممكن ولكن عن طريق المباحثات مع من يمتلكون الوسائل النووية التي تواجه الصواريخ السوفييتية وذلك على اساس المعاملة بالمثل طبعا .

وتطرق برجنيف الى أقوال ادارة واشنطن بانها ستعمل في المباحثات على اجراء تخفيضات جوهرية على الاسلحة النووية وقال : حسنا ، كنا دائما من انصار اجراء تخفيضات جوهرية على الاسلحة الاستراتيجية ولا حاجة هنا لحثنا على ذلك . ولكن اذا أمعنا النظر في جوهر الافكار التي طرحها الرئيس الامريكي اكتشفنا مع الاسف ان الموقف الامريكي ذو طابع وحيد الطرف تماما . فالولايات المتحدة تريد أن تستثني من المباحثات تلك الانواع من الاسلحة الاستراتيجية التي تطورها الان بصورة متزايدة . وليس من قبيل المصادفات ان تعلن بعض الشخصيات ذات الصلاحية في الولايات المتحدة ان موقف واشنطن غير واقعي وموجه مباشرة للاضرار بامن الاتحاد السوفييتي .

وتحدث برجنيف عما يجب ان يكون لكي تسير المباحثات بنجاح وتؤدي الى التوصل لاتفاق وقال : ان هذا يقتضي اولا ان ترمي المباحثات فعلا الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها وان لا تكون ستارا لمواصلة سباق التسلح وكسر ميزان القوى . ومن الضروري ، ثانيا ، ان يجري الطرفان على أساس وضع المصالح الشرعية لامن كل طرف في الحساب وبالاتفاق التام مع مبدأ المساواة والامن المتساوي . وأخيرا يجب الحفاظ على كل ما هو ايجابي مما تحقق من قبل . فالمباحثات لن تبدأ من فراغ ، بل لقد سبق ان جرى عمل كبير في هذا السبيل . ومن المهم للغاية ايضا ان تسد جيدا كل اقنية سباق التسلح الاستراتيجي باي شكل كان .

واقترح برجنيف تجميد الاسلحة الاستراتيجية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الان ، ومنذ أن تبدأ المباحثات . وان يكون التجميد من الناحية الكمية وان يكون تحديثها محدودا الى اقصى ما يمكن .

وقال برجنيف : من الضروري ايضا ان لا تقدم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اية اعمال من شأنها ان تقود الى الاخلال باستقرار الوضع الاستراتيجي . واشار الى ان هذا التجميد سيسهل التقدم الى الامام نحو الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها بشكل جذري .

هذا واشاد برجنيف في خطابه بدور الكومسمول ومنظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي في تطوير الاقتصاد الوطني وكل مجالات الحياة الاجتماعية .

واستمع مندوبو المؤتمر وعشرات الوفود الضيفة من العديد من البلدان الى تحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي التي القاها ميكلوش باراباش ، الامين العام للاتحاد ، وذكر فيها ان مكتب الاتحاد منح الكومسمول أعلى جائزة وهي الميدالية الذهبية وذلك مقابل النضال المعادي للامبريالية والنضال من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح .

تهانينـا

* الى الصديقين محمود ومهدية ستيتية بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف ، ابو سنان

* الى الرفيق احمد فرح بمناسبة المولود الجديد .

* والى الصديق محمود فرح بمناسبة المولود الجديد .

* والى الصديق احمد محمد عزب بمناسبة المولودة الجديدة .

مصطفى ابراهيم حصري وعائلته

* الى الرفيق احمد قاسم بمناسبة المولود الجديد .

خلية علي سالم — فرع ام الفحم

* الى الصديق العزيز زاهي رضا داموني (فسيس) بمناسبة الخطوبة « وعقبال الفرحة التامة » .

زاهي خوري ويوسف اسكندر وانطون الجر

* الى الرفيق الاستاذ سمير فوزي حاج بمناسبة حصوله على شهادة (بي. اي.) الرسمية في اللغة العربية بامتياز . مع كل التقدير والامل في القاب جامعية اخرى ارفع .

* والى الصديق مازر ديب خشان وعروسته منيرة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيقين ثومه وحسني سلطاني بالمولود البكر وجدي . الف مبروك . نتمنى له الحياة السعيدة في كنف والديه .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

* الى محمود مصطفى سيف وزوجته والجدين بالمولودة (اقبال) ، وعلى زيادة .

اعضاء الحزب والشبيبة — العجمي ، يافا

* الى الصديق كمال حمد قادري بمناسبة الزواج .. الف مبروك ، وبالرفاه والبنين .

* والى الصديق محمد كمال نزال وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — نحف

* الى الصديقين العزيزين عدنان حسن كنعان وخطيبته سهير محمد خطيب بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الرفيقين العزيزين حسني وثومه بمناسبة المولود البكر وجدي. نتمنى له عمرا مديدا وعيشا سعيدا في كنف والديه وفي ظل السلام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع طمرة



رسالة من المنفى ..

كانت البداية في المحكمة العليا . جلست صامتا يساورني بعض القلق . لكنني احسست بارتخاء حين سمعت القاضي يحكي عني انني قد اشكل خطرا على امن هذه الدولة العظمى ، ليس اقل من خطر الخميني على الشاهنشاه حين كان قابعا في باريس . ومع ارتخاء اعصابي المتوترة خطر ببالي ان ارخي لحيتي وان اتوج راسي بعمامة وان اختفي في بيتي أربعين يوما حفظا على الامن اولا واحتراما لقانون الطوارىء ولكي تنطلق اللحية فتخفي الخطوط المتعرجة التي ترتسم على وجهي حين دخلت في العقد الرابع . ثم اظهر امام الناس بوقار الشيخ القابع في غرفة صغيرة حقيرة وحوله عشرات الشبان الملتحين يوزع عليهم الاوامر وياخذ بنصائحهم ويستمع منهم الى ما يستجد على الساحة .

ولم يطاوعني نمو لحيتي . فاصدرت امرا يجدد الاقامة البيتية التي فرضتها على نفسي ، كي تطول اكثر وتصبح « ذو المقام » وتفرض الهيبة في بلاد اوروبا التي اصبحت فيها اللحية من سمات التائهين الضائعين الا اللحية المستوردة من الشرق ذات الوقار فهي تحظى باهتمام خاص حيث تلتقطها كاميرات البي. بي. سي. والان. بي. سي. فتملأ الشاشة الصغيرة وتشد الانتباه خصوصا حين يعقبها شريط مصور عن جبال الالب البيضاء التي يتزلج عليها شبان اوروبا بسرعة تفوق سرعة النظر .

وفي هذه الحالة يصبح الوصول الى اوروبا امرا في غاية من السهولة . تتخفى وتبدل اسمك في جواز السفر . وتمضي ليلة كاملة وانت تحاول ان تعود نفسك على الاسم الجديد . ثم تحجب نظرك عن الشرطية السمراء الجالسة في نقطة التفتيش . واذا تم لك ان تستقر ، في جوف الطائرة ، لتجلس وانت تتمتم على مسمع من الذين حولك وبينهم رجال امن يجيدون اللغة العربية : اشهد ان لا إله الا الله .. وحين تتقدم المضيفة منك لتعرض عليك ما لذ وطاب تحول وجهك نحو شباك الطائرة الدائري وتمد يدك لتتناول منها وجبة الطعام . كل ذلك في سبيل الاحتشام والحفاظ على العرض والشئمة والناموس .

وبقدرة الله ، سبحانه وتعالى ، تم لي ان اصل الى جنيف سالما معافى لاواصل المهمة التي حملني اياها شعبي وقوى الخير والسلام التي تناضل من اجل التخلص من هذا النظام العفن وهذا التمييز وهذا الكبت وهذا الظلم . وكان رهط من الشبان الملتحين ينتظرونني في المطار وكل منهم يتدلى على خاصرته مسدس يتراقص كلما تحرك احدهم في القاعة الفسيحة التي تغص بالناس المتشوقين المتلهفين للقاء بي والمنتظرين للاوامر التي سيصدرها جنابنا لقمع جذور الاستعمار والصهيونية المترسخة في شرقنا الحبيب، والمتمثلة « بالكيان الصهيوني » الذي قررنا في جنيف ان نقضي عليه تماما بعد ان فشلت مساعينا . فما اوصلنا اليه قاضي المحكمة العليا ، هو ان المنشور والاجتماع الشعبي ورفع الشعار اقل خطرا من وجودنا في جنيف حيث هنا نتلقى الاوامر ونصدر الاوامر . وهنا نجند الاموال الكافية للثورة ويسهل علينا الامر اننا نحل ضيوفا على هيئة الامم المتحدة التي رفعت شعار القضاء على الكيان الصهيوني ولا باس ان نكون نحن الاداة المنفذة لتحقيق رغبة شعوب الارض والتعبير عن لاساميتها التي بيعت لها مع حفنة من البترول . واقول لكم الحق ، كل الحق ولا شيء غير الحق ، ان الثورة لا تنطلق الا من بلد مسالم ، فهنا ، في جنيف ، الطقس جميل والبلاد خضراء . وحين تقف على شرفة الفندق تتهافت عليك الافكار الثورية ويعود الى مخيلتك شريط الوطن الذي تتذكره بلدا بلدا وبناية بناية . وتتفقد الاصدقاء والاحباء . وعندها تقرر الخطوة القادمة : المهمة نسف معسكر في قلب مدينة تل ابيب ، فتسرع الى اجهزة اللاسلكي وتستدعي فورا ضابط المهمات الخاصة لديك . وتطلعه على المخطط . وتباركه وتنتظر سماع الاخبار من البي. بي. سي. والان. بي. سي. وفي اليوم التالي تخرج للشرفة وتنتظر الى ان تتهافت عليك الفكرة القادمة .

قبل يومين جاءني ضابط الخزينة وابلغني ان الثورة تحتاج الى مليون دولار لندفع منها اجرة الفندق ولتغطية نفقات عملية كنا وضعنا لمساتها الاخيرة بالامس لكن تأجل تنفيذها بسبب العجز في اموال الثورة . قلت له : ما لك مضطرب وفي حيرة من امرك ؟ اتصل بالاخ ابو عماد . واطلب المبلغ . والا لماذا نقيم في جنيف وليس في حيفا ؟ ان رقم حسابنا في «قادوز» يعرفه كل مناضل في المقاومة الفلسطينية. لكن اياك ان تفعل ذلك بواسطة الهاتف فاصابع « الموساد » تمتد الى كل خيط كما تمتد الى شعر الفتيات الشقراوات اللواتي يتمايلن في ساحة الفندق . وتوكلنا على الله ، سبحانه وتعالى ، ولم تمض ايام الا وضابط الخزينة يأتيني فرحا بشا يبلغني ان في الخزينة ما يكفي الثورة لسنة كاملة .

قلنا ، نرسل تحية الى قاضي المحكمة العليا . نشكره فيها على لفتته الكريمة وحسن درايته . فوالله لولا انه من علينا بلطفه ، وسدد لنا النصيحة ، لما خطر ببالنا ان تطأ اقدامنا هذه الارض الخصبة ولما استطعنا ان نحول هذا الفندق الى قاعدة للثورة بعد ان قررت سلطات الامن تحويل بيتنا في ارض الوطن الى سجن نقبع فيه ، نصدر البيان تلو البيان ، فيصل الى ايدي الامن فيحرقونه . وحين نرفع الهاتف تنبعث منه اصوات وخشخشة نفس ذلك الشنبوت الذي يراقبنا ويسجل حتى حين (نشتمك ياكنة لتسمعي يا جارة) .

آية الله سلمان ناطور
[جنيف ـ سويسرة]

نكريات مناضل نقابي قديم

حين صار للعمال العرب في فلسطين جريدة !

*** بقلم : عودة عباس الاشهب ***
[اول وكيل لـ « الاتحاد » في القدس]

في ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ صدر العدد الاول من جريدة « الاتحاد » ـ لسان حال العمال العرب في فلسطين ـ وكان لصدوره في شهر ايار ، الذي يحتفل فيه العمال بذكرى شهداء النضال ويشحذون العزائم لنيل حقوقهم المهضومة ورص صفوفهم وتوحيد منظماتهم وزيادة وعيهم ، رنة فرح عظيمة وتفاؤل كبير وخاصة بين العمال الواعين والمنظمين في جمعيات العمال . فقبل ذلك لم يكن في يد الطبقة العاملة او منظماتها صحيفة تنطق باسمها وتعبر عن امانيها وآمالها وترفع صوت العمال وترسم لهم طريق مسيرتهم نحو نيل حقوقهم والوصول الى مجتمع العدالة ـ المجتمع الاشتراكي . وكانت الصحف ، التي تصدر في فلسطين آنذاك ، يمتلكها الاغنياء («الدفاع» و «فلسطين» وغيرهما) .. فكان من الصعب واحيانا من المستحيل ان تنشر الطبقة العاملة افكارها واخبارها ومطالبها في تلك الصحف لانها ليست لها وتقف منها موقفا طبقيا واضحا حين يتعلق الامر بالصراع بين العمال واصحاب العمل . وكان اكثر ما يخيف تلك الصحف الدعوة لوحدة الطبقة العاملة . لذلك لم تكن تقبل ان تنشر للعمال شيئا من هذا القبيل . فقط ما كانت توافق على نشره لا يتعدى اخبارا سطحية عن نيل عمال ما بعض الحقوق او المطالب من المؤسسات الحكومية او معسكرات الجيش البريطاني .

من المعروف انه في اثناء الحرب العالمية الثانية وخاصة في السنوات الاولى من الاربعينات ، حين ازدادت حاجة الانتاج الحربي الى الايدي العاملة ، ازداد عدد العمال الذين يعملون في معسكرات الجيش البريطاني وفي الورش والمعامل الصغيرة والصناعات الخفيفة والبلديات والسكك الحديدية ودائرة الاشغال العامة وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة . في حينه كانت الحركة العمالية قد انتعشت ووقفت على ارجلها بعد اقامة جمعيات للعمال العرب التي لم يكن قبل ذلك موجود منها سوى « جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا » التي كانت تحت قيادة يمينية غير مناضلة وغير مثابرة . لم يكن هنالك نضال طبقي بالمعنى الواضح الصريح . وكانت فكرة التنظيم النقابي تراود نفوس العمال الواعين وخاصة الشيوعيين منهم . الا ان السلطات البريطانية كانت تمنع وتكبت هذه المحاولات والافكار . فلما كانت الحرب وكانت الحاجة الى الايدي العاملة وكان احتشاد العمال وتجمعهم في اماكن عمل وانفتاح الحصار الذي كان مضروبا حول بلد العمال والاشتراكية ـ الاتحاد السوفييتي ـ وانتشار اخبار هذا البلد وسماع العمال عن ان اخوانهم يحكمون انفسهم وبلادهم بانفسهم ويقيمون دولة العدالة الاجتماعية حيث قضي نهائيا والى غير رجعة على الاستغلال ولم يعد العامل في هذه الدولة عبدا اجيرا يتحكم فيه السيد صاحب العمل كيف يشاء ، اخذت هذه الافكار والاماني تراود نفوس العمال العرب وتشجعهم على التنظيم وعلى توحيد قواهم لتغيير الحال . ولكن كانت تقوم في وجه ذلك عقبات كثيرة ومصاعب جمة .. فالطبقة العاملة في فلسطين ـ العربية واليهودية ـ لم يكن بالامكان توحيدها بسبب الظروف السياسية وسيطرة الانتداب البريطاني الذي كان يقيم حكمه على الايقاع بين الشعبين وكذلك بسبب سيطرة الحركة الصهيونية في الناحية اليهودية واقامتها للهستدروت لتضم العمال العبريين فقط ورفضها تنظيم العمال العرب فيها، وسيطرة القيادة التقليدية العربية الرجعية في الناحية العربية ومقاومتها اي تفاهم او عمل مشترك بين العمال العرب والعمال اليهود . وبعد ان سعى العمال العرب الواعون بقيادة الشيوعيين الى انشاء جمعيات عمال عرب في مختلف المدن الفلسطينية ، اجبروا على ان تكون جمعياتهم فرعا لـ «جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا» ، بسبب معارضة حكومة الانتداب اعطاءهم رخص انشاء جمعيات عمال جديدة لهم ، خوفا من ان يسيطر على قيادتها الشيوعيون ، اصبح للعمال العرب تنظيماتهم ونقاباتهم واخذوا يشنون المعارك باستمرار دفاعا عن مطالبهم اليومية ومن اجل تحسين ظروف معيشتهم وشروط استخدامهم ، تلك الشروط التي كانت حتى ذلك الوقت تشبه شروط العبودية والاقطاع . فلم يكن هنالك تحديد لساعات العمل او قاعدة للاجور او اذونات مرضية او سنوية .. حتى الاعياد لم يكن العمال يحصلون عليها مدفوعة الاجر . وكانت البطالة مرضا مزمنا ملازما لحياة العمال الامر الذي كان يؤدي الى تشريد كثير من العائلات . وكانت حياة الفلاحين اقسى واصعب . وكانت سياسة الانتداب البريطاني تستهدف افقار الشعب العربي الفلسطيني وفرض الجهالة عليه حتى يصبح بالامكان تشريده وتنفيذ وعد بلفور ، الذي اعطى للحركة الصهيونية لاقامة دولة يهودية في فلسطين .

اذن كانت كل الظروف القائمة في ذلك الزمن ـ السياسية والطبقية والاجتماعية ـ موجهة ضد العمال والفلاحين العرب في فلسطين . ومما زاد في صعوبة الوضع ان نسبة الامية بين العمال والفلاحين العرب كانت عالية جدا . فقليلون من ابناء العمال والفلاحين كان لهم نصيب في الحصول على بعض التعليم الابتدائي وكانت ظروف المعيشة صعبة جدا في بلد مثل فلسطين كان لمئات السنين واقعا تحت حكم الاتراك الذين عملوا كل شيء على تأخيره وحاولوا تتريكه (اي جعله بلدا تركيا) .. وبعد ذهابهم حكمته بريطانيا التي سعت وعملت بجد ونشاط منذ اليوم الاول لانتدابها على فلسطين على منع تطور هذا البلد وعلى ابقاء سكانه العرب في حالة تاخر مزمن . ووجدت لها اعوانا من ابناء العائلات الاقطاعية نصبتهم « زعامة » على شعب فلسطين العربي منعت بواسطتهم قيام اي تنظيم تقدمي او عمالي . وكانت هذه الزعامة ترهب الناس العاديين وتمنعهم من التدخل في السياسة !!

في مثل هذا الجو وهذه الظروف كانت الحركة العمالية الناشئة الفتية بقيادة الشيوعيين (واعود واقول بقيادة الشيوعيين لان هذه حقيقة تاريخية يعرفها العمال العرب ويقرون بها ، لانهم في حينه راوا وسمعوا واختبروا مواقف باقي الفئات في حياتهم اليومية ومعاركهم الطبقية) ، تسير خطواتها الحثيثة في تنظيم العمال والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم وتسعى الى القيام بعمل مشترك ونضالات مشتركة بين العمال العرب والعمال اليهود وخاصة في تلك الورش او المؤسسات التي يعمل فيها سوية عمال عرب ويهود . وكانت تواجه في كثير من الاحيان الصعوبات في توضيح ونشر الحقائق عن مطالب العمال وعن عدالة هذه المطالب والدعوة الى تأييد العمال في هذه المعارك التي اخذوا يخوضونها دفاعا عن حقوقهم ومن اجل تحسين مستوى معيشتهم . وكانت الصحف المعروفة والتي تصدر في فلسطين آنذاك ، كما قلت سابقا ، هي صحف يملكها ويديرها الاغنياء والاحزاب التقليدية التي لها موقف طبقي واضح من العمال ومطالبهم . لهذا كان ينقص الطبقة العاملة وابناء الشعب من فلاحين ومثقفين احرار جريدة تنطق باسمهم وتكون سلاحا في ايديهم يحاربون به عدوهم الاستعماري والطبقي وتكون منبرا يرفعون بواسطته صوتهم ومطالبهم وافكارهم .

واذكر اننا في ايار سنة ١٩٤٤ ، في الشهر الذي صدرت فيه «الاتحاد»، كنا في جمعية العمال العرب في القدس قد احتفلنا بالاول من ايار احتفالا ضخما اشترك فيه الالاف من العمال العرب . واقمنا الاجتماعات والندوات ووزعنا النشرات التوضيحية والقى قادة العمال الخطابات في هذه المناسبة النضالية شارحين للعمال مضمون الاول من ايار واهداف هذه المناسبة العمالية . وكنت آنذاك ، بالاضافة الى واجباتي الاخرى في جمعية العمال العرب في القدس ، مسؤولا عن قسم الاعلام في الجمعية . فحررت اخبار احتفالات الاول من ايار وبعض فقرات من كلمات الخطباء عن الاول من ايار وطبعت منها عدة نسخ من اجل توزيعها على وكلاء الصحف العربية في القدس سعيا لنشرها في صحفهم . واذكر انني اخذت هذه الاخبار وذهبت اولا الى مكتب جريدة « الدفاع » في شارع مامن الله . وكان وكيل هذه الجريدة هو المرحوم شكري قطينة (ابو بدر) وكنت على معرفة قوية به . وكان من العادة ان نرسل له دائما الاخبار العمالية لنشرها في « الدفاع » بناء على اتفاق مع صاحب الجريدة في مدينة يافا . وحين دخلت الى مكتب « الدفاع » استقبلني ابو بدر واخذ الاخبار من يدي وتصفحها ونظر الي وقال :

« انا ملاحظ انكم اخذتم تزيدونها كثيرا وانكم بكلماتكم هذه وباعمالكم المتطرفة ستوقعون الوقيعة بين ابناء الشعب الواحد ، فانتم تفرقون بين الغني والفقير وصاحب العمل والعامل ـ ان هذا غير مقبول في جريدتنا ولن ننشر لكم شيئا كهذا » ... واعاد الي الاخبار التي كنت قد سلمتها له . فقمت وقبل ان اغادر مكتبه قلت له : « طبيعي ان يكون موقفك هكذا فانت منهم .... ولكن اعلم انه ستكون للعمال جريدة تنطق باسمهم ولن نحتاج الى جريدتكم » !! فقال لي : « شو بتقول ؟ » ـ (وكان رحمه الله اصم قليلا) ـ فصحت بصوت عال : « سيكون للعمال جريدة قريبا ولن نحتاج لجريدتكم » .

وهذا بالفعل ما حصل فقد اصبحت للعمال العرب في فلسطين ، ولاول مرة ، جريدة تحمل شعار « لسان حال العمال العرب » . وكان يوم صدورها عيدا آخر بالاضافة الى عيد الاول من ايار . واصبحنا نتباهى بها امام اعداء شعبنا واعداء عمالنا . واذكر انني اخذت بضعة اعداد من « الاتحاد » لتوزيعها على العمال ـ وكان علي ان اجتمع بعمال احد معسكرات الجيش البريطاني في ضواحي القدس («اللنبي بركس») فكانت اولى كلماتي لهم : « يا اخواني العمال ابشركم بانه قد اصبحت لنا جريدة واصبح بامكاننا ان نكتب فيها عن مشاكلنا وقضايانا . كما اصبح بامكان العمال الذين حرموا دائما من الكتابة في الجرائد ان يكتبوا الآن في جريدتهم العمالية «الاتحاد» ، وان يقراوها وينشروا ما يقراونه بين الناس ليعرفوا الحقيقة » . وقد استقبل العمال هذا النبا بفرحة كبيرة وامل .

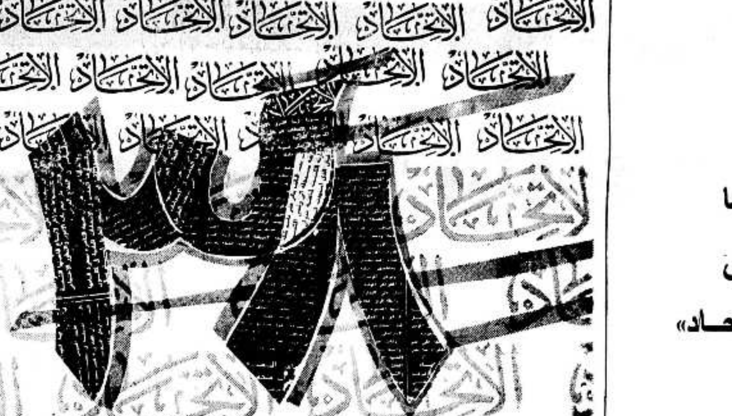
لكن .... ، على ضوء ان غالبية العمال العرب في فلسطين آنذاك كانوا اميين لا يقراون ولا يكتبون وكانت اوضاعهم الاقتصادية صعبة جدا واجورهم متدنية جدا ، فلم يكن بالامكان انتشار « الاتحاد » بشكل واسع او تعميمها على امكنة العمل والورش . فانحصرت قراءتها على العمال الواعين والمثقفين الاحرار وبعض الفئات المتنورة الاخرى . وكان علينا نحن الشيوعيين ـ قادة جمعيات العمال العرب ـ ايصال الجريدة لنقابات العمال وتنظيم قراءتها في كثير من الاحيان لفئات من العمال في اماكن العمل . وكان من الصعب ان تقنع عاملا ما ان يشتري جريدة ويدفع ثمنها قرشا او قرشين من اجر لا يتعدى ال ١٥ او ٢٠ قرشا يوميا . هذا بالاضافة الى عدم التعود على قراءة الصحف بين عامة الناس في ذلك الحين ... فكنا نقوم باقناع العمال بقراءة « الاتحاد » بجانب اقناعهم بضرورة التنظم في النقابات والكفاح من اجل حقوقهم . ومما كان يزيد في صعوبة عملنا ان التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي كان قد ادخل الى عقول الناس وخاصة الى عقول الفئات البسيطة غير المتعلمة افتراءات واكاذيب وتشويهات مثل « الشيوعيون كفرة لا يعرفون الله ولا يؤمنون بالدين » ! و « ان الشيوعيين اباحيون ولا يحترمون العرض والشرف » !! و .... الخ من الاكاذيب والتشويهات التي كان يبثها الاستعمار البريطاني واجهزة الاعلام الرجعية والرجعيون عامة . فلما صدرت « الاتحاد » وعرف ان الشيوعيين هم الذين اصدروها لتدافع عن العمال ولتكافح من اجل استقلال فلسطين وطرد الانتداب البريطاني واقامة العدالة الاجتماعية ـ الاشتراكية ـ ، صوب الانتداب وعملاؤه والصهيونية والرجعية العربية حرابهم واكاذيبهم وسلطاتهم ورقابتهم الى صدر « الاتحاد » آملين القضاء عليها والتخلص من هذا الصوت المدوي الذي ارتفع عاليا مجلجلا في وسط اصوات التآمر على الشعب العربي الفلسطيني وعلى طبقته العاملة داعيا الى اليقظة والحذر من مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية ومطالبا بالعمل المنسق الواعي والواقعي لدحر هذه المؤامرات وللخروج بقضية فلسطين الى النور والى كسر الطوق الرجعي الذي فرض عليها والذي حصرها بين ايدي الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية .

واذكر انه حدث ان زار فرع جمعيتنا في القدس سامي طه ، الذي كان يشغل منصب السكرتير العام لجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا والذي كان ايضا ، بحكم ان جمعيتنا في القدس هي فرع لجمعية حيفا، يعتبر السكرتير العام للحركة كلها . وحين دخل مركز الجمعية في القدس وشاهد جريدة « الاتحاد » ، التي كنا قد خصصنا لها زاوية بارزة في قاعة الجمعية نعرضها فيها ونحث اعضاء الجمعية على شرائها وقراءتها ، ثار غضبه وقال لي وللرفيق حسن يحيى ابو عيشة ، سكرتير فرع القدس : ـ « كيف تسمحون لانفسكم بادخال هذه الجريدة الشيوعية الى قاعة الجمعية وتعرضونها بهذا الشكل ؟ .. هل انتم شيوعيون ؟ .. هل تريدون ان تحولوا الجمعية الى حزب سياسي شيوعي ؟ .. الا تعلمون ان الحكومة سوف تغلق لكم الجمعية وتسحب الترخيص الذى اعطتكم اياه على اعتبار انكم فرع لجمعيتنا في حيفا المعروف عنها انها لا تتدخل في السياسة » ؟ ! . عندها كان لا بد من ان نواجه سامي طه بالحقيقة التي لم يعرفها حين وافق على ان تكون فرعا لجمعيته في حيفا ، وهي اننا شيوعيون وان « الاتحاد » هي جريدتنا ونحن لن نتراجع عن نشرها والدعوة لافكارها التي هي في مصلحة الطبقة العاملة العربية في فلسطين .

وقامت جريدة « الاتحاد » منذ انشائها في ١٤ / ايار / ١٩٤٤ وحتى خروج الانتداب البريطاني في ١٥/ ايار /١٩٤٨ بدور جريدة الكفاح الوطني ،

ـ البقية على ص ٦ و ٧ ـ





٣٨
عاما
على
«الاتحاد»

في نكرى الاربعين

سلطان الاطرش الزعيم العربي

*** بقلم : امين خير الدين ـ حرفيش ***

بمناسبة مرور الاربعين على وفاة الزعيم العربي الخالد سلطان الاطرش رايت من الواجب والانصاف للرجل العظيم وللحق ان اقول كلمة تمسح الضباب عن العيون وتزيل الغبار الذي يثيره ذوو النفوس الصغيرة والآفاق المحدودة والذين يركبون حصان المصلحة ليدوسوا بحوافره القيم والمبادىء والحق وليبيعوا الاستقامة والمجد ، مجد الذين صنعوا التاريخ وعززوا الكرامة واسدوا العزة والحرية والاخلاص والاستقلال بدم العروبة دائما وبماء العزم والاباء ابدا .

سلطان الاطرش ، والذي اصبح الجميع يعرفون مسقط راسه واهله وتاريخ ولادته والذي كان ولا يزال اشهر من ان يعرف ، ما زال البعض يتجاهل انه شقيق توام للعروبة . فمنذ ان فتح عينيه على جدران بيوت الجبل ومنذ ان خطت قدمه على تراب الجبل وجد الجبل « حمى منيعا يلجا اليه احرار العرب من كل حدب ص ١٥ وصوب » ومنذ ان اخذ يعي ويدرك فتح عقله ليعب من « آيات القرآن العربي الكريم ومن رسائل التوحيد » ص ١١ . وذلك لان الدم العربي النقي يجري في عروقه ابا واما وجدا وعما وخالا . وليس موقفه هذا منفردا لان عطفه وحماسه العربي سلبقيا عند الجميع . ودليل ذلك ان خاله سليم الاطرش ، في ثورته ضد سامي باشا التركي ، اطلق سراح قائد الحملة التركية سعد الدين الجباوي لانه عربي (ص ٢٠ مذكرات سلطان الاطرش) يوم لم يتفق العالم المتحضر على الابقاء على الاسير حيا . لكن البسطاء العظماء تجسمت بهم الشهامة العربية والمروءة العربية ففاقت حضارة الغرب الراقي .

وعروبته ليست مستمدة من بيته او عائلته فقط . بل عروبته هواء يلف الجبل الذي تحتضنه سورية وماء يروي الناس والاحياء وتراب يغذي الحياة ودين يؤمن به المؤمنون . وشيخ العقل الاول في جبل العرب الشيخ احمد الهجري عندما شاهد رفاقه يساقون الى الشنق على اعمدة الاتراك ورؤوسهم مرفوعة وعزيمتهم شديدة وعزائمهم متفجرة صرخ قائلا :

مظلومون وحق الكعبة مظلومون .. انهم عرب شرفاء ومسلمون مؤمنون ... (ص ٢٢ مذكرات سلطان الاطرش) . ابعد هذه الجولة القصيرة مع اقوال الرجل نفسه يجرؤ الاقزام من النيل من عروبة هذا الزعيم الذي قل ان جادت وبمثله الحياة !

كثيرا ما يتمسح الاقزام بحادثة نبيلة تدل على مروءة عربية وشهامة قحطانية ووفاء لا يستطيعه احد في المعمورة الا العربي الاصيل . وهذه الحادثة مع نبلها وكرمها ، وان كانت الشرارة للثورة الصغرى ، الا انها ليست الدافع الرئيسي .

فحماية ادهم خنجر البطل الذي جاهد في سبيل وطنه بحد ذاتها مروءة ووفاء وشهامة وكرم وعروبة . الا ان لجوءه الى دار سلطان الاطرش ما كان لولا القاسم المشترك الذي يعهده ادهم خنجر في سلطان الاطرش ويعرف به الملجا العربي الاصيل للجهاد والمجاهدين والقوميين .

ومن ثم فالثورات الوطنية قد تبدا بحوادث فردية ولكنها تشتعل وتتسع من اجل الاوطان والشعوب والكرامات .

فتقليص جهاد زعيم خالد كسلطان الاطرش وحصره من اجل شخص هو مس في حجم هذا الزعيم . ولا انكر ولا استطيع ذلك ان ادهم خنجر بطل ولجا الى بيت سلطان الاطرش وسلطان الاطرش اول من يحمي المستجير وذلك لانه عربي ابي . ولكن ثورة سلطان الاطرش كانت من اجل سورية بكاملها ومن اجل شعبها بملايينه ومن اجل ارض سورية وامنها وبضمن ذلك ادهم خنجر .

وحصر الثورة بحماية المستجير هو تقليص لها واختصار لاهدافها السامية ومس بكرامة زعيمها .. وثم ان هذه الثورة لم تكن الوحيدة كما ولم تكن الاولى ولا الاخيرة في تاريخ هذا الزعيم .

فمساندته لثورة الامير فيصل ووقوفه بجانبه من اجل تحرير الوطن العربي الواسع من نير الاستعمار التركي أمضى جواب لهؤلاء الذين يحاصرون هذا الزعيم في قمقم الطائفية ناسين انه اعرب عن احساسه « بسوء نوايا الترك ضد امتنا العربية » (ص ٢٤) ومقته لسياسة التفريق بين طوائف الامة الواحدة وناسين ان « للحركة العربية جذورا راسخة في جبلنا قبل ان تنشط » وقبل ان يظهر ادهم خنجر وان من بين ابناء الجبل من انتسب الى الجمعيات العربية وهي ما زالت في طور التكوين وخلف الستار ومن بينهم سلطان الاطرش نفسه الذي كان « له اتصال مع احرار العرب كالدكتور عبد الرحمن الشهبندر ، ونزيه مؤيد العظم ورفيق التميمي وخليل السكاكيني وغيرهم والذين شاهد قسم منهم رفع العلم العربي فوق دار سلطان الاطرش » ص ٢٨ .

كثيرة هي الدلائل التي تشير الى عروبة سلطان الاطرش وجهاده في سبيل وطنه سورية العربية . فلا يحق للاقزام ان يحاصروه في اطرهم الطائفية الضيقة ويجردوه من العروبة مبرزين النواحي الدرزية وغير الدرزية متخطين العربية لفظا . اقول لهؤلاء : ليكن عندكم قليل من الجراة الادبية والكرامة الشخصية والقول الحق والمسؤولية التاريخية فيحق لكم عندئذ ان تكبروا حتى تطالوا النجوم فخرا في سلطان الاطرش سلطان العرب الذى لا ازال اذكر جملة قراتها في احد اعداد مجلة « الهلال » الصادرة في سنوات الاربعين ما معناه : لو توفر السلاح لسلطان الاطرش وعبد الكريم الخطابي لحررا العالم العربي من المستعمر الاجنبي .

وبعد الثورة الصغرى (ثورة ادهم) ، كما يحلو لاصحاب النفوس الضعيفة تسميتها ، عاد سلطان لقريته وعاش سنتين غير راض عن « استقلال دولة الدروز » لا يشارك في احتفالاتها « معلنا في كل مناسبة استنكارنا لهذا الاستقلال المحلي وتجزئة الوطن الى دويلات اقليمية » ص ٦٨ . سنتين عاشها يمهد للثورة الكبرى وينتظر النضوج السياسي ليوحد شمال سورية حلبها وحماها وحمصها وشوف لبنان وبقاعه .

في صمود واحد من اجل تحقيق الميثاق الوطني للثورة ذي النقاط العشر اذكر منها :

١ ـ اعتراف الحكومة الفرنسية باستقلال سورية التام وبحقها في التمثيل الخارجي وتاليف حكومة وطنية بالاتفاق مع زعماء الثورة .

٢ ـ تحويل الانتداب الفرنسي الى معاهدة بين فرنسا وسورية لمدة ١٥ سنة .

٣ ـ تحقيق الوحدة السورية .

٤ ـ توحيد النظام القضائي .

٥ ـ دخول سورية في جمعية الامم المتحدة .

فالثورة كانت من البلاد بكاملها بما فيها الجبل وبيانات القوة الموجهة للاهالي والمستهلة ب :

« يا احفاد العرب الامجاد هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم والعاملين في سبيل الاستقلال عملهم » .

ثم يقول في مكان آخر : « ايها السوريون ... » وفي مكان آخر : « ايها العرب السوريون تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي » ص ١٧٦ .

« ان مطلبنا ١ ـ وحدة البلاد السورية والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما .

٢ ـ قيام حكومة شعبية تضع قانون اساسي على مبدا سيادة الامة سيادة مطلقة .

٣ ـ شجب القوى المحتلة من البلاد السورية » .

والتوقيع : « سلطان باشا الاطرش قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام » .

وبعد هذا كله ... ماذا يقول الذين ساروا في المسيرات ورفعوا اللافتات التي تحمل الشعارات الطائفية وتتجنب الجانب العربي لسلطان الاطرش .

اللافتات التي لا تمت لشخص سلطان الاطرش مع انها تحمل اسمه لان سلطان الاطرش عربي ولا شيء غير ذلك . نشا عربيا وتربى عربيا ووهب شبابه وكهولته للعروبة ولسورية وطنه . وهذا ما جردوه منه فماذا بقي لهم فيه ؟ الا يخجلون ؟!

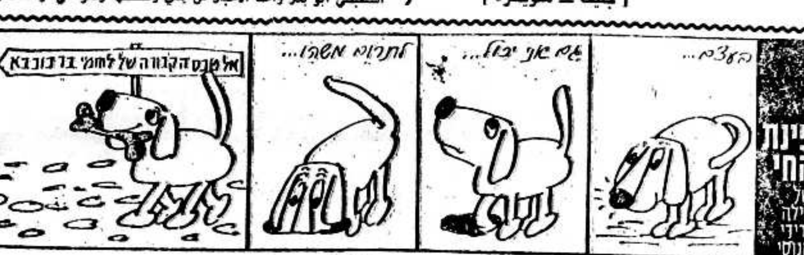
ماذا يقول الذين بكوا على سلطان الاطرش وقد حاربوه ؟ حاربوه يوم مماته ، حاربوا مبادئه واهدافه وافكاره .. ايحق لهم ان يبكوه ! والله لو استطعت لمنعتهم حتى من بكائه . فهم ليسوا اقل من اعدائه . بكاؤهم عليه اهانة له وسلطان لم يقبل الاهانة حتى لاعدائه فكيف نقبلها له وهو يوم موته فجر فينا ما فجرته ثورته في حياته ؟!

مهلا ايها الصارخون المزعجون ! رفعتم اللافتات بيد وطعنتم باليد الاخرى . رفعتم اللافتات ولم تترفعوا لان لافتاتكم لا تختلف عمن أساؤوا لسلطان الاطرش ولثورته يوم حرر دمشق وحاولوا تشويه الثورة .

مهلا يا زعيمنا الخالد يا من عانقت روحك ربها في عليائه . يا من تحيط بروح ارواح العظماء من امتك . ثم قرير العين فانت لا يصلك صراخ الانتهازيين الذين يلبسون ويحيكون لكل زمان برده .

كفاك فخرا انك كنت وما زلت زعيما للاشراف وانك يوم مماتك وفي ايامك الاخيرة بين ابناء شعبك على اختلاف طوائفهم ناضلت مع دروز الجولان ففجرت ينابيع الحماس والمشاعر القومية ومددت يدك لشد رباطهم ببلادهم وبترابهم وبوطنهم وباهلهم وبركب ثورتك التي شيدوه معك .

يكفيك يوم موتك ان فتحت اعيننا وفجرت فينا ينابيع الاخوة والرابطة التي كادت تمحوها السنون ويطمسها غبار الزمن .



اذا نبشت افكاري — فانا ايضا — استطيع الاسهام — في تخليد ذكرى باركوخبا

ديدي وشيلا منوسي ـ (« يديعوت احرونوت » ١٠/٥/٨٢)

— جملـة اعتراضيـة —

غباء النعامة وسم الافعى !

✻ بقلم سميح القاسم ✻

● ما زال الحوار مستمراً : الشرطة تقول ان حوالي ٥٠٪ من الطلاب في اسرائيل جرّبوا المخدرات بشكل او بآخر .. اما وزارة المعارف فتصرّ على ان في الامر مبالغة . والفضائح هي الاخرى ما زالت مستمرة .

ففي وزارة المعارف، من الوزير وطالع ، ومنه ونازل، تتفجر بالونات الكلام الكبير الموحي بأن هذه الوزارة هي قلعة حقيقية للثقافة والعلم ((والنور للاغيار)) وان منبع الحكمة هو ، حقاً ، صهيون .

وفجأة يخرج على النـاس باحث نظيف ومستقيم ليقول : لا .. وليتضح فيما بعد ان المخدرات المتفشية بين طلاب صهيون لا تقل خطراً عن مخدرات البرامج والمناهج الدراسية التي يحقنون بها هؤلاء الطلاب الضحايا على مدار السنة التعليمية .

في الآونة الاخيرة فكّ الله سبحانه وتعالى عقدة لسان احد كبار الموظفين في وزارة المعارف الاسرائيلية نفسها . وكانت الخلاصة بحثاً مبجلا عن الوزارة غير المبجلة وكتب التعليم المنحطة والتي لا تتعدى كونها اداة تضليلية في عملية غسل الدماغ الوحشية التي تتعرض لها الاجيال في بلادنا على ايدي الذين لا يعرفون من النـور غير نـور الحرائق والمدافع ونور عيون الاطفال الفلسطينيين المحروقة بالنابالم الاسرائيلي — الامريكي .

لقد نشر هذا الباحث النظيف والمستقيم دراسته في جريـدة ((يديعوت أحرونوت)) (٨٢/٥/١٣) ولم ينشر إسمه مع البحث . ونحن نتفهم موقفه . فكلمة الحق قد تكلفه ثمناً باهظاً وعصابات الفاشست جاهزة دائماً ، بفواتيرها الدموية ، للعمل ضد الضمير وضد الانسان .

تناولت الدراسة بعض كتب الجغرافيـا للمدارس الابتدائية . وأوردت مقتطفات تدل على الوضع العام بقدر ما تدل القطرة على المحيط .. ويتضح ، منـذ السطور الاولى ، ان المناهج الجغرافية في اسرائيل تقوم على التجاهل الكامل للوجود العربي والفلسطيني ليس فقط داخل خطوط ١٩٤٨ بل وخارجها ايضاً وفي جميع المناطق المحتلة، حتى سيناء ((المعادة)) الى مصر . والهدف من هذا التجاهل المنهجي وابراز الوجود الاستيطاني الصهيوني هو تعبئة الاجيال الفتية في المعركة المستمرة من اجل تصفية اصحاب البلاد وملئها من ثم بالمغامرين الاجانب والمستوطنين الجدد.

وافضل ما يعثر عليه الباحث لاستهلال دراسته هو اغنية ((المطربة)) القومجية الصهيونية نعومي شيمر التي تقرر ان ((ساحة السوق في القدس خاوية ، وما من احد على الطريق من اريحا الى البحر الميت)) .. فهذه الاغنية المريضة تعكس حالـة مَرَضية تهيّىء لضحاياها الوهم الهستيري حقاً بان المكان الخالي من اليهود هو مكان ((خالٍ)) تماماً حتى لو عجّ وضجّ بالالوف وبمئات الالوف من ((الاغيـار)) !

وسرعـان مـا يورد الباحث نماذج عينية من كتب التدريس :

● في كتب ((الموطن)) للصفين الرابـع والخامس في الوسط اليهودي لا يمكن العثور على حـدود غير حـدود التاسع من حزيران ١٩٦٧ .

● ((اعلى نقطة داخل اسرائيل)) هي ... جبل كاترينا في سيناء . (ما رأي فرسان التطبيع في مصر ؟) .

● في كتاب بابوريش (الجغرافيا للصف الخامس) : مساحة الدولة هي ٩٠٠٠٠ كم٢ . وهـذا يعني ان سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان هي اجزاء من دولـة اسرائيل .

● لون سيناء على خريطة احد الكتب يختلف عن لون مصر على الخريطة نفسها .

● في احد الكتب تحدد المملكة الاردنية بانها الدولـة المجاورة شرقي نهر الاردن .

● اما رينا هبرون ، مؤلفة كتاب ((النقب وشبه جزيرة سيناء)) ، فيشطّ بها الخيال الجنوني الى درجة انهـا تسجل ((الحدود)) الواردة في خرافة ((ارض الميعاد)) على انها هي حدود دولة اسرائيل .

● في كتاب آخر للمؤلفة نفسها لا وجود للمدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، سوى مدينتي نابلس وجنين (للتنويع والموضوعية !) امـا بقية الخريطة فهي ملطخة باسماء المستوطنات الصهيونية الكولونيالية . وعليه فان وجود ٢٠ الفاً من الغزاة الاجانب لا يتم ولا يكتمل إلا بتجاهل تام لمليون ونصف مليون عربي فلسطيني يعيشون ويعمرون منذ ٤٠٠٠ سنة ق. م. !!

● في كتاب ((هذا وطني)) ، للصف الخامس ، لا تعثر في القدس إلا على اليهود علمـاً بان اليهود ، خلال آلاف السنين ، لم يكونوا في القـدس التي كان العرب اول من بناها ، لم يكونوا سوى اقلية طائفية ، واحياناً كانوا اقلية طائفية كبيرة مثل اخوانهم الان في نيويورك !

● امـا بيت لحم ، فمن وُلد فيها ؟؟ داوود .. هكذا يقول الكتاب . لا باس ، ومن وُلد فيها ايضاً ؟! .. الاطفال التعساء الذين يتعلمون بالعبرية وفـق مناهج تدريس صهيون لا يعرفون . فالكتاب لا يتحدث إلا عن داوود . وحيث يكون داوود لا يكون سواه وحيث لا يكون داوود لا يكون احد !

● مدينة خليل الرحمن العريقة لا ذكر للعرب فيها سوى ان المسلمين منعوا اليهود من دخول الحرم الابراهيمي !!

● في كتاب ((اكتشف البلاد)) للصف الخامس اعتراف ((علمي)) مدهش عن نابلس : ((ليست المدينة خاليـة من السكان فعلى سفوح جبل جرزيم تعيش بقايا السامريين)).. ومـاذا عن اكثر من ١٠٠ الف عـربي فلسطيني ؟ ((عـرب يوك !)) .. ((يودن راين)) !

● لا باس بقليل من الحقيقة ، حتى لو كان هذا القليل مطوقاً بكثير من الكذب ! يبـدو ان هـذه النظرية تشكل اساساً ما من اسس الفكر الصهيوني ((التربوي)) . ففي كتاب بابوريش (جغرافيا للصف الخامس) اعتراف خفر بوجود عرب في الضفة الغربية . إلا ان هؤلاء العرب : ((حين تنضج السنابل ، بعد الفصح ، يحصدونها بمناجل قصيرة)) .. ابقارهم صغيرة ونحيلة ولذا فهي تدر قليلا من الحليب. ودجاجاتهم المرقطة تضـع بيوضاً صغيرة وقليلـة .. ينهضون في القرية باكراً ، حتى قبل طلوع الفجر : ((كسرة خبز مغمسة بالزيت واللبنة وقليل من الخضار او الفاكهة، وبضع زيتونات ، هي كل فطائرهم طيلة النهار)) .

وهكذا ، فهي عينة اخرى من البضاعة ذاتها . قطرة اخرى من البحر ذاته .

انه غباء النعامة التي تدفن راسها الصغير الاحمق في رمال الصحراء فيختفي العـالم !

إلا انه ايضاً سمّ الافعى .. بل سمّ العقرب التي تلدغ نفسها فيما يكابد الآخرون شرورها واخطارها ..

حول فيلم «ريدز» (الحمر) لوورن بيتي

جـون ريـد الانسـان

✻ بقلم — أنطوان شلحت ✻

● يعرض في بلادنا هذه الايام فيلم «ريدز» (الحمر) — سيناريو واخراج وانتاج وتمثيل الممثل الامريكي المعروف وورن بيتي . وقد حاز هذا الفيلم على عدد من جوائز « الاوسكار » منها جوائز افضل مخرج وافضل ممثل وافضل ممثلة وافضل ممثل ثانوي .

ال « ريدز » هم الصحفي الامريكي جون ريد ومجموعة الشخوص الذين اثر فيهم وتأثر بهم . ويتركز الفيلم في كشف بعض جوانب حياة ريد من خلال الايحاء بخفيتها وذيولها على تكوين شخصية ومسار هذا الصحفي الثوري .

ويبدو بشكل جلي التركيز على الجانب الانساني — الذاتي الذي ينطلق في تعامله مع الفرد من رؤية كونه انسانا اضافة الى السمات المتميزة الاخرى لكل واحد على حدة. هكذا نلتقي مع جون ريد الانسان الذي يحب ويكره ، يغضب ويفرح ، يتجامى ويتمازح ، يعيش لحظات ازمة في حياته الزوجية ويحاول الخروج منها بباقات الورود وغير ذلك .

وهنا تكمن ، في رايي ، عظمة هذا الفيلم . ذلك أن « الحجر الصحي » الذي فرضته الامبريالية الامريكية ، منذ العهد المكارثي وحتى يومنا هذا ، على كل الاجتهادات الانسانية في رؤية المتغيرات الثورية العالمية قد اقام « سورا صينيا » بين ابناء الشعب الامريكي وبين حقيقة هذه المتغيرات والمجتهدين من اجل الكشف عنها وجون ريد هو احدهم .

بيد ان هذه العظمة لا تنسحب على هذا الفيلم جملة وتفصيلا . وهذا ما سنتعرض اليه لاحقا .

● من هو جون ريد ؟ ●

في الساحة الحمراء في موسكو هناك حجر رخامي نقشت عليه العبارة الاتية « جون ريد — مندوب الاممية الثالثة ، ١٩٢٠ » . ويغطي هذا الحجر القبر الذي يضم رفات الصحفي الامريكي المناضل مؤلف كتاب «عشرة أيام هزت العالم» حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ولد جون ريد في ٢٢ تشرين الاول ١٨٨٧ في مدينة بورتلاند على المحيط الهادي . بعد انهاء دراسته الثانوية أكمل تحصيله الاكاديمي في جامعة « هارفرد » التي تستقطب اولاد ملوك البترول وبارونات الفحم وأساطين الفولاذ . وهناك استمع الى دروس علم الاجتماع البرجوازي والى مواعظ كهنة النظام الراسمالي .

تصدى ريد الشاب لهذه المظاهر وبادر الى تأسيس نادٍ اشتراكي بين ظهراني الجامعة . بعد تخرجه من هارفرد استقر في نيويورك ليبدأ صعوده في ميدان الصحافة .

ولقد زودته حياة طبقة الفقراء في المدينة الصناعية الكبيرة وتفاهة طبقة الارستقراطية رؤيا نقدية حادة . وأظهرت اولى قصصه ، وهي تحمل تهكما اسم « الراسمالي » ، لماذا كانت المصادفة معدومة حين نبذ ريد الاغراءات الطبقية والمالية واختار العمل في المجلة الثورية « ماسيس » (الجماهير) لسان حال المثقفين الراديكاليين انذاك رغم الاختناقات المالية التي كانت تهدد محرريها .

مع الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال النسيج في باترسون ونيو جرسي انهى ريد فصلا آخر في تعلمه الثوري حيث اعتقل باعتباره صحفيا «يناصر المخربين» . لكنه كتب بعد اطلاق سراحه اول ريبورتاج حقيقي حول « الحرب الطبقية في باترسون » . وأعاد كتابته لاحقا على شكل مسرحية مثلها عمال النسيج انفسهم .

وبدأ ريد ، انطلاقا من حسه الثوري ، برصد انتفاضات العمال والفلاحين ضد اسيادهم وضد الاجحاف اللاحق بهم بدءا باضراب عمال النسيج الذي سبق ذكره وحتى ثورة الفلاحين في المكسيك (١٩١١ — ١٩١٢) التي سجلها في كتاب « انتفاضة المكسيك » مؤكدا : أن المكسيك في حالة من الفوضى والغليان. ولكن المسؤولية لا تقع على عاتق الفقراء المعدومين المحرومين من الارض بل على أولئك الذين ما انفكوا يرسلون شحنات الذهب والاسلحة اي شركات النفط البريطانية والامريكية .

في (ترجمة حياة جون ريد) كتب صديق عمره البرت ويليامس يقول « لم يكن جون ريد يرجع من ميادين القتال مزودا بثرثرات جوفاء عن وحشية هذا أو ذاك من الاطراف المتحاربة . ولكنه رجع لاعنا الحرب بذاتها كمجزرة ، كحمام دم ، نظمها الامبرياليون المتنافسون » .

في صيف ١٩١٧ حل جون ريد على روسيا وهي على أعتاب الانتفاضة المسلحة . وعند اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية اندفع معها جون ريد فكان موجودا في كل مكان : عند حل البرلمان الموقت وعند بناء الحواجز وفي الاستقبال العاصف الذي اقيم للينين لدى خروجه من السرية الى العلنية وعند سقوط القصر الشتوي .

وهذا كله رواه جون ريد في كتابه مدعما بالوثائق التي كان يجمعها في كل مكان كان يمر فيه .

ولقد كان للكتاب دور عظيم ، اضافة الى قيمته التاريخية ، في بلورة أفكار ريد الثورية المنطقية . فلقد منحه امكانية فهم التطور التاريخي ومجرى الحوادث وانخرط في صفوف الحركة الشيوعية وخضع لانضباطها ودعي الى موسكو عام ١٩١٩ ليعمل في « الاممية الشيوعية » على توحيد الحزبين الشيوعيين في الولايات المتحدة . لكنه توفي بشكل مفاجئ في العام ١٩٢٠ بعد أن اشتد عليه مرض التيفوس ، الذي أصيب به وهو في منطقة القفقاس . وكان ريد قد عاش اواخر ايامه منفيا عن وطنه الام بسبب مؤلفه الذي حاول من خلاله أن يشرح للرأي العام الامريكي حقيقة الثورة الاشتراكية ومهمة الطبقة العاملة التاريخية في القضاء على النظام الرأسمالي .

● الكتـاب ●

يعتبر كتاب ريد وثيقة أدبية عظيمة الاهمية تقص الحقيقة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذا ما جعله موضع تقدير لينين السامي في مقدمته التي كتبها للطبعة الامريكية وجاء فيها « بعد أن قرأت كتاب جون ريد « عشرة أيام هزت العالم » باهتمام وانتباه لا يعتريه الكلل أوصي من صميم القلب بهذا المؤلف لعمال جميع البلدان . وأود أن أرى هذا الكتاب منشورا بملايين النسخ ومترجما الى جميع اللغات ذلك لانه يقدم عرضا صادقا وحيا الى درجة خارقة عن أحداث هي ذات اهمية قصوى لفهم كنه الثورة البروليتارية وديكتاتورية البروليتاريا . ان هذين الموضوعين يناقشان في الوقت الحاضر على نطاق واسع . ولكن على المرء قبل الاخذ بهذه الافكار أو رفضها أن يعي المغزى الكامل لقراره . وما من شك في ان كتاب جون ريد يساعد على توضيح هذه المسألة التي هي القضية الاساسية لحركة العمال العالمية » .



● وورن بيتي (جون ريد) وديان كيتون (لويز بريانت) في مشهد من فيلم « ريدز » ●

● بين التوثيق والثرثرة الجوفاء ●

يمزج « ريدز » بشكل قسري بين التوثيق والثرثرة الجوفاء في رصده لحياة جون ريد . وتعتمد « اصالة » العنصر الثاني على ظهور متوال لمجموعة من الطاعنين في السن ممن عاصروا جون ريد وهم يسردون ذكرياتهم عنه من وجهات نظر مختلفة .

منذ لحظة الفيلم الاولى يوثق الفيلم عودة جون ريد من مهمته الصحفية في المكسيك الى مسقط رأسه ، بورتلاند، حيث تتاح له فرصة التعرف على زوجته — الصحفية لويز بريانت . نلتقي به في احد الاجتماعات عندما يطلب اليه أن يفسر دوافع « الوطنية الحربية الامريكية » يقف ويقول « الارباح » ! هكذا يضع وورن بيتي هوية ريد الطبقية في أذهان المشاهدين .

ثم تسلط الاضواء على قصة الحب التي تبدأ بين ريد وبريانت وتنتهي بالزواج ليس قبل أن تحيا الحياة البوهيمية في « الغرينتش فيليج » احدى القرى الجميلة الواقعة على الشاطىء .

وتجتهد « الثرثرة » في شرح لحظات الازمة التي تجتازها حياة ريد الانسانية والعاطفية وفيما بعد الزوجية . وكيف تكره بريانت ، التي تمثل انسانة تتطلع الى الاستقلال من خلال الحب ، على خوض قصة حب استثنائية مع الكاتب المسرحي يوجين اونيل حين كان ريد يقوم بمهماته المختلفة .

وفي الوقت الذي دخلت فيه الولايات المتحدة الحرب العالمية الاولى كان ريد قد اجريت له عملية جراحية استؤصلت خلالها كليته . وكانت قيادة الحزب الاشتراكي الامريكي قد خانت طريق الاممية وأيدت دخول الولايات المتحدة الى الحرب . ويتصدى ريد وزملاؤه لهذه الخيانة من خلال شجب جوهر الحرب الامبريالية والاعلان بأنها « حرب البرجوازيين لا حرب الشعب الذي يموت في بزة الجنود » . وفي العام ١٩١٧ ، حين كان النضال الاجتماعي في ذروة انفجاره بين المستغلين والمستغلين ، كان جون ريد موجودا هناك وسط الاحداث الحاسمة تعرف على الفور حجم هذه الاحداث وأدرك على الفور أن الطبقة العاملة كانت على وشك استلام السلطة . فيسافر مع زوجته باتجاه بيتروغراد .

يصف الفيلم ، بدينامية ، اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية . ثم ينتقل لوصف ذبولها . وعند هذا الحد تتراجع « الموضوعية » التي ميزت أجزاءه الاولى لتحل محلها اجتهادات شخصية لا تخلو من منهجية .

ومع أن البقية « المنهجية » بقيت تدور في دائرة حياة جون ريد خلال ادعائها بانها تكشف للمشاهد الامريكي صفحات مطوية من حياة هذا الصحفي الثوري فقد طغت عليها شوائب عدة يصل بعضها حد التزوير وخلق وقائع وهمية في سبيل تبرير أفكار مختلفة !

اول هذه الشوائب : اغراق الفيلم الى درجة الملل ، في الحديث والرصد لجوانب حياة جون ريد الشخصية والداخلية والتغاضي عن رؤيته الفلسفية — التاريخية حول العلاقة بين الفرد والتحولات الثورية التي يعاصرها .

ثاني هذه الشوائب : مع أن بيتي أعرض عن الخوض في تفصيلات وماهية العلاقة التي كانت تربط بين ريد وقائد ثورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين واكتفى بتسجيل جملة على لسان ريد يصف فيها لينين بقوله « انه انسان بدون لون لكنه مهندس الثورة » . مع ذلك « طور » بيتي شخصية زينوفيف وبقيت حلقة الصلة بين ريد والثورة . وتطوير هذه الشخصية لم يخل من عنصر الحط . والانطباع الذي يؤخذ به المشاهد هو الحط من قادة الثورة عموما . والا فما معنى التركيز على مقومات العناد من اجل العناد والدوغماتية والفساد الاجتماعي فحسب في شخصية زينوفيف ؟ وما معنى ابراز هذه الشخصية جماعا للقيادة البلشفية في الفيلم ؟!

ثالث هذه الشوائب هو تصوير جلسات الاممية الثالثة (١٩٢٠) في هيئة « برج بابل » بين المندوبين .

رابع هذه الشوائب هي محاولة تصوير جون ريد وكأنه اصيب بمشاعر الاحباط جراء مجريات ثورة اكتوبر الاشتراكية وتطورات الاحداث غداة اندلاعها . وتصل هذه المحاولة حد اختلاق احداث وتركها تطغى على سياق الفيلم التوثيقي . من ذلك مشهد تصوير مؤتمر شعوب الشرق الذي انعقد في مدينة باكو وانتخب ريد لعضويته . وتظهر فيه جماهير آسيا الوسطى تقاطع ريد في اثناء القائه لكلمته وهي تهتف « الجهاد .. الجهاد ! » .

ونحن نسلسل هذه الشوائب لا ننسى حقيقة واحدة وهي كون الفيلم امريكي ، قلبا وقالبا ، وكون الحدث الذي يعرض له قائم كما أسلفنا على التوثيق والثرثرة الجوفاء . والاصح من كل ذلك القول أن رصد حياة جون ريد هي مهمة شبه مستحيلة اذا لم يشمل هذا الرصد محاولة ربط ريد بمساره الحقيقي مع اشد الحركات ثورية في القرن العشرين (الحركة الشيوعية العالمية) وبدون فهم أسس هذه الحركة التاريخية والعلمية — الفلسفية .

ان الانجاز الحقيقي الذي حققه وورن بيتي في فيلم « ريدز » هو تصويره جون ريد أمام المشاهد الامريكي انسانا بكل ما تنطوي عليه كلمة الانسانية من معان (وساعد في ذلك الى حد بعيد قيامه بتمثيل الدور بنفسه) . انسان يشرب مع شريكة حياته (قامت بالدور الممثلة المعروفة ديان كيتون) كأس التجربة الانسانية والطبقية حتى الثمالة ويسعى نحو الكمال وليس « بعبعا أحمر » أو « متوحشا » كما تفننت وسائل الدعاية البرجوازية في ابراز شخصيته من منطلق عدائها البهيمي لبلد ثورة اكتوبر — البلد الذي أحبه ريد ورأى فيه مثله فبادله ابناؤه حبا بحب واحتضنوه في أعماقهم حين حظرت عليه السلطات الامريكية العودة الى وطنه الام .

● جون ريد في موسكو — العام ١٩١٧ ●

ترجمـة كتاب فيليتسيا لانغر حول بسام الشكعة الى اللغة الالمانية



● بسـام الشكعـة ●

● بدأت مجلة « هوريزونت » الاسبوعية ، الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بنشر كتاب المحامية فيليتسيا لانغر « وقائع سطرها شعب » على حلقات . ويرصد الكتاب لتطورات المعركة الشعبية من اجل منع طرد المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس . وقام بترجمته الدكتور ماريو اوفنبرغ.

ويذكر ان هذا هو الكتاب الثالث للمحامية لانغر الـذي يترجم الى اللغة الالمانية . وكـان كتابها الاول « بأم عيني » قد صدر بطبعة مستقلة في جمهورية المانيا الاتحادية في حين نشر الكتاب الثاني « أولئك اخواني » في مجلة « فوخنبوست » الاسبوعية الصادرة في المانيا الدمقراطية .

قصـة للاطفـال

الخيمة السوداء
او (الحصـان والوتد)

✻ بقلم : عبد اللطيف ناصر ✻

صغـاري الاعزاء .. كلكم تعرفون الحصان . ولا بد انكم سمعتم عن الحصان الاصيل ، الذي يسبق دائما جميـع الخيول . في بعض الاحيـان يتعثر هذا الحصان في السباق ويسقط عـلى الارض .... ونسمي ذلك « كبوة » . ومن هنا قال العرب « لكل جواد كبوة » . كذلك الامر عنـد الشعوب . في بعض الاحيـان يتعثر الشعب وتسلب حريته ويصبح مثل الحصان الـذي كبا ولكنه سوف ينهض ويعاود السير . ونحن نعرف ايضاً — ان في حياة الحصان توجـد اوتاد يربط بها . ولا يستطيع ان يتابع السير الا بعـد فك رباطه او اقتلاع الوتد . وفي حياة شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد توجد اوتاد مثل تلك .

وقصتنا اليوم مع احد هذه الاوتاد .

قـام الصيادون بجولتهم المعروفة يفتشون عن الخيول الحرة ، التي تنتشر في المرعى دون ان يضايقها احد ، لكي يجمعوها في مكان واحد ليسهل التحكم بها .. الا ان الخيول الاصيلة ، لا تحب السجن او ان تبقى مربوطة الى وتـد واحد . لذلك كلمـا قـام الصيادون بجمعها كانت تتفرق وتعود الى السهول الواسعة تمارس حريتها .

فكر الصيادون كثيرا ... كيف يمكن ان يجمعوا هـذه الخيول ويحاصرونها في مكان واحد ضيق ، دون ان تعاود الانطلاق ؟ واخيرا اهتدوا الى الحل — يجب ان يقوموا بنصب خيمة بلون اسود وتثبيتهـا بأوتاد سمراء حتى تبقى قوية ولا يهتدي احد الى هـذه الاوتاد ليقتلعها ، وبعدهـا تنحشر جميع الخيول في هذه الخيمة، عند ذلك يمكن التحكم بها كيفما يريد الصيادون .

اشترك جميع الصيادين . على اختلاف ميولهم واسلحتهم، واخذوا يجمعون الخيـول الاصيلة ويدخلونها الى الخيمة السوداء . وهناك كانت لا ترى النور ولا تجذبهـا مناظر السهول الواسعة ، اذا مـا نظرت اليها واشتهت ان تتمشى او تتراكض في ارجائها لانهـا لا تستطيع مشاهدتها . لكن الصيادين جابهوا مشكلـة صعبة جدا — ان عددا من هذه الاوتاد السمراء كانت متمردة. فكلما كانوا يضربونها بالمطرقة لتثبيت طرف الخيمة ، كـانت الاوتاد تعود وتقفز الى اعلى .

هذا شيء غريب !! كيف يحدث مثل هذا الامر ؟ كانت هناك ثلاثة اوتاد ترفض دائما ان تنغرز في الارض بالرغم من الطرق المتواصل على رؤوسها .. وهي بذلك ترفض ان تصبح اداة طيعة في سجن الخيـول الاصيلة داخـل الخيمـة السوداء .

ثلاثة اوتاد متمردة ... لان الوتد الرابع كان طيّعا وسهل الانقياد . فكلما ضرب عـلى راسه غـار في الارض مثبتاً طرف الخيمة . وبعد كـل ضربة ، كان يسمع صوتاً : « انا مستعد ان اثبت طرف الخيمة ، حتى تبقى الخيـول محجوزة في داخلها ... ولا يهمني ان زاد الطـرق لان (الكاوتشوك) يغطي قسمي الاعلى » .

لقد كان وتداً مطيعاً يسهل التحكم به . لكن اطراف الخيمة الثلاثة الباقية كانت تنفلت من الاوتاد من حين لآخر ، لرفض هذه الاوتاد المساهمة في تثبيتها لسجن الخيـول الاصيلـة ، وكذلك بسبب حركة الخيـول الدائمة .

اتعرفون يا صغاري — ماذا سيحدث بعد ذلك ؟

لا تقولوا اننا لا نعرف ، لان الاجابـة على هذا السؤال صعبة ... لا ... لا .

الاجابة سهلـة وواضحـة وبديهيـة — سـوف يبقى الصيادون يضربون الوتـد الطيّع على راسه حتى يثبت طرف الخيمـة ، ولسوف يستمرون في ذلك الى ان يغور الوتـد في باطن الارض ... وبعدها لن يعود يستطيع ان يثبت طرف الخيمة او يفيد الصيادين بشيء ، مما يسبب اهماله ونسيانه ... وعندها يتطاير طرف الخيمـة وتنطلق الخيول في كلّ اتجاه بعد ان تدوسه بحوافرها .

(الناصرة)

الاتحاد الثقافي

مكتبـــة «الاتحـــــاد»

※ الجولان ملحمة صمود ــ لنظير مجلى ※

● صدر في هذه الايام وفي عز الملحمة البطوليـة التي يخوضها شعب هضبة الجولان السورية المحتلة كتاب رفيقنا وزميلنا نظير مجلى ليزيد على حملة الاعلام الصحافية التقدمية سجلا وثائقيا ممهورا بعاطفة التقديـــر والحب العميقين لصمود اهل الجولان .

وكما جاء في مقدمة الكتـــاب لرفيقنا سميـــح القاسم : « ويأتي هذا الكتاب / الوثيقة ليسجل بوضوح وبوعي وبصدق قطاعا طوليا وعرضيــا تبدو عبره خطوط القضية بحلزونيتها المتصاعدة دائما نحو نقطة الحسم . الحسم الذي لن يكون الا في صالح شعـــب الجولان السوري البطل ، لان هذا ، ببساطة تامة ، هو حكم الشعوب ومنطق التاريخ » .

ويتناول الكتاب الجولان ــ اسما ومنطقة ومساحة وحدودا وسكانـــا واقتصادا . كما يتناول وضعه السياسي منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ وحتى ايام الاضراب المستمر .

هذا وصدر الكتاب عن « منشورات عربســـك » . وهو من القطع المتوسط بـ ١٢٥ صفحة .

※ « العـــالم الثـــالث ــ دراســـة اقتصـــادية / اجتماعية/سياسية » للدكتور سليمان الخالدى ※

● صدر هذا الكتاب في تشريـــن الاول ١٩٨١ عن جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة ويحتوي على ٢٧٦ صفحة من الحجم المتوسط .

وهو كما جاء في مقدمة جمعية الدراسات « محاولة للاطلالة على أوضاع العالم الثالث اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . وهو يتعرض الى الجـــذور التاريخية لمجتمعات العالم الثالث ويحلل التغيرات التي طرأت عليه قبل مرحلة الاستعمـــار وبعدها » .

وتبرز اهمية هذا الكتاب في شمولية دراسته واغتنائها التحليلي ، ولما يشغله العالم الثالث ــ الذي تزيد دولـــه عن مئـــة دولة ــ من اهمية على خارطة العالم كله نظرا لكونه يشكل الغالبية العظمى من مجموع سكان العالم ولما يملك من طاقات وامكانيات اقتصادية واجتماعية هائلة تشكل نسبة قـــد تصل الى اكثر من نصف مجموع ما تملكه بقية دول العالم . والعالم العربي برمته يشكل جزءا مركزيا من العـــالم الثالث .

※ العدد ٢٦ من مجلة « الكاتب » ※

● صدر مؤخرا العدد المزدوج (آذار ونيسان) من مجلـــة « الكاتب » التي يرئس تحريرها الشاعر أسعد الاسعد وقد زينت الغلاف الداخلي الاول لوحة الفنان كريم دباح بعنوان : اوقفوا الارهاب في العراق ! الحريـــة للسجينات العراقيات ! واحتوى العدد المواد الآتية :

١ ــ الاحداث الاخيرة تؤكد من جديد ان شمس الحقيقة لن يغطيها غربـــال الاحتلال (وهي افتتاحية العدد) .
٢ ــ رسالة الى فدوى طوقان (قصيدة) للشاعر المغربي عبـــد السلام الزيتوني .
٣ ــ معرض رسومات لجان العمل التطوعي .
٤ ــ المرأة الفلسطينية والعمل التطوعي ــ بقلم محرم البرغوثي .
٥ ــ اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الضفة والقطاع ــ الانجازات والآمال .
٦ ــ الافواه المغلقة (حول حرية الصحافة في العراق) بقلم فالح عبد الجبار .
٧ ــ الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي يتحدث عن المنفى والعودة الى مصر ــ في حديث خاص مع الشاعر اسعد الاسعد ، محرر مجلـــة «الكاتب» .
٨ ــ البرجوازية المصرية واسلوب المفاوضة لمؤلفه صلاح عيسى ــ مراجعـــة وتحليل عادل سمارة .
٩ ــ صحائف الاملاء تتناثر تحت سيقان الخيول ــ قصيدة محمد شريم .
١٠ــ حكاية من التراث ــ بقلم ابو شادي .
١١ــ الناس في صنعاء يخزنون القات ويحلمون بوحدة شطري اليمن ــ بقلم اسعد الاسعد .
١٢ــ الايديولوجيا وقضية التغيير الثوري للمجتمع ــ بقلم د. ايـــاد البرغوثي .
١٣ــ سيكولوجية التعصب ــ أين نحن ؟؟ ــ بقلم يوسف ابو سمرة .
١٤ــ سياسة الجسور المفتوحة ــ هدف الاحتلال منها وآثارها السلبية على شعبنا الفلسطيني ــ بقلم داعس ابو كشك .
١٥ــ صفية ــ قصيدة ماجد ابو غوش .
١٦ــ المادية عبر التاريخ ــ بقلم علي عثمان .
١٧ــ الحلقة السابعة من تاريخ العائلات الفلسطينية ــ بقلم موسى علوش .
١٨ــ اقاصيص ــ بقلم فرج حسيب المالكي .
١٩ــ هنريك ابسن وبيت الدمية ــ بقلم راشد الجبرة .
٢٠ــ رغم المحاق البدور كثيرة ــ قصة فالح المطاونة .
٢١ــ مسائل قبل القيامة ــ قصيدة عطا الله قطوش .
٢٢ــ القسم الثاني من موضوعة العمل عند الفنانين السوفييت ــ عربها عن الروسية الفنان كريم دباح .
٢٣ــ التلفزيون سلاح هدم ام بناء ــ بقلم الهادي محمد .
٢٤ــ الوباء الكبير ــ قصة رمزية ــ بقلم يعقوب الشوملي .
٢٥ــ زغرودة للمطر الدافئ ــ بقلم عيسى قراقع .
٢٦ــ متابعة نقدية ــ بقلم فاضل الريماوي .
٢٧ــ عرض نقدي لديوان عطا الله قطوش « كنعان يقرع الاجراس » ــ بقلم ابراهيم العلم .
٢٨ــ صلاح حامل المفتاح ــ قصة لسامي الكيلاني .
٢٩ــ حكاية للاطفال ــ بقلم سامية فارس .
كما احتوى العدد عددا من الاخبار الادبية والفنية .

※ « الضفة الغربية وحكم القانون » لمؤلفيه : رجا شحادة وجوناثان كتاب ــ ترجمة وديع خوري ※

● صدر الكتاب عن « دار النشر » في بيروت بالتعاون مع لجنة الحقوقيين الدولية وجمعية القانون في خدمة الانسان . وهذا الكتاب / الدراسة هو استعراض عام يشمل البنية القانونية التي كان معمولا بها في زمن الحكم الاردني في الضفة الغربية والتغييرات التي اجريت عليها بعـــد الاحتـــلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ . والتي استهدف منها المحتلون فرض سلطتهم متوهمين انهم بذلك يعملون بحسب القانون متناسين انهم في نظر القـــانون الدولي دولة احتلال ليست لها اية سيادة في المنطقة .

ثم تنحو الدراسة الى تحليل التشريع والادارة في مجـــالات اساسية كحقوق الاراضي وحقوق المياه والتعامل التجاري وتنظيم المـــدن والنقابات العمالية والتعليم والاعلام وهي أمور تكشف عن وجـــه الاحتلال الاستغلالي والتوسعي .

يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط .

※ « صور من الادب الشعبي الفلسطيني » (الجزء الاول) لمؤلفيه : جميل السلحوت ود. محمد سالم شحـــادة ※

● وقد صدر الكتاب في طبعته الاولى عن « منشورات الرواد » في القدس المحتلة . وصمم غلافه الفنان تيسير مصرية .

وهو نصوص تراثية من واقعنا الشعبي اليومي والموسمي وفي احداثه العظام . وقد شمل على : جبل المكبر : الموقع والتاريخ وأصل السكان . الاغاني الوطنية : اغاني الحصادين ، اغاني البنائين ، اغاني الرعاة . اغاني الاستسقاء. اغاني الاطفال. اغاني الحجاج. اغاني موسم النبي موسى. اغاني الحجيج . اغاني الاعراس . الخطبة . الكسرة . السهرة . الفاردة . الزفة والنصة . البكائيات . ومتفرقات ..



● فرقـــة « الحكواتي » في مشهد من مسرحيـــة « محجوب محجــــوب » ●

بعد تكلل الجولة الاوروبية الاولى بالنجاح :

جولة ثانية لفرقة «الحكواتي» المسرحية لتقديم عمـــل « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين »

● غادرت البلاد مؤخرا فرقة «الحكواتي» المسرحية المقدسية لتقديم عملهـــا الجديد « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » في عـــدد من الاقطار الاوروبية .

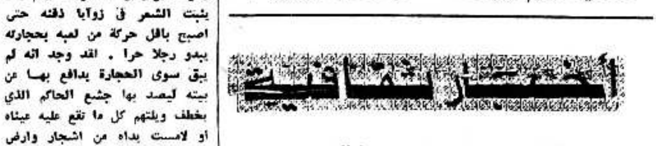
والعمل الجديد هو مسرحيـــة تراجيكوميدية ــ موسيقية تحكي قصة « حاكم (عصري) خطف فانوس علاء الدين مثل لمح البصر واحال ما كان الى مركز قيادته في برج المراقبة في قصره وبكامل حاشيته » و « غـــلام فقير كان يعيش مع ابيه الراوي وامه التي عرفت فن المداواة . وقضى وقته يلعب بتلك الاداة الاقل كلفة في هذه البـــلاد الصخرية ، الحجارة . واصبح رجلا وقسا عوده وظهر بجهوده وهو لا يزال في العاشرة . ولم يكد ينبت الشعر في زوايا ذقنه حتى اصبح باقل حركة من لعبه بحجارته يبدو رجلا حرا . لقد وجد انه لم يبق سوى الحجارة يدافع بهـــا عن بيته ليصد بها جشع الحاكم الذي يخطف ويلتهم كل ما تقع عليه عيناه أو لامست يداه من اشجار وارض ونجوم وشمس و .. و .. ومن هنا تبدأ المطاردة والصبـــر والمجـــالدة لاضطهاد ذلك الغلام الرجل ، رامي الحجارة » .

وتجيء جولة « الحكواتي » هذه بعد ان تكللت جولتها الاوروبية الاولى بنجاح منقطع النظير شدت خلالـــه انظار الصحافة والجاليات العربيـــة المغتربة الى حقيقة وجود حركـــة مسرحية ملتزمة واعدة في المنـــاطق الفلسطينية المحتلة .

وعرضت الفرقة خلال الجولـــة الاولى مسرحيتها « محجوب محجوب » (وهي باكورة اعمالها) . وترصد هذه المسرحية حيـــاة الفلسطيني البسيط وما يعانيه ويواجهه في حياتـــه من صدمات وخيبات واحيانــــا بعض النجاح .

وبدأ برنامج العروض في لندن ثم انتقلت الفرقـــة الى بولنـــدا حيـــث قدمت اربعة عروض وبعد ذلك الى هولندا والمانيا وبلجيكا والسويـــد والنرويج . وكانت خاتمة المطاف في فرنسا حيث قدمت ٢١ عرضـــا في العاصمة ، باريس ، لمدة ٢٦ يوما متتاليا . وبلغ مجموع العروض التي قدمتها الفرقة خلال هذه الجولة ٦٢ عرضا .

ويذكر ان فرقـــة « الحكواتي » تاسست في القدس المحتلة في العـــام ١٩٧٧ بعدما عمل اعضاؤها من قبل في بعض الفـــرق المسرحية الفلسطينية الاخرى مثل فرقة «صندوق العجب».



※ عدد « الطريق » الخاص في عيدها الاربعين ※

■ صدر العدد الخاص بالعيـــد الاربعين لمجلة « الطريق » (شباط ــ ١٩٨٢) . يقدم هذا العـــدد عـــلى المستوى الفكري ، مقالات ودراسات ، تحمل في ملامحها مسيرة الثقافة العربية الديمقراطية والتقدمية . وعلى المستوى الابداعي ، خصص بكتابات ، قدمهـــا شعراء وروائيون وقصاصـــون كبار ، من الاتحاد الســـوفييتي ــ كوبا ــ فرنسا ــ اليونان ــ لبنان ــ سورية ــ العراق ــ فلسطين ــ الجزائر ــ الاردن .

يتضمن هذا العـــدد « المطرقـــة والفاشية والحرب مستمرة » لانطوان ثابت ، من مقال كان قد نشر له بعـــد مرور عشر سنوات على صدور الطريق، العدد الثاني والثالث ــ شباط ــ اذار ــ ١٩٥٢ .

منازل (شعر) لسعدي يوسف ــ القفص (شعر) لادونيس ــ الفاتـــح (شعر) ليانيس ريتسوس ــ تنويعات (شعر) لرسول حمزاتوف ــ لـــدى (شعر) لنيكولاس غيين . ثلاث قصائد لبيار غامارا ــ كولاج (شعر ، نثر) لسميح القاسم ــ جده (قصة) لبشير الحاج علي ــ البحـــث عن الادب (قصة) لحنا مينة ــ من خلال عيون مصرية (قصة) لغالب هلسا ــ ماما راحت (أقصوصـــة) لغالنتـــين راسبوتين .

تحت عنوان ، تاريـــخ ومعـــارك وقضايا ، كتب كل من نقولا الشاوي : (من الذاكرة هكذا اصدرنا الطريق). كريم مروة : « الطريق » ، انجازات ومهمات . محمد دكروب: « الطريق » عناوين ثانية لمسيرة اربعين عاما » . د. مسعود ضاهر : « الطريـــق » الديمقراطية مشاهد على انهيـــار الفاشيات ، الكبيرة والصغيرة » .

محمد دكروب : « ميشال سليمان ، الشاعر . الناس والطريق » . د. ميشال سليمان : « الطريق قيمة للفكر والفن والنضال والسلام » . ابراهيم مصطفى « ابحاث « الطريق » كشفت مقدمات الحرب الاهلية » . جـــورج البطل : « كلمات حول الفكر السياسي في « الطريق » » .

كمال حمدان : « محطات رئيسيـــة في تاريخ البحـــث الاقتصـــادي في « الطريق » » . د. علي الشامي : « اسهام « الطريق » في دراسة اوضاع الطبقة العاملة العربية » . حبيـــب صادق : « دراسة التراث الفكـــري العربي في الطريق » . الياس شاكر : « محاولة في القصـــد » . ســـالم يوسف : « «الطريق» الى دمقراطيـــة التعليم» . مهدي عامل : « «الطريق» الان الى اين » .

وتحت عنوان من اعلام «الطريق» ، المؤسسون : « عمر فاخوري، الحركة التقدمية و «الطريق» » حديث لنقـــولا الشاوي صاغه محمـــد عيتاني ــ « القضية ، والطريق» وانطوان ثابت لحسين مروة ــ « رئيف خوري : المتنور الموسوعي » لمحمد دكروب ــ « كامل عياد ، رسالته : اشاعت التفكـــير العلمي » . لمحمـــد دكـــروب ــ « جورج حنا ، دفق وعطاء وشمولية » ليوسف خطار الحلو ــ « مارون عبود، الكتابة والزمن » ليمنى العيد .

وتحت عنوان : كلمات وشهـــادات وذكريات كتب كل من : اميلي فـــارس ابراهيم : (رائدة ، مجلة «الطريق») معين بسيسو : (من حائط الزنزانة الى الطريق المفتوح) . شوقي بغـــدادي : (في الطريق انتسب الى مدرســـة الالتزام) ــ د. بدر الدين السباعي : (كاد اهلي يقتلونني يوم اعتنقت افكار « الطريق ») ــ احسان سركيـــس (عودة الى البداية) ــ د. عـــلي سعد : (مجلة « الطريق » الرائـــدة افكار وذكريات) . منير سليمـــان : («الطريق» منبر الثقافـــة العربيـــة الوطنية التقدمية) ــ احمد سويـــد : (عشقتها قارئا ثم صرت من كتابها) ــ غائب طعمة فرمان : (عمر فاخوري سيدخل علينـــا الان) ــ انطـــوان القدسي : (زمن البدايات) عبد المعين الملوحي : (ايام كنا نكتب ونناضـــل و « نتجاحظ » برفقة عمر فاخوري) . حنا مينة : (تخرجت مـــن جامعـــة «الطريق») .

※ أول فيلم سوفييتي عن الحرب ضد اليابان ※

■ أخرج مؤخرا ستوديو «موسفيلم» بالاشتراك مع ستوديو « منغـــول كينو » (منغوليا) فيلما روائيـــا في جزئين بعنوان « عبر غوبي وخينغان ». وهو يعكس المعارك الاخيرة للحـــرب العالمية الثانية في الشرق الاقصى . ولم تخرج في الاتحاد السوفييتي حتى الان افلام روائية عن الحرب ضد اليابان . فما الذي دفع السينمائيين الى اخراج هذا الفيلم ؟ .

مخرج الفيلم ، فاسيلي اوردينسكي، يجيب قائلا :

ــ نحن نعرف ان عملية منشوريا عام ١٩٤٥ التي انكسر نتيجتها جيش كوانتون الياباني الذي كان قوامـــه مليون عسكري وحطمت الآلة العسكرية اليابانية تماما تفوقت من حيث مغزاها وأبعادها وديناميتها وطريقة تنفيذهـــا على كثير من العمليات الكبرى في الحرب العالمية الثانية . وقد أحرز هـــذا النصر بالتعاون الاخوي مـــع الجيش الشعبي الثوري المنغولي . لكننا نحن بخاصة الجيل الجديد ، لا نتصـــور تقريبا تصورا مرئيا احداث تلك الفترة وظروف الحياة وسيماء الناس الذيـــن حققوا النصر ، اي كل ما هو حي في قلوب وعقول المشاركين المباشرين في الحرب . ونحن لم نتمكن في الفيلـــم طبعا من الاحاطة بجميع الاحداث التي دارت على مسرح العمليات العسكرية فمن المعروف ان احدى الجبهـــات ــ جبهة ما وراء البايكل ــ لعبت دورا اساسيـــا في تطويق قوى العـــدو الرئيسية . وقد ركزنا اهتمامنا الاكبر على هذه الجبهة بالذات التي كانت تمـــر عبر صحراء غـــوبي وسفـــوح خينغان في ظروف انعدام الماء والحر الشديد (في اليوم الاول من الهجـــوم اجتاز جيش الدبابات السادس ١٤٠ كلم) .

تتشابك في الفيلم مصائر شخصيات تاريخية واقعيـــة وابطال مختلقـــين . وقد اعرنا لدى اعداد السيناريـــو وتصوير الفيلم اهتماما كبيرا للجنـــود المشاركين في المعركة الكبرى والمقاتلين السوفييـــت والمنغوليـــين والنـــاس البسطاء الذين قاتلوا خلال الحـــرب ضد المانيا الفاشية وحليفتها اليابان . كما يشارك في الفيلم ممثلون سوفييت ومنغوليون . وقد صورت المشاهـــد الطبيعية كلها على أراضي منغوليا .

في ٢٤ الجـــاري :

« مهرجان الثقـــافة العربية » في شفـــاعمرو

● تشهد مدينة شفاعمرو ، في ٢٤ ايار الجاري ، مهرجان الثقافـــة العربية الذي تنظمه « المكتبة العامة » التابعة لقسم المعارف والثقافـــة في بلدية شفاعمرو .

وسيشتمل المهرجـــان على اقـــامة معرض شامل للكتاب العربي باشراف منشورات « صلاح الدين » المقدسية ومحاضرات وندوات حول الثقافتين العربية والعالمية وبرنامج ثقافي ــ تربوي خاص بالاطفال ومعرض للفنون التشكيلية والشعبية بالاضافة الى برنامج فني حافل .

كما ستعلن في المهرجان نتائـــج المسابقة في القصة القصيرة ومسابقة « القارئ العربي المثالي للعـــام ١٩٨٢ » .

شعر من موزمبيق

قصيدة هجـــاء افريقيـــة

※ للشاعر مانويل فيليب دى مورا كوينتنهو ※

رفعت الريح ذراعيها وقالت لي ببساطة :
« الطلوح السوداء تبكي »
الريح لا تتكلم ، والطلح لا يبكي أيضا .
لكن الريح رفعت ذراعيها وقالت
« الطلوح السوداء تبكي »
البشر والطيور والحيوانات
أنصتت لصوت الريح
ورأوا دموع الطلوح الصقلية .
وتطلعوا نحو السماء :
هناك ، لم تسبح الغيـــوم
ونظروا صوب البحر ، البعيد ، في الضياء ،
وقـــالوا :
« الريح لا تتكلم ، والطلح لا يبكي أيضا »
لكن ، الطلوح السوداء كانت .. تبكي !

قصـــة

لـــو كـــانـــت القروش بشـــرا

※ بقلم : برتولد بريخت ※
ترجمـــة : مفيـــد الجزائـــرى

قالت ابنـــة مدبـــرة بيت السيد ك تسأله : « لو ان اسماك القروش كانت بشرا . فهل كانت ستتـــرأف اكثـــر بالاسماك الصغيرة ؟ »

« بالتأكيـــد » قال مجيبا . « فلو كانـــت القروش بشرا ، لانشأت للاسماك الصغيرة في البحر مزارع ضخمة، فيها كل انـــواع الغـــذاء النبـــاتي والحيواني . ولحرصـــت على ان يتوفـــر في المزارع مــــاء طازج على الـــدوام ، بـــل ولاتخذت كل التدابير الصحية الممكنة . فاذا جرح لسمكـــة زعنف مثلا . قدمت لها على الفور ضمادة . حتى لا تموت قبل الاوان فتخسرهاالقروش. ولكي لا تجنـــح الاسماك الى الكآبة ، تقام لهـــا بين الحين والحين احتفالات مائية كبيرة، ذلك ان الاسماك المنشرحـــة اشهى من العابسة . وطبيعي ان يوجـــد في تلـــك المـــزارع الكبيرة حتى المدارس . وفيها تتعلم الاسماك كيف تسبح الى افواه القروشـــ . وستحتاج الجغرافيـــا ، مثـــلا ، لكي تستطيع العثور على القروش الكبـــيرة المستلقية بكســـل في مكان مـــا .

لكن اهـــم شيء سيكـــون طبعـــا التربيـــة الخلقيـــة للاسماك . فتتعلم ان اعظـــم واجمـــل شـــيء ان تضحـــي السمكة بنفسها وهي طافحة بالسعادة ، وان على جميعها تصديق القروش ، خاصـــة عندما يقولون انهم سيؤمنون لها مستقبلا هانئا . ويغرس في اذهـــان الاسمـــاك ان هـــذا المستقبل لا يمكن تامينه . الا اذا تعلمت الطاعة . وان على الاسماك ان تصون نفسهـــا من جميـــع الميـــول المنحطة والمادية والانانية والماركسيـــة ، وان تبلغ القروشـــ في الحال عند ظهور ميول لدى احداها .

ولو كانت القروش بشرا ، لخاضت كذلك طبعا حروبـــا ضد بعضهـــا ، حتى تستحوذ على مزارع الغير واسمـــاك الغير . ولعهدت الى اسماكها بخـــوض هذه الحـــروب . ولعلمتها ان هنـــاك فرقـــا هائلا بينها وبين اسماك القروش الاخرى . وستعلن ان الاسماك بكماء ، كمـــا هو معروف ، ولكنها بكماء بلغات متباينـــة تماما ، ولـــذلك لا تستطيع التفاهم مع بعضها . وسيعلق على كل سمكة تقتل في الحرب عددا من الاسماك الاخـــرى العادية ، البكماء بلغة اخرى ، وســـام صغير من الطحالب البحريـــة ، وستمنح لقب البطل .

ولو كانت القروش بشرا ، لوجد عندها الفن كـــذلك . لكانت هناك لوحات جميلة ، تصور بالوانها الخلابة انياب القروش وحلوقها بصـــورة حدائق حقيقية للالعاب ، يمكن فيها الجري بمتعة وفرح . ولعرضت المسارح في قـــاع البحر لاسماك بطلات ، وهن يسبحن مسحورات الى افواه القروش . ولكانت الموسيقى جميلة ، بحيث تنساب الاسماك على انغامها ، حالمات تهدهدهن احلى الافكار ، والعازفون في مقدمتها، الى حلوق القروش.

ولو كانت القروش بشرا ، لوجد حتى الدين . ولعلـــم الاسماك ان حياتها الحقيقية لا تبدأ الا في بطون القروش .

ثم انـــه لو كانت القروش بشرا ، لانتهى الزعم ــ كمـــا الحـــال الان ــ ان الاسماك جميعا متساوية . ولحصـــل البعض منهـــا على مكتب ، وصار رئيسا للاخريات . بل

● برتولد بريخت ●

ولسمح للكبيرة منها قليلا حتى بافتراس الصغيرة . وسيكون هذا لطيفا فحسب للقروش ، لانه سيتوفر لها اكثر من ذي قبل التهام لقم اكبر . امـــا السمكات الاضخـــم ، ذات المراكز ، فستعنى بالنظام بين الاسماك . باختصـــار ، لـــو كانت القروش بشرا ، لعرف البحر الحضارة . »

[من «حكايات السيد كيونر»]
[عن «الثقافة الجديدة» ــ مجلة الحزب الشيوعي العراقي ــ عدد كانون الثاني ١٩٨٢]

الى مطلقي الرصاص في الهواء !!

※ قصيدة : نايف سليم ※

اطـــلق رصاصك في الهـــواء
واقتـــل ملائكـــة السماء
لـــكن شـــعبي هـــا هنـــا
ابقى ، يظـــل ، من البقـــاء
يـــا عسكر المحتل ، كـــم جرّبت ؟
هـــل اجـــدى تصرّفـــك البـــدائي ؟
اطـــلق رصاصك في الهـــواء
وعـــلى صـــدور الابريـــاء
واقصف خيـــام اللاجئـــين
في كـــل صبـــح او مســـاء
وانسف قـــرى واهـــدم ذرى
واجبـــل ثرانـــا بالدمـــاء
واعصف بحـــق الآخـــرين
واهتف بحيٍّ عـــلى الفنـــاء
واحصـــد عظـــام الامنـــين
وانبش قبـــور الاوليـــاء
لـــكن شـــعبي هـــا هنـــا
مـــاضٍ عـــلى درب الفـــداء
وبلحمـــه وبعظمـــه
يحمي ثـــرى وطـــن الإبـــاء
ويظـــل كالطـــود المكـــين
عـــالٍ ويشـــمخ للعـــلاء
※ ※ ※
يـــا عسكر المحتـــل ، مهما كـــان ،
نحـــن الآن في عصـــر الجـــلاء
والاحتـــلال يزال ، إن الليـــل
يتحـــرق بالضيـــاء
وترى قريبـــا ــ رغم انفـــك ــ
حقنـــا عـــالي اللـــواء
وترى بيـــارق دولـــةٍ اخـــرى
هنـــا مـــلء الفضـــاء
فقوافـــل الشهـــداء
ترقـــدها بآيـــات وضـــاء
وســـنا جـــراح الثـــائرين
يشـــع في الافـــق المضـــاء
ووراء هـــذا البطش
والصلف المغـــرق بالدمـــاء
صـــارت حصـــاة الطفـــل
ترعبـــكم كقنبلـــة الفـــدائي
وسواعـــد العمـــال تقلب
الف مشـــروع اعتـــداء
●
وعلى ربى الجـــولان شـــا
مخـــة جبـــال الكبريـــاء
في وحـــدة تستـــل
صبـــح النصر من ليـــل البلاء
●
وبساحـــة الاقصـــى
تطـــل حـــرق لحـــم الانبيـــاء
وعجـــائز النفـــط الثقـــال
تئـــط كالنـــوق البطـــاء
مـــن خلف فيتـــو الامريكـــان
تظـــل تنظـــر للـــوراء
●
لا بـــد من يـــوم تساقـــط
حولـــه كتـــل الغبـــاء
بجيـــوش ابـــار المجيـــد
وكـــادحيـــه الاوفيـــاء

(القيت في مهرجان اول ايار الجليلي في دير الاسد)

※※ تصحيح خطـــا

عزيزي محرر « الاتحـــاد »
في قصيدتي المنشورة في العدد الاخير من « الاتحاد » ظهرت غلطتان مطبعيتـــان :

الاولى في البيت الثالث :
وعيون رعت تراب بلادي   الف عام ، تطاول مسبوب

فكلمة مسبوب طبعت مشبوب . وهذا أثر على المعنى .
وفي البيت الاخير من القطعة رقم « ٧ » :
خسىء النفط يا بقايا رجال   كيف يصبو لراكب مركوب
كلمة « كيف » طبعت « يكف » .
ولذا اقتضى التنويه .

ولكم الشكر
شكيب جهشان



السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط امبريالية بطبيعتها واسلوبها

بقلم — مروان بشارة [نيويورك]

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي المقال ، الذى بعث به الينا الطالب الجامعي مروان بشارة الذى يتخصص في دراسة النظريات السياسية في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد ارفق مروان بشارة ، ابن الناصرة ، مع مقاله رسالة الى هيئة تحرير « الاتحاد » قال فيها : في فترة مهمة جدا من حياتي عملت على توزيع « الاتحاد » لمدة ٦ سنوات . ولهذا اتعلق بها كثيرا حتى يومنا هذا . وهاانذا اجد نفسي مهيئا لمساعدة هذه الصحيفة واعطاء وبذل كل ما يمكن لخدمة « الاتحاد » .

ان هيئة تحرير « الاتحاد » اذ تحيي ابن الناصرة مروان بشارة لتتمنى له النجاح في دراسته وعمله وعودته الى ارض الوطن . وترجو ايضا ان يبقى دوما على اتصال بصحيفته ، صحيفة الشعب .

حاولت الصحف الغربية مؤخرا الاشارة الى عدم وجود سياسة خارجية امريكية ، وخاصة تجاه الشرق الاوسط . ومن ثم حاولت تفسير مثل هذه الخرافة . ولتوضيح الامر سنحاول ابراز بعض الحقائق في اطار واقع الامبريالية الامريكية بابعاده المادية المختلفة مع التركيز بشكل خاص على الهيمنة العسكرية ، مثل بناء قواعد عسكرية وتصدير أحدث الآليات الحربية الى الحكومات الرجعية والموالية ، وذلك اعتمادا على الوثائق والتصريحات الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية والبنتاغون .

صرح ، الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي : « ان ما يشغل الشعب الامريكي هو تآكل وانهيار مستوى الكفاءة الامريكية في الخارج .. يجب أن تستعيد امريكا دورها القيادي في العالم » . وفي الوقت نفسه قال السيد هيج بالنسبة للشرق الاوسط « ان المصالح الامريكية في هذه المنطقة النفطية ، لا بد ان تواكب باعلى مراتب القوة » (آذار ١٩٨١) .

هذه التصريحات وغيرها تشير الى بعدين أساسيين للادارة الامريكية :

أ — فلسفة شرطي العالم : ومعناها ان التدخل الامبريالي في المناطق المختلفة هو احتكار امريكي ، واي تدخل من جانب الغير يعتبر عدوانا .

ب — الابتزاز تحت مظلة « القوة العسكرية » ومواجهة الغير بالتهديد المخاطر .

ولا يتسنى لامريكا القيام بهذا الدور الا في حالة تحضير المنطقة تحضيرا شاملا عن طريق :

١ — تحويل العالم الى ساحة عداء لا وفاق .

٢ — تحويل كل مشكلة الى ازمة ومواجهة دولية ، ووضعها في اطار « الحرب الباردة » ، ومعاداة الاتحاد السوفييتي وقوى السلام العالميين .

٣ — صياغة الاتهامات بنبرة عالية ، والتحذير باكثر العبارات رعبا مثل تلك التي توجهها الى ليبيا والسلفادور ونيكاراغوا وكوبا ، وغيرها من الدول المتحررة من نير الاستعمار او تلك التي في طريقها الى التحرر الشامل من مخالب الامبريالية الامريكية .

٤ — واخيرا ، تطويق الكرة الارضية بسلسلة من الاحلاف والقواعد العسكرية الى جانب القوات المتاهبة للتدخل السريع . وتقوم مثل هذه القواعد في جزيرة دييغوغارسيا في المحيط الهندي وعمان وشرق آسيا والقرن الافريقي وكينيا والصومال



وباكستان ومدخل الخليج .

وقد كتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية الاسبوعية ان الولايات المتحدة « ساعدت » السادات بمبلغ (١٦٦٥) مليار دولار لتوسيع مدرجات الطائرات وقاعدة رأس باناس . وقالت ان السلطان قابوس وافق على السماح للولايات المتحدة باستخدام القاعدة البريطانية في جزيرة مصيرة وان الولايات المتحدة قدمت « مساعدة » للصومال بمبلغ (٢٤) مليون دولار لتحديث ميناء بربره وذلك بعد ان وافقت الصومال على ان تقوم الولايات المتحدة باستعمال الميناء . هذا بالاضافة الى « تسهيلات » اخرى في مقديشو العاصمة لقاء (٢٠) مليون دولار أخرى . و « ساعدت » الولايات المتحدة تونس بمبلغ (٩٥) مليون دولار لتحسين قدراتها العسكرية « لان النظام التونسي يتصرف بانضباط واعتدال على حد قولها . أما السودان فقد صرح النميري علانية بانه منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية الى جانب السماح للقوات الامريكية باستخدام (٩) مطارات سودانية . كذلك وافقت الادارة الامريكية على مساعدة السعودية في توسيع منشآت ومستودعات قاعدة الظهران الجوية ، كما وافقت على بيعها (٦٢) طائرة من نوع « ف ١٥ » واربع طائرات « ايواكس » الالكترونية تدرس معلوماتها في القواعد الامريكية المختلفة . كما وافقت على تقديم « مساعدة » عسكرية الى مراكش تحت شعار العداء للثوار في الصحراء المغربية .

أما العلاقة الامريكية الاسرائيلية العسكرية وخصوصا بعد الاتفاق على « وثيقة التفاهم » فقد أصبحت اوثق وتقوم امريكا الان بتزويد اسرائيل بالاسلحة وبدعمها استراتيجيا اكثر من أي وقت مضى .

ويظهر من بيان صادر عن الكونغرس الامريكي ان الولايات المتحدة ساعدت بعض دول الشرق الاوسط بين سنة ١٩٤٦ — ١٩٧٩ كما يلي :

البلد	المبلغ بملايين الدولارات
اسرائيل	١١،٩٥٤
تركيا	٥،١٦٩
مصر	١،٥٠٦
ايران	١،٤٠٤

وصلت هذه المساعدات الى (٥٢) مليار دولار كديون او هبات . ومن الضروري النظر الى الهيكل المادي لمثل هذه المساعدات . فبموجب حسابات الصناعة الامريكية فان كل دولار واحد يخرج من جيب دافع الضرائب الامريكي من أجل تقديم مثل هذه « المساعدات » العسكرية يجلب (٢،٧) دولار اضافي الى مدخولات الصناعة الامريكية من أسواق هذه الدول التي اعطيت اليها « المساعدة » . ومن استغلال الايدي العاملة فيها .

وهناك ابعاد مادية اخرى للامبريالية في الشرق الاوسط تاتي ضمن الاطار العسكري ظهرت في وصف ريغن لسياسته المسماة « باعادة التجديد » او « اعادة التصنيع » . وقد أجاد وليام روبش ، رئيس شركة « الولايات المتحدة للصلب » التعبير ، عندما قال ان الصناعات التي ستحظى بالتركيز هي صناعة السلاح . فمبيعات السلاح تجاوزت كل الحدود (٤٨٪ من مبيعات السلاح في العالم) ويكفي ان نعلم ان بيع طائرة « فانتوم » حديثة واحدة يعادل بيع ٢٠٠٠٠ سيارة أمريكية على الاقل !

هنالك بالطبع أصداء للاستراتيجية الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، تتجاوب مع هذه الاستراتيجية وتتماثل مع طبيعتها التوسعية . ونحن نرى كيف ان الميزانيات العسكرية في الدول ذات الانظمة الرجعية والموالية للامبريالية تشكل نسبة مئوية عالية جدا ، فهي في عُمان قبلا ٤٧٪ وفي اليمن الشمالي ٤٧٪ وفي اسرائيل ٣٣٪ وفي ايران ٢٧٪ وفي السعودية ٢٧٪ .

وقد بلغت المصاريف العسكرية في كل العالم في الاطار العام للمنافسات العسكرية والهيمنة الامبريالية (٤٦٠) مليار دولار في العام ١٩٧٩ أي بزيادة ٢٠٪ عن المعدل في أوائل السبعينات (٣٧٠ مليار دولار) . وازدادت صادرات الولايات المتحدة من ٤٣٪ الى ٤٨٪ خلال السنوات القليلة الماضية .

وكانت حصة الشرق الاوسط من الصادرات الامريكية كبيرة جدا . ان ٥٣٪ من واردات الشرق الاوسط هي من المعدات العسكرية الامريكية (٨،١ مليار دولار من أصل ١٥،٣ مليار دولار) علما بان فرنسا وايطاليا وانجلترا تصدر معدات عسكرية الى الشرق ايضا .

وليس صدفة ان الولايات المتحدة توجه صادراتها العسكرية الى اكثر دول العالم رجعية . حيث تستغل هذه الدول الرجعية هذا الدعم ضد شعوبها وضد حركات التحرر في الدول المجاورة .

لننظر الى المثالين التاليين كدليل على الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاسها على المصالح الامريكية :

أ — المملكة العربية السعودية .

نظرة الى الميزانيات العسكرية على امتداد السبعينات ، تكفي للدلالة على وجود زيادة واضحة في المصروفات العسكرية .

السنة المالية	المبلغ بملايين الدولارات
٧٣ — ٧٤	٩٨٨
٧٥ — ٧٦	٦،٥١٠
٧٦ — ٧٧	١٠،٤٦٠
٨٠ — ٨١	٢٠،٥٨٠

وميزانية السعودية هي اعلى ميزانية في العالم بالنسبة لعدد السكان . وبموجب ارقام لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس الامريكي فقد تجاوزت الصادرات العسكرية الامريكية للسعودية خلال الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٠ الـ (٤٠) مليار دولار .

ب — اسرائيل .

أما اسرائيل فتعكس منطلقا آخر لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ان اسرائيل ليست سوقا ، او بلدا مواليا للامبريالية فحسب ، بل هي ضمان استراتيجي هام . فاسرائيل اليوم هي مصنع للآليات العسكرية ، تديره التكنولوجيا الامريكية وتشرف على تسويق انتاجه .

في كانون الثاني ١٩٧٢ جاء في تقرير للادارة الامريكية آنذاك ، ان الولايات المتحدة ستبدا في تحضير اسرائيل تكنولوجيا لكي يصبح بامكانها صنع مختلف أنواع الاسلحة وبضمنها الطائرات والدبابات .

واليوم وبفضل امريكا أصبحت اسرائيل تحتل المرتبة الخامسة بين دول العالم في تصدير الاسلحة .

ولم تكن جولة شارون الاخيرة في افريقيا ، الا حلقة في سلسلة العلاقات التي بنتها اسرائيل مع الانظمة الرجعية والفاشية في جميع انحاء العالم — من الارجنتين حتى جنوب افريقيا . ويتوقع الخبراء العسكريون زيادة الصادرات العسكرية بمقدار ١٠٠٪ أي من مليار دولار الى ٢ مليار دولار سنويا .

وتاتي اسرائيل في المرتبة الثانية من حيث ضخامة ميزانيتها العسكرية بالنسبة لعدد سكانها فاكثر من ٣٣٪ من الميزانية العامة يخصص للميزانية العسكرية .

يُبيّن الجدول التالي القدرة العسكرية لدول الشرقين الادنى والاوسط في عام ١٩٧٦ و ١٩٨١

الدول الحليفة لواشنطن	القوة البشرية العسكرية الفعالة ١٩٧٦	القوة البشرية العسكرية الفعالة ١٩٨١	دبابات ١٩٧٦	دبابات ١٩٨١	طيران حربي ١٩٧٦	طيران حربي ١٩٨١
مصر	٣٤٢٥٠٠	٣٦٧٠٠٠	١٩٤٥	١٦٦٠	٤٨٨	٢٩٠
اسرائيل	١٥٨٥٠٠	١٧٢٠٠٠	٢٧٠٠	٣٥٠٠	٥٤٣	٦٠٢
الاردن	٦٧٩٠٠	٦٧٥٠٠	٤٩٠	٥١٦	٦٦	٨٤
عُمان	١٤١٥٠	١٤٥٠٠	—	١٨	٤٤	٣٨
باكستان	٤٢٨٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٢٨٥	٢١٧	٢٢٠
السعودية	٥١٥٠٠	٥١٧٠٠	٣٢٥	٦٣٠	٩٧	١٣٩
الصومال	٢٥٠٠٠	٦٢٥٥٠	٢٥٠	١٩٠	٦٦	٣٥
تركيا	٤٨٠٠٠٠	٥٦٩٠٠٠	٢٥٠٠	٣٥٠٠	٢٧٠	٣٢٥
المجموع	١٥٦٧٥٥٠	١٧٢٤٢٥٠	٩٢١٠	١١٢٩٩	١٨٩١	١٧٣٣
دول محايدة صديقة للامبريالية						
البحرين	١٦٠٠	٢٥٠٠	—	—	—	—
العراق	١٥٨٠٠٠	٢٥٢٢٥٠	١٢٩٠	٢٦٠٠	٢٩٩	٣٣٥
الكويت	٩٧٠٠	١٢٤٠٠	١٠٠	٢٤٠	٣٣	٥٠
اليمن الشمالي	٣٩٠٠٠	٣٢١٠٠	٣٠	٧٠٤	٢٨	٦٥
السودان	٥٢٦٠٠	٧١٠٠٠	١٣٠	١٩٧	٥٠	٤٤
المجموع	٢٦٠٩٠٠	٣٧٠٢٥٠	١٥٥٠	٣٧٤١	٤١٠	٤٩٤
الدول المعادية للامبريالية						
اثيوبيا	٥٠٨٠٠	٢٣٠٠٠٠	٢٤	٧٩٠	٣٦	١٠٠
ليبيا	٢٢٠٠٠	٥٥٠٠٠	٧١٥	٢٧٠٠	١٢٩	٤٠٨
اليمن الدمقراطي	٢١٣٠٠	٢٤٣٠٠	٢٠٠	٣٧٥	٢٧	١١٨
المجموع	٩٤١٠٠	٣٠٩٣٠٠	٩٣٩	٣٨٦٥	١٩٢	٦٢٦
دول محايدة وغير صديقة للامبريالية						
ايران	٣٠٠٠٠٠	١٩٥٠٠٠	١٣٦٠	١٤١٠	٣١٧	١٠٠
سورية	٢٢٧٠٠٠	٢٢٢٥٠٠	٢٣٠٠	٣٧٠٠	٤٤٠	٤٤٨
المجموع	٥٢٧٠٠٠	٤١٧٥٠٠	٣٦٦٠	٥١١٠	٧٥٧	٥٤٨

نظام النميري يغوص في ازمة خانقة تتهدده بالسقوط

●● في الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٧٠ ، أي قبل ١٢ عاما ، قامت مجموعة من الضباط الاحرار في السودان بقيادة هاشم العطا وبابكر النور بحركة ثورية لعزل جعفر نميري. بعد ان بدا انزلاقه في احضان الرجعية العربية والامبريالية العالمية . الا ان التحالف النميري — الساداتي المعادي للقوى الوطنية بطش بقيادة حركة الضباط الاحرار . وارتكب ابشع الجرائم .. ونفذ مجزرة دموية مروعة كان من ضحاياها عبد الخالق محجوب ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني والشفيع الشيخ احمد ، زعيم النقابات العمالية السودانية والشخصية النقابية العالمية ، وجوزيف قرنق عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني. وتبجح نظام جعفر النميري في حينه بانه قضى على الحزب الشيوعي السوداني وكوادره القيادية . الا ان الجماهير ردت في حينه الرد المناسب.

منذ ذلك التاريخ ازداد تدهور النظام السوداني نحو احضان الامبريالية والرجعية العالمية . وتعمقت جذور حلفه الدنس مع الرجعية السعودية وحزب الامة الرجعي في السودان . وكان من الطبيعي ان ينعكس هذا التحول الرجعي على السياسة السودانية الداخلية والخارجية . وهذه السياسة التي تبقى في جوهرها معادية لحركة التحرر الوطني العربية والعالمية دوليا ومعادية للقوى الوطنية وجماهير الشعب داخليا على الصعيدين السياسي والاقتصادي .

ونشرت مجلة « اليسار العربي » في عددها رقم ٤١ (آذار ١٩٨٢) معطيات تؤكد هذه الحقيقة . وكتبت تقول — « ان المستوى المتدهور الذى وصل اليه الاقتصاد السوداني يجعل انقاذه عملية مستحيلة دون احداث تغيير جذري وشامل في بنية السلطة.



وقد ادى برنامج التركيز الاقتصادي في الفترة ما بين عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨١ الى عدة نتائج سلبية منها :

١ — خضع الجنيه السوداني للتخفيض اربع مرات بالمقارنة مع الدولار ، فارتفع سعر الدولار من ٤٠ قرشا الى ١٢٠ قرشا .

٢ — زاد العجز في الميزان التجاري من ٦٤٥ مليون جنيه الى ١٩٤٢ مليون جنيه وزاد عجز ميزان المدفوعات من ٧١٤٤٧ مليون جنيه الى بليون جنيه.

٣ — ارتفعت قيمة الدين السوداني للخارج في نهاية ١٩٨٠ الى ٤٤٦ بليون دولار واعلن السودان عجزه عن تسديد الفوائد السنوية ناهيك عن الاقساط .

٤ — ارتفعت نسبة التضخم من ٢٠٪ الى ٤٠٪ .

٥ — انهيار القطاع الزراعي ، وتوقفت عشرات المصانع وتدنى انتاج بقية المصانع الى متوسط لا يتعدى ٢٥٪ من طاقتها ، وجرى تشريد مئات العاملين في القطاعين العام والخاص.

٦ — قفزت وتائر تراكم الراسمال وارتفعت نسبة ارباح كبار الراسماليين السودانيين وتبلورت مجموعة من المليونيريين في التجارة والعقار والسمسرة وارتفعت نسبة الاموال المهربة الى الخارج .

في المقابل طرح النميري برنامجا جديدا للانعاش الاقتصادي سيؤدي فعليا لارتفاع اسعار السلع المستوردة بنسبة ١٠٠٪ وارتفاع أسعار السلع المستوردة بالسعر الموازي بنسبة ٢٥٪ بحساب الدولار ٩٠ قرشا (سعره الفعلي في السوق ١٢٠ قرشا) ورفع سعر رغيف الخبز بنسبة ٧٥٪ ورفع سعر كيلو السكر الى ٥) قرشا للكيلو غرام .. الخ .

في مواجهة هذا الواقع الاقتصادي المتردي تحركت الجماهير السودانية ونزلت المظاهرات الشعبية الضخمة الى الشارع لتواجه السلطة التي قابلت هذا التحرك الجماهيري بعنف شديد .

ويفيد المراقبون السياسيون بان هذا العنف المنفلت العقال من ناحية ومحاولات الولايات المتحدة الامريكية ونظام حسني مبارك لانقاذ النميري من ناحية اخرى لم ينجحا في خفض الهبة الشعبية ، بل على العكس زادا من تصاعدها . ويؤكد هؤلاء المراقبون ان نظام جعفر نميري يعيش في هذه الايام في مرحلة الاحتضار ..

كتاب يكشف التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (١٧ـ٥) ان البلبلة تسود اوساط قيادة الرقابة العسكرية في اسرائيل بسبب نشر كتاب عن قدرة اسرائيل النووية .

واضافت الصحيفة ان كتاب : « دقيقتان فوق بغداد » يحوي معلومات تضر باسرائيل وان نشره تم بشكل مفاجيء وغريب اذ ان كتبا اخرى حول الموضوع منع نشرها في الماضي بحزم .

ويتحدث الكتاب ، كما جاء في الصحيفة ، عن وجود ٢٠٠ راس نووي في اسرائيل وعن تعاون وثيق بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين أسفر عن انتاج صاروخ نووي بحري مداه ٢٤٠٠ كيلومتر وانتاج قنبلة نيترون . وحين سئل احد كتابه الاسرائيليين ، البروفسور عاموس بار لوتر وهو مقرب من الليكود ، عن رايه في نشر كتابه بدون عراقيل قال : لا ادري بالضبط . ربما يوجد هنالك من يعتقد ان هنالك ضرورة لنشر الكتاب .

وفد شعبي الى بلغاريا

● تل ابيب — تلبية لدعوة اللجنة البلغارية للعلاقات الثقافية مع الشعوب الاجنبية غادر البلاد ، يوم امس الخميس ، وفد لجنة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا للمشاركة في الاحتفالات الشعبية المقامة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣٠٠ لتاسيس بلغاريا .

ويتالف الوفد من البروفيسور مارسيل عيشيل والكاتبة روت ليفين .

سلمان ناطور يرسل بمذكرة الى لجنة حقوق الانسان في جنيف

● حيفا — لمراسلنا — ارسل الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع اهالي الجولان السوريين ، مذكرة الى لجنة حقوق الانسان في جنيف . واستعرض في المذكرة اعمال القمع الاحتلالية المنفذة ضد اهالي الجولان المحتل منذ اقرار قانون الضم المنافي للقانون الدولي في ١٤ كانون أول الماضي . واثبتت المذكرة من خلال الوقائع العينية الواضحة والتواريخ المثبتة ان الاحتلال يرتكب كل الجرائم لتنفيذ خطته في التوسع والضم وجر سورية الى حرب جديدة .

واختتم سكرتير لجنة التضامن مذكرته قائلا : ان اضراب الاهالي ما زال مستمرا . وهم يصرون على الحفاظ على جنسيتهم العربية السورية ، وعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم . والسلطات بدورها تحاول بشتى الطرق كسر هذا الاضراب دون أن تقوم باي مبادرة للتفاوض معهم . ان أوضاعهم الصحية والاقتصادية في حالة سيئة جدا ولذلك فانهم يتوجهون الى كل الهيئات الدولية لمساعدتهم وتقديم العون لهم كسكان متضررين ويعيشون في ظروف احتلال عسكري » .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية منعت الكاتب سلمان ناطور من السفر الى جنيف للادلاء بشهادته ، وذلك بعد ان فرضت عليه الاقامة الاجبارية في بلدته لمدة ستة أشهر .

برقيات .. برقيات ..

●● طرابلس — جاء في البيان الذى أصدرته الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي العام يوم السبت الماضي (١٥ـ٥) ان الامبريالية الامريكية تعتبر العدو للشعوب العربية . وان الولايات المتحدة تبدي التاييد الشامل لاسرائيل في سياستها التوسعية ضد العرب . وتقف الى جانب كل القوى الرجعية لقمع نضال الشعوب من اجل حريتها واستقلالها .

واشارت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي العام الى ضرورة تعبئة جميع قوى الامة العربية للنضال ضد الدسائس الخطرة للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية وضد اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية الرامية الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية.

●● عواصم اوروبا الغربية — تجددت يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٥) المظاهرات الشعبية الحاشدة في بلدان اوروبا الغربية والشمالية احتجاجا على زيادة الاسلحة النووية الامريكية في القارة .

واشترك في المظاهرة في مدينة غيتيبورغ السويدية زهاء ٥٠ الف شخص بينهم مواطنون من الدنمارك وايسلاندا والنرويج وفنلندا . وتلي في الاجتماع بيان يعرب عن احتجاج النساء السويديات على مخططات الولايات المتحدة وحلف الاطلسي بشان نشر السلاح النيتروني والصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا .

وجرت في فيينا مظاهرة تحت شعارات مماثلة .

واشعلت يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٥) في مدينة اولمبيا اليونانية شعلة السلام . وسيسير المشتركون في هذه المراسيم على طرق اوروبا وكندا والولايات المتحدة وستختتم المسيرة في مدينة نيويورك يوم ٧ حزيران المقبل ، يوم افتتاح الدورة الثانية الخاصة للجمعية العامة الامم المتحدة بشان نزع السلاح .

●● عدن — افتتحت يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٥) في عدن دورة مجلس الشعب الاعلى برئاسة علي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي.

وقد بحث مندوبو هذه الهيئة التشريعية مسائل السياسة الداخلية والخارجية لليمن الدمقراطي . وسيحددون الطرق لاتقان التشريع .

●● تونس — كتبت صحيفة « الطريق الجديد » التقدمية التونسية يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٥) تقول ان الشعب التونسي ينتظر من الحكومة موقفا [illegible] المغرب العربي وحوض البحر المتوسط لضمان مخططاتها الاستراتيجية العسكرية .

وقالت الصحيفة ان الشعب التونسي لا يريد ان ترتبط بلاده باي شكل وباي وقت بعجلة السياسة الامريكية . كما لا يريد ان تنطلق من اراضيه تهديدات ضد البلدان الشقيقة والصديقة.

●● فيينا — طالب علماء العديد من البلدان في الندوة التي عقدت في فيينا بحظر السلاح الكيماوي الذي يشكل خطرا على البشرية لا يقل عن خطر الاسلحة النووية .

وكان الدافع لبحث هذه المسالة هو قرار الرئيس الامريكي ريغن البدء بتنفيذ البرنامج الجديد لما يسمى باعادة التسلح بالسلاح الكيماوي .

وقال وستينغ ، العالم الامريكي البارز ، ان افظع نتائج استخدام سلاح الابادة الشاملة ظهرت في فيتنام حيث استخدم الامريكان السلاح الكيماوي .

واشار خوان شان لغيو، ممثل فيتنام ، بان حوالي مليوني فيتنامي تعرضوا لتاثير هذا السلاح .

●● موسكو — دعا الاتحاد السوفييتي وكمبوتشيا في بداية هذا الاسبوع الى زيادة الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي وتوطيد الثقة بين الدول.

وجاء في البيان المشترك الصادر عن زيارة وزير خارجية كمبوتشيا الى الاتحاد السوفييتي ان استعداد الاتحاد السوفييتي الذي عبر عنه برجنيف في دعوته لاجراء لقاء قمة سوفييتي امريكي له اهمية كبرة بهذا الخصوص . واشار الطرفان الى العواقب الخطرة الناجمة عن زيادة الوجود العسكري الامريكي في اسيا . وايدا بثبات فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

واكد الوزير الكمبوتشي على سعي دول الهند الصينية الى تطبيع العلاقات مع بلدان جنوب شرق اسيا وتوطيد الاستقرار هناك .

واعلن الاتحاد السوفييتي بحزم ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب هناك وفي الامم المتحدة والمنظمات والمؤتمرات الدولية الاخرى .

●● باريس — اتخذ المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو قرارا يدين اعمال السلطات الاسرائيلية في القدس المحتلة . كما تشجب القرار [illegible] التراث التاريخية والثقافية في المدينة . [illegible] عقدت في باريس .

الاتحاد السوفييتي يرد على الاتهامات البريطانية بشأن جزر فوكلاند

●● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — سلمت وزارة الخارجية السوفييتية يوم الجمعة الماضي (١٤ـ٥) السفير البريطاني في موسكو البيان التالي : « لا تزال الحكومة البريطانية توسع منطقة العمليات الحربية في المحيط الاطلسي . واعلنت ان مساحات شاسعة في عرض البحر مغلقة أمام السفن البحرية للبلدان الاخرى . كما ان أجواء واسعة فوق المحيط الاطلسي مغلقة امام الملاحة الجوية . لكن هذه الاجراءات تتناقض مع الاتفاقية التي عقدت بشان عرض البحر ويعتبرها الطرف السوفييتي غير شرعية . وفضلا عن ذلك يوسع الطرف البريطاني عملياته الحربية في جنوب الاطلسي . وتوجه عدة مرات التحذيرات الى الطرف السوفييتي تحت ستار دبلوماسي . لكن هذه التحذيرات غير مناسبة . والهدف منها خلق تلفيق بشان مشاركة الاتحاد السوفييتي المزعومة في النزاع البريطاني الارجنتيني بسبب جزر فوكلاند .

وتدل الوقائع على ان الطرف السوفييتي لا يعطي اية دوافع لاختلاقات أو تلفيقات مماثلة . وتعرف لندن ذلك جيدا .

واعلن للسفير البريطاني ايضا ان تحذيرات ونداءات الطرف البريطاني المذكورة غير مقبولة ويعتبرها الطرف السوفييتي استفزازية ولا تساعد على صيانة المناخ الطبيعي في العلاقات السوفييتية — البريطانية .

ذكريات مناضل نقابي — بقيـــة

الى جانب انها جريدة النضال النقابي ، دفاعا عن الشعب عامة . وقد عملت بشكل خاص على كشف مسعى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية للايقاع بين العرب واليهود واستبدال الشعارات الوطنية — شعارات الاستقلال وطرد الانتداب واقامة حكومة ديمقراطية في فلسطين — بشعارات الاحتراب العنصري بين العرب واليهود الذى كان يذكي ناره الانتداب والصهيونية وبشعارات اخرى مضللة يطلقها اعوان الاستعمار والرجعيون . وكانت « الاتحاد » ترفع دوما الشعارات الصحيحة وتضع الحلول الوطنية المعقولة التي كان من الممكن ان تضمن استقلال فلسطين وبقاءها موحدة في دولة ديمقراطية مستقلة وان تنقذ شعبنا الفلسطيني من الكارثة التي حلت به ، مما اثار حنق الانتداب واعوانه فسلطوا عليها أولا قلم الرقابة وثانيا اوامر الطوارىء والايقاف عن الصدور والمضايقات العديدة الاخرى .

وفي اوج هذا الزحام وتصارع القوى المصيري في فلسطين اذا بالانتداب البريطاني يصدر اوامره بايقاف « الاتحاد » عن الصدور . لقد كان واضحا لنا انه اقدم على هذه الفعلة لان « الاتحاد » اصبحت تهدد مخططه الرهيب — مخطط ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود . ومع ذلك وجد اناس قصيري النظر . واحدهم تشفى امامي بهذا القرار قائلا : « الم نقل لكم ان مصير الاتحاد الى زوال » . حينئذ لم اجد ما اقوله ردا على هذا التشفي سوى ان ذكرته بالآية القرآنية الكريمة ، التي وردت في افتتاحية العدد الاول من « الاتحاد » : « اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . وهكذا كان — جريدة « الاتحاد » وشعب « الاتحاد » .

بقيت جريدة « الاتحاد » لانها مما ينفع الناس فمكثت في الارض وفي الصدور وفي القلوب .. وستبقى ما بقيت الطبقة العاملة وشعبها مرافقة لهما منيرة لهما طريق الحياة — الطريق الى الحرية والسلام العادل والسعادة والعدالة — الطريق الى الاشتراكية والشيوعية .

فالى « الاتحاد » ، التي سرت معها منذ اليوم الاول لصدورها وحملتها الى العمال والفلاحين ولهم كتبت وعنهم ، الى « الاتحاد » التي عملت فيها — في مطبعتها — مدة ٣٢ سنة من اصل ٣٨ سنة — كل حبي وتقديري وسعادتي . انني اعتبر حياتي الواعية سائرا مع « الاتحاد » وسابقى معها الى آخر يوم في حياتي .



دروس «كامب ديفيد» واستخلاصات للمستقبل (٣)
لا جديد في المعراخ

*** بقلم — ماير فلنر ***
[السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● قبل ان اعرض اقتراحاتنا والسبيل الى تحقيقها يجدر الحديث عن مواقف المعراخ . ما هو رد هذا الحزب على السؤال : ماذا بعد الانسحاب من سيناء ؟!

في القسم الثاني من هذا المقال كتبت قائلا : « ومما يثير الاسى عدم قيام قيادة المعراخ بطرح بديل سياسي وانجرارها ، بصورة عامة ، وراء حكومة الليكود وخوفها من ان تظهر اقل (وطنية) » .

ولم تعد سرا حقيقة ان المعراخ هو « سوبر ماركت » سياسي . لكن يهيمن عليه تيار سياسي واضح يمثله شمعون بيرس .

في يوم الاثنين ، ٣ ايار ، افتتحت الكنيست دورتها الصيفية بنقاش سياسي . والقى رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، خطابا براغماتيا حدد فيه سياسة المعراخ في المرحلة التي اعقبت الانسحاب من سيناء . ومع ان المرحلة جديدة الا ان السياسة قديمة بالية .

ماذا يقترح بيرس باسم المعراخ

● الموقف من اقامة دولة فلسطينية ●

● ١) — قال رئيس حزب العمل « لا يخطر على بال اي اسرائيلي مسؤول ان يوافق على اقامة دولة فلسطينية بين الاردن وبيننا » .

وشمعون بيرس ، الذي احتج مرارا على قيام بيغن ، باسلوبه الديماغوغي المعهود ، بالصاق تهمة « غير وطني » وحتى « خائن » بكل من لا يوافق على سياسته المتطرفة ، يفعل هذا بنفسه . ويعرف بيرس الذين يؤيدون السلام الاسرائيلي — الفلسطيني على اساس قيام دولتين ، واحدة الى جانب الاخرى — اسرائيل وفلسطين ، كاسرائيليين غير مسؤولين — بما معناه انهم غير وطنيين وغير مخلصين للشعب وللوطن . وباختصار : خونة .

ونحن نسأل الم يكن قادة المعراخ في الحكم لمدة ٢٩ عاما وبينهم بيرس وزيرا للحربية ورابين رئيسا للحكومة . هل ثبت ان سياستهم كانت مسؤولة ؟! الم تجلب سياستهم الحروب والكوارث ؟!

ان بيغن وشارون يرغبان في القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني باساليبهما الخاصة ويحمل بيرس ورابين الرغبة نفسها باساليبهما الخاصة . الهدف هو نفسه والنتائج ايضا متشابهة : سياسة هذا الطرف وذاك تسد الطريق امام السلام الحقيقي . سياستهما تحمل في طياتها خططا للحروب وللتهديد مستقبل اسرائيل في المنطقة بالخطر .

ان القاسم السياسي المشترك هو : التنكر المطلق لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولا يتوقف الامر عند هذا الحد . حيث أن شمعون بيرس صاحب التوجه للاردن غير مستعد لتسليم المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ الى الملك حسين . وهو يطالب بتنفيذ مشاريع ضم اقليمية واسعة في الضفة والقطاع والجولان . ويعلن عن استعداده لتسليم بقية المنطقة الفلسطينية الى سيادة الاردن الاقليمية وتحت السيادة العسكرية الاسرائيلية . هذا هو « حل الوسط الاقليمي » الذي تدعو اليه قيادة حزب العمل .

ويعارض رئيس حزب العمل ، باسم المعراخ كله ، اعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية حتى في اطار معاهدة سلام .

وبموجب ذلك تتحدد سياسة الضم والاستيطان الكولونيالي التي يعبر عنها شمعون بيرس .

● الموقف من الضم والاستيطان الكولونيالي ●

● ٢ — « يجب تطبيق سياسة الاستيطان في المناطق ، الواقعة في يهودا والسامرة وغزة ، التي ستصر على السيادة الاقليمية فيها لدوافع امنية : منطقة القدس وغور الاردن وغوش عتصيون وجنوب قطاع غزة وكذلك هضبة الجولان » .

اذا كانت هذه هي خطة السلام فما هي خطة الحرب ؟! ويهاجم بيرس رئيس الحكومة في موضوع سيناء على اساس الموقف اليميني ويدعي بانه لو كان المعراخ في الحكم لما وافق على الانسحاب باي حال من جميع سيناء ومن ميمت ولما وافق على « ازالة المستوطنات » .

وبخصوص المناطق الفلسطينية المحتلة يطالب بيرس ، باسم المعراخ ، بفرض السيادة الاقليمية الاسرائيلية على اجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويقترح بيرس الاستمرار في وتيرة الاستيطان الكولونيالي في جميع المناطق الفلسطينية المقترح ضمها بموجب خطة المعراخ . ولا يتنازل حتى عن المستوطنات التي اقامها الليكود في المناطق الاهلة بالسكان الفلسطينيين . ويقترح شن معركة من اجل ان تبقى هذه المستوطنات قائمة حتى في المناطق التي ستخرج من مجال سيادة اسرائيل الاقليمية بموجب « حل الوسط الاقليمي » .

ويشدد بيرس على ان المعراخ يعارض الاستيطان في المناطق الفلسطينية الاهلة بالسكان . و « سعة الصدر » هذه غير ناجمة عن اعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية وانما من اجل منع تحويل دولة اسرائيل الى دولة ثنائية القومية .

لقد اعلن بيرس : « يعارض المعراخ اقامة مستوطنات في المناطق الاهلة بالسكان العرب من شانها ان تحول اسرائيل في المستقبل الى دولة ثنائية القومية » .

وبكلمات اخرى : لو لم تكن قائمة مناطق فلسطينية آهلة بالسكان لكان يجب ضم كل المنطقة الاقليمية الفلسطينية .

ويرد مناحيم بيغن على المنطق الغريب لقيادة حزب العمل بغمز واضح : اذا كان واقع وجود جماهير عربية مكتظة في بعض المناطق تعرقل عليكم مشاريع الضم فيها نخفف هذا الاكتظاظ في الحرب القادمة .

ويتغاضى بيرس كلية عن وجود شعب عربي فلسطيني يعيش في هذه البلاد منذ اجيال وهذا هو وطنه ولا وطن له سواه . ويتغاضى كلية عن القضية القومية والسياسية الفلسطينية .

يتنكر كلية لقرارات الامم المتحدة منذ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، حين اتخذت الجمعية العامة قرارا بتصفية الانتداب الكولونيالي البريطاني وباقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين : يهودية وعربية .

كانت مساحة فلسطين الانتدابية ٢٧ الف كيلومتر مربع . وبموجب قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ خصص ١٤ الف كيلومتر مربع للدولة اليهودية و ١٣ الف كيلومتر مربع للدولة العربية . ونتيجة لحرب ١٩٤٨ وبموجب حدود الهدنة فرضت اسرائيل سيادتها على ٢٠٫٧ الف كيلومتر مربع . وبقي خارج حدود السيطرة الاسرائيلية ما مجموعه ٦٫٣ الف كيلومتر مربع وجرى احتلال هذه المنطقة الفلسطينية من قبل اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويأتي شمعون بيرس الان مقترحا « حل وسط اقليمي » بواسطة تقسيم هذه المنطقة البائسة بالمناصفة . وعليه تحصل اسرائيل على ٨٨ بالمئة من مساحة فلسطين وتحصل الاردن على ١٢ بالمئة .

القضية ليست كمية في الاساس وانما اشد عمقا ومبدئية . ويعني هذا المفهوم المعادي للفلسطينيين الذي تتبناه قيادة حزب العمل ما يلي : القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني واحباط تطلعاته القومية العادلة منذ عشرات السنوات الى الحرية والاستقلال القومي وتكريس وضع الشعب العربي الفلسطيني البائس كشعب لاجئين بدون وطن .

يقترح بيرس الاستمرار في صفقة « كامب ديفيد » وعقد المفاوضات لاقامة « الحكم الذاتي » لمدة خمس سنوات وذلك لمعرفته الحقة بان هذا الامر يمكن من استمرار الضم العملي ومن سرقة الاراضي وغيرها .

ان هذا البرنامج ، المشترك لليكود ولقيادة المعراخ على حد سواء ، هو برنامج آثم وعنصري ووحشي . وفشله في عالمنا المعاصر هو امر اكيد .

● الموقف من م.ت.ف ●

الموقف الخاسر يجر في اعقابه موقفا خاسرا . ان مطامع الضم والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي تؤدي الى دفن الراس في الرمل بالنسبة لممثل الشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف .

● ٣) — « م.ت.ف غير واردة في الحسبان . والذي يرغب في قول « لا » ، بفم ملآن ، لـ م. ت. ف يجب عليه قول « نعم » بفم ملآن للاردن » — قال رئيس حزب العمل .

ان حقيقة أن الشعب العربي الفلسطيني باسره يعترف بـ م.ت.ف كممثله الشرعي والوحيد لا تهم بيرس مثلما انها لا تهم بيغن . وحقيقة ان الامم المتحدة اعترفت بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وحقيقة ان الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع م.ت.ف اكثر من تلك التي تقيم علاقات مع اسرائيل لا تؤثر البتة على قادة مثل بيرس . ويصر هؤلاء على تنصيب ممثل على شاكلتهم للشعب الفلسطيني .

يحاول بيغن ان يتوج الكويزلنجيين امثال دودين وقمصية . في حين يحاول بيرس ان يتوج الملك حسين مع بعض المتعاونين من المناطق المحتلة .

● الموقف من الاتحاد السوفييتي ●

يصعب فهم النهج السياسي لقيادة حزب العمل بدون التعرض لسياستها الخارجية .

في النقاش السياسي الاول الذي اجرته الكنيست في اعقاب الانسحاب من سيناء امتنع بيغن عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . وليست لهذه القضية اية اهمية .

وكان « رئيس المعارضة » ، شمعون بيرس ، هو الذي ملأ هذا الفراغ .

ولدى تسويغه لماذا « لا يخطر على بال اي اسرائيلي مسؤول ان يوافق على اقامة دولة فلسطينية » ؟ قال : « سيكون للدولة الفلسطينية جيش وسيكون لهذا الجيش سلاح وستكون هذه الدولة ذات توجه . وينتظر ان يكون هذا السلاح سوفييتيا وعليه ستكون هذه الدولة ذات توجه نحو الاتحاد السوفييتي » .

في ذلك يعود بيرس على « التسويغات » التي اعتاد بيغن ان يقولها على مسامع اصدقائه وهي أن أرباب السلاح والنفط الامريكيين يعارضون قيام دولة فلسطينية . انه يحاول ان « يروعهم » جراء « الخطر » ان تكون الدولة الفلسطينية قاعدة سوفييتية . بيد اننا اضطررناه قبل ثلاث سنوات الى الكشف عن الحقيقة في الكنيست . وحين سألناه « هل توافق على قيام دولة فلسطينية موالية لامريكا » ؟ رد قائلا « كلا » .

نحن الشيوعيين نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة بغض النظر عن الدولة التي ستقوم مستقبلا . فالشعب الفلسطيني فقط هو صاحب الحق في تحديد السياسة الداخلية والخارجية لدولته التي ستقوم .

● هناك ايضا اوساط اقل تطرفا ●

اننا ندرك ان المعراخ ليس مجموعة سياسية واحدة . ويوجد في داخله اشخاص واوساط اكثر واقعية من شمعون بيرس تعبر عن السياسة المقبولة على غالبية اعضاء الحزب . لكن الواقعيين ، مثل يوسي سريد ، هم لاسفنا اقلية ضئيلة في قيادة حزب العمل .

مبام — الحزب الثاني في المعراخ — لا يوافق على كل مواقف قيادة حزب العمل . لكنه ايضا يطالب بتنفيذ مشاريع ضم اقليمية ويعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ في اطار اتفاقية سلام عامة . ويعارض مبام الغاء ضم القدس المحتلة كجزء من السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ويعارض ايضا الانسحاب من هضبة الجولان في اطار سلام مع سورية .


● مـاير فلنـر ●

مبام لا يعارض مبدئيا « حق تقرير المصير لجميع الشعوب » (حسب اقوال سكرتير مبام العام خلال النقاش السياسي في الكنيست يوم ٣ ايار) ولكنه يفضل « اقامة دولة اردنية — فلسطينية » . ولدى التصويت في الكنيست صوت حزب مبام مؤيدا اقرار خطاب شمعون بيرس كقرار .

ويدور نقاش داخل مبام وحزب العمل حول استمرار قيام المعراخ . وهناك تذمر عام ستكون نتائجه هامة جدا لمجمل النضال السياسي في اسرائيل .

اذا كان الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل يثير مشاعر الاحباط واليأس لدى الاوساط المتعقلة بين الجمهور ، القلقة جراء التطرف القومي والديني منفلت العقال وجراء خطر الحرب والفاشية ، فليس الامر ناجما عن سياسة حكومة بيغن وممارساتها فقط . ان سياسة قيادة حزب العمل تثير اليأس في نفوس الطيبين العديدين .

نحن الشيوعيين نقول ان الاحباط واليأس ليسا سبيل حياة للقوى التقدمية . ان السياسة الحاكمة هي التي ستبوء بالفشل حتما .

[في القسم الرابع من المقال ساعرض لبرنامجنا واقتراحاتنا وكيفية تطبيقها]

* نشر القسمان الاول والثاني من هذا المقال في عددي «الاتحاد» ١١—٥—٨٢ و ١٨—٥—٨٢ .

مجلس الطيبة المحلي يشجب جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي

*** يطالب الشرطة بالقيام بواجبها والكشف عن المجرمين وقطع دابر السرقات وأعمال السطو والزعرنة ***

● الطيبة — لمراسلنا — شجب مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة (١٨—٥) جريمة حرق نادي الحزب الشيوعي في القرية وسائر اعمال السطو والسرقة والزعرنة المتزايدة في القرية ودعا الشرطة الى القيام بواجبها والكشف عن المجرمين وقطع دابر اعمالهم .

وقرر المجلس اصدار بيان بهذه الروح يتضمن الدعوة الى تمتين الوحدة وزيادة اليقظة .

ويفيد مراسلنا انه في هذا الاسبوع وحده جرت ثلاث عمليات سطو وسرقة كبرى وفي وضح النهار . فقد سرق ٦٥ راس غنم ، يوم الاحد الماضي ، لصاحبها يوسف شحادة جبارة . فقد جاء اللصوص واوثقوا يدي الراعي وخطفوا الاغنام وفروا بدون ان يتركوا اي اثر .

ومساء الاثنين (١٧—٥) حاول « مجهولون » حرق سيارة عبد الستار عبد اللطيف جبالي وهي في الكراج . فتصدى لهم شقيقه الموجود في الكراج صدفة فاطلقوا عليه الرصاص وهربوا . وقد ابلغت الشرطة فحضرت وعادت الى قواعدها دون ان تقوم باي عمل .

كذلك تم السطو على منزل على يوسف جمعة وقلبت امتعته وسرقت منه اموالا ومجوهرات واجهزة كهربائية ثمينة . وبالصدفة تم العثور على احد الجناة واعيدت المسروقات الى صاحبها .

ويستغرب الاهالي استمرار هذه الحوادث وكثرتها و « تطورها » (بحيث صارت تتم في وضح النهار) في الوقت الذي تعرف فيه الشرطة الحلقة التي يدور في فلكها الفاعلون دون ان تفعل شيئا . ويتساءلون : الى متى ؟ وهل تتشاطر الشرطة فقط حين يكون هناك نشاط سياسي ؟

نشرة الصداقة :

الحرب لا ترحم .. اما السلام ..

● تل ابيب — لمناسبة مرور ٣٧ عاما على الانتصار الساحق على الفاشية واربعين عاما على تأسيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، اصدرت حركة الصداقة نشرة لمرة واحدة بعنوان : « الصداقة » تحوي العديد من المقالات عن اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودور هذا البلد العظيم في دعم الشعوب المكافحة من اجل التحرر وتثبيت السلام العالمي وتعزيزه . وقد تصدر النشرة مقال افتتاحي بعنوان : « لنصعد من نضالنا من اجل الصداقة والسلام والاشتراكية » . كما تصدرتها مجموعة من الصور المعبرة تحت عنوان : « الحرب لا ترحم الشيوخ ولا الاطفال .. اما السلام فينمي بعناية واهتمام اجيالا من الاطفال الجميلين الاصحاء الساعين الى المعرفة والعمل الابداعي » .

تضامنا مع ثورة شعب السلفادور

●● استقبل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، والقائم باعماله ، المهندس رامز جرايسي ، في الاسبوع الماضي ، المناضل خواكيم انطونيو اجيلار ، ممثل الجبهة الثورية في السلفادور الذي يزور البلاد حاليا لتجنيد الراي العام فيها للنضال من اجل وقف ارسال الامدادات العسكرية الاسرائيلية لدعم الطغمة العسكرية الدكتاتورية التي تحكم في السلفادور بالحديد والنار . وكان المناضل اجيلار قد زار الطيبة ايضا وتكلم في اجتماع شعبي كبير عقد هناك . كما تكلم في الاجتماع عن لجنة التضامن مع السلفادور في اسرائيل ، الرفيقان عبد القادر ظاهر ومحمود جبالي . وحيى اجيلار في كلمته كل المناضلين من اجل السلام والحرية والدمقراطية واشاد بنضال الشعب العربي الفلسطيني . (في الصورة — يبدو اجيلار الاول من اليمين والى يمينه عضو آخر في اللجنة ثم رامز جرايسي ثم توفيق زياد وهو يقدم هدية رمزية للضيف) .

وكان الوفد قدم الى البلاد في اطار اسبوع التضامن (١٠—١٧/٥/٨٢) مع شعب السلفادور الذي نظمته لجنة التضامن . ونظمت له نشاطات تضامنية ايضا في حيفا وتل ابيب وغيرهما . واجرى لقاءات مع كتلة الجبهة في الكنيست ونواب من المعراخ وشنوي .

تعقيبا على زيارة بيرس للطيبة :

فرع الحزب الشيوعي: وراء الزيارة محاولات لتفسيخ وحدة الصف

*** لنهتف في وجه بيرس وكل اعوانه : خيطوا بغير هذه المسلة ***

● الطيبة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة منشورا الى الاهلين حذر فيه من الزيارة التي قام بها رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، الى القرية يوم الجمعة ٥/١٤ تحت ستار «افتتاح فرع لحزب العمل » .

وجاء في المنشور « في هذا الظرف العصيب والمشحون بالاخطار حيث يستمر التصعيد في الاعمال القمعية والعدوانية البربرية التي يمارسها حكام اسرائيل وكل الاحزاب الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني . وحيث تحمل الطائرات الاسرائيلية عناقيد قنابل الموت والدمار الموقوتة وتلقيها على المخيمات والقواعد والتجمعات السكانية الفلسطينية واللبنانية يأتي الينا زعيم حزب العمل الصهيوني شمعون بيرس . ان هذا الحزب هو الذي انتهج خلال سني حكمه الطوال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الاقلية القومية العربية وجردها من الاغلبية الساحقة من اراضيها » .

واضاف المنشور « ان وراء زيارة شمعون بيرس ليس افتتاح فرع لحزب العمل فحسب بل طبخ المؤامرات ومحاولة تفسيخ وحدة الصف خصوصا ونحن على ابواب انتخابات السلطات المحلية » .

ودعا المنشور جماهير القرية الى اتخاذ جانب الحذر من هذه الزيارة المشبوهة والى رص وحدة صفها والهتاف في وجه شمعون بيرس واعوانه وفي وجه كل السياسة الصهيونية الحاكمة والعدوانية ان « خيطوا بغير هذه المسلة » !

المحكمة تحرم نزار كناعنة من مواصلة دراسته الثانوية

● عكا — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة عشرة اشهر (اربعة منها فعلية والباقية مع وقف التنفيذ) على الطالب الثانوي ابن عرابة نزار احمد كناعنة (١٦ عاما) وذلك بتهمة (!) قيامه برسم الاحرف بي. ال. او (اختصار اسم منظمة التحرير الفلسطينية باللغة الانجليزية) على يده .

وقد علمنا ان المحامين صلاح بدارنة وسليم واكيم سيستانفان هذا الحكم الجائر خصوصا وانه يعني حرمان الشاب كناعنة من مواصلة دراسته الثانوية .

هذا وعقدت جلسة لمحاكمة الشاب جازي عبد السلام (دير حنا) في اليوم نفسه وذلك بتهمة هتافه : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » ؟! وقد تأجلت المحاكمة ريثما يقرر المدعي العام فيما اذا كانت هذه التهمة (!) تجيز اجراء المحاكمة ام لا .

ويرى اهالي البطوف هذه المحاكمات جزء من حملة البوليس الارهابية الانتقامية ضدهم منذ يوم الارض .

اوقفوا سفك دم الاطفال الفلسطينيين ! طلاب ثانويات القدس يتظاهرون ضد الاحتلال

● القدس — لمراسلنا — تحت شعار « اوقفوا سفك دم الاطفال الفلسطينيين » تظاهر ، يوم الاثنين الماضي ، عشرات طلاب المدارس الثانوية في القدس الاسرائيلية امام مبنى الكنيست احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاجرامية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بهذه الممارسات وبسياسة الادارة المدنية وشعارات اخرى نقشت عليها اسماء الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال .

شبيبة المثلث الشيوعية تحتفل بيوم الطفل العالمي

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية دورتها الثانية في مطلع هذا الاسبوع . وقد ترأس الدورة الرفيق حسني سلطاني ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وقدم الابحاث فيها سكرتير المنطقة الرفيق مريد فريد .

وبعد النقاش الحي الذي جرى في الاجتماع قدم التلخيص العام الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق مريد فريد . ثم اتخذت القرارات التالية :

● تحية ابطال الجولان ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم والتنديد بفرض الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان والمطالبة بالغائها ● التنديد بالممارسات الاحتلالية الاجرامية في المناطق المحتلة وتحية الاشقاء الصامدين في مجابهة هذه الممارسات ومطالبة حكام اسرائيل باحترام ارادة الشعب الفلسطيني ● دعوة فروع المنطقة الى احياء احتفالات بيوم الطفل العالمي في اول حزيران ● دعوة الفروع الى انجاح مؤتمر الطلاب الثانويين العرب .

وجبة اهانة «على شرف الاستقلال» يقدمها البوليس للممثل غسان عباس



●● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يجد بوليس تل ابيب عملا يقوم به في يوم الاستقلال وواجبا اكبر (« شرفا ») من أن يتناول رجلا عربيا يسير في الشارع ليكون ملهاة له في وقت فراغه . هكذا .. دون مبرر ودون ادنى سبب .

وقد كان رفيقنا الممثل غسان عباس ، الذي كان يقوم باعداد شريط سينمائي للتلفزيون الالماني يصور حياة الشاب العربي في اسرائيل ، هو ذلك العربي الذي وقع فريسة بين ايدي شرطة بيغن . وسنترك للقارىء الرواية كما جاءت بتفاصيلها :

كنت خارجا من احد البيوت في شمالي تل — ابيب حيث كنت مجتمعا مع مخرج من التلفزيون الالماني وبعض الاسرائيليين لتصوير فلم وثائقي عن حياتي في اطار مسرحية .

— كانت الساعة تقريبا تشير الى الثانية عشرة والنصف . ابتعدت عن البيت خمسين مترا . واذا بسيارة شرطة تقف بانتظاري . ادخلوني الى السيارة . كانوا ثلاثة ، واحد بقي معي واثنان ذهبا الى البيت المقابل . اختفيا حوالي خمس دقائق . رجعا ومعهما امراة في الثلاثين من عمرها .

سألها الضابط هذا هو ؟

قالت ، نعم . وتوجهت الي لماذا تفعل لنا هكذا ؟ ابنتي لا تنام الليل من الخوف ويوجد كثير من البنات في تل ابيب . لماذا فقط انا وابنتي ؟!

لم افهم ماذا تعني وماذا تقول . ومن كلام رجال الشرطة فهمت بان شخصا يبصبص في شباك بيتها .

— هل انت متاكدة سيدتي مما تقولين ؟ هل تعرفينني ؟

اجابت — نعم رأيتك بأم عيني ، وكل يوم أراك في هذا الشارع .

— ربما انت غلطانة سيدتي ، انا متاكد بانك تعرفينني وادخل بيتك اسبوعيا ولكن من على شاشة التلفزيون .

قاطعني احد رجال الشرطة المدعو « ايلي » كما سمعتهم ينادونه : اخرس يا وسخ يا « مريض جنسي » نحن نعرفك جيدا .

شرحت لهم باني كنت في احد البيوت القريبة بمهمة شغل وطلبت منهم ان يأتوا معي الى البيت المذكور ليتاكدوا من صحة اقوالي . وفعلا اتوا معي وهناك شرح لهم اصدقائي باني حقا ، كنت عندهم وبانهم ينوون تصوير فلم عني للتلفزيون الالماني .

وفي هذه اللحظة كنت متاكدا بانهم اقتنعوا باني بريء من هذه التهمة . ولكنهم اصروا على اخذي الى مركز الشرطة لاكمال التحقيق . دفعوني بقوة الى داخل السيارة وتوجهوا بي الى المركز .

شرطي : ما رايكم نقف في مكان ما وننفخ وجهه العربي القذر ؟

ثاني : مكروب كهذا يلزمه ديناميت .

ثالث : انتظرا حتى ندخله الى الغرفة الشمالية .

وشتائم صبت على راسي من كل صوب اخجل من ذكرها عندما وصلنا الى المركز قوبلت بضحكات ساخرة .

— آه ممثل . طبعا .. حشيش

— كلا .. مبصبص و « مريض جنسي » .

— ماذا ؟ .. بالاضافة الى ممثل في التلفزيون ايضا تمثل افلام فرنغرافي ؟

احتججت على هذا الكلام . وطلبت ان يكونوا على قدر المسؤولية من هذا الكلام . وقلت اني انسان محترم ولا اقدم على عمليات شنيعة من هذا النوع .

فاجابني المحقق بضحكة ساخرة .. عربي ومحترم . منذ متى ؟

ودفعني بقوة الى داخل غرفة ضيقة ، وبقيت انتظر فيها اكثر من ساعتين .

نفد صبري وخرجت من الغرفة وتوجهت الى غرفة المحقق محتجا على توقيفي بدون اي سبب . وسألت : حتى متى سابقى في تلك الغرفة فاجابني ببرود : قل لي هل انت متاكد من اننا لن نتقابل مرة اخرى ؟

●

اجبت : بالطبع سنتقابل بحكم اني عربي .

قال : انت فعلا لست مريضا جنسيا ؟

قلت : وكيفا ترى ؟

هز براسه وقال : اذهب .

العوبــة اريـدور الجديدة (٥٠٠ شاقل) تلخم قيادة الهستدروت المعــراخيــة

* الجبهة : قيادة الهستدروت تقع فى فخ الحكومة

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — كشفت قيــادة الهستدروت المعراخية عن هزالها من جديد فى الـرد الملخوم والملعثم اللذي قدمه يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، علـى العوبة وزير المالية ، يورام اريدور ،التي افصح عنها فى الكنيســت امــس الاول الاربعــاء .

فقد ظهر اريدور وكأنه « جايـب راس كليـب » حين اعلن انه امر بصرف مبلغ ..٥ شاقل سلفة عـلى حساب زيادة الاجور عن كل اجر شهري يقل عن ١١٢٣٣ شاقلا لموظفي الدولة والمؤســسات الرسميــة والشعبية . فى الواقع ان كل مــن يعرف اجراء عمليات الحساب الاولية يكتشف ان اريدور قام بلعبة جديــدة مفضوحة . اذ ان اريدور قرر تخصـم نسبة ٥٪ من الاجور (٢٥) شاقــلا لموظفي الدولة والمؤسسات الشعبية) التي دفعت لهم منذ مطلع السنة . والسلفة التي يتحدث عنها اليــوم (..٥ شاقل) هي عمليا الزيــادة نفسها التي خصمها . بكلمات اخرى لم يفعل اريدور شيئا سوى تراجعــه عن موقفه بخصم العلاوة ودفعها تحت عنوان جديد . والسبب فى هــذا التراجع هو تهديــد لجان العمــال بالاضراب .

بيد ان ميشل ، بدلا من ان يواجه اريدور بهذه الحقائق ، اصابتــه اللخمة فى الكنيست امس الاول وراح يهاجم اريدور لانه لم ينسق معه دفع السلفة !!

هــذا وكــان مندوب الجبهة فى سكرتاريــة الدائــرة النقابيــة للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين، حذر قيادة الهستدروت من الوقوع فى الفخ الذي تنصبــه الحكومــة .. والانجرار وراء النقاش حول الفوارق فى الاجور وغيرها . وقال : ان القيمة الحقيقية للاجور ، لكــل الاجور ، انخفضت ويجــب المطالبة بزيادتهـا وبدفع علاوة الاجور بنسبة ١٠٠٪ . وفى سبيل ذلك على الهستــدروت ان تجند جمهور العاملــين فى البلاد فى نضال شعبي مثابر عام .

هذا وقررت اتحادات النقابات ، امس الخميس ، اعلان الاضراب لمدة ساعتين اليوم احتجاجا على طريقــة اريدور فى دفع السلفة .

كلمــة « الاتحــــاد » ــ بقيـــــــة

هذه كما يثبت ان ما يتراءى لبعض الناس على انه «اسهل طريق» و « الطريق العملي » للتخلص من حكم الليكـــود البغيض ليس ، بالفعل ، طريقا بالمرة . ان طريق بيرس لا يمكن ان تؤدي الى اسقاط حكم بيغــن بل انت وتؤدى ، من جهة ، الى مزيد من استقــرار واندفـــاع السياســـة البيغينية . وتؤدى ، من جهة اخرى ، الى تلاشى الفروق بين السياستين حتى لا يعود المعراخ يؤلف اى بديل ومن ثم لا يعود المعراخ موجودا على الاطلاق .

صحيح ان الجبهة لا تزال بعيدة عن ان تكون البديل الآني والفعلي . ولكن كل طريق آخر هو مجرد ســراب ويؤدى الى الخراب . لا بديل ، امامنا ، سوى الجبهة . وحرام علينا التلهى بالاوهام . ان الجبهة تفتــح الان ، واوسع من اى يوم مضى ، صدرها لجميــع الراغبين فى انقاذ شعبنا وشعبينا من المصير الذى تقوده اليه السياسة العنصرية والعدوانية ذات القرنين ــ بيغن وبيرس . وهذا الصدر الحالى يضم الساحتين : ساحة الجماهير وساحة القيادة الوطنية .

ادارة الجبهة :

يمكن احباط مؤامرة الحرب على لبنان

● تل ابيب ــ خــاص بـ « الاتحاد » ــ وجهت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نــداء الى جميع انصــار السلام فى اسرائيل دعتهم فيــه الى العمل بوحدة صف من اجل احباط مؤامرة شن الحرب على لبنان التي تخطط لهــا حكومة بيغن ــ شارون .

جاء ذلك فى ختام الاجتماع الــذي عقدته ادارة الجبهة يوم ١٣ الجاري واتخذت فيه سلسلــة من القرارات الداعية الى زيــادة نشاط لجنــة التضامن مع اهـــالي الجولان والى تنظيم الاجتماعات الاحتجاجية عــلى استمرار أعمــال القمع الوحشي فى المناطق المحتلة (الضفة والقطـــاع والجــولان) وعلى فرض الاقامــة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور .

كما ادانت ادارة الجبهة استمرار حملة الاعتقال والمحاكمة ضد الشبان العــرب الذين شاركوا فى اضــراب « يوم الارض » ودعت الى اطـــلاق سراح المعتقلين فوراً .

واحتجت الادارة على اقتراح رفــع رسوم التعليم الجامعي بنسبة خيالية وعلى تأخير اقرار ميزانيات السلطات المحلية العربية . وطالبــت قيــادة الهستدروت بتوحيد نضال العاملين فى البـــلاد من اجل دفع علاوة غـــلاء شهرية بنسبة ..١ بالمئــة وعـــلاوة اجور بنسبة ٣٠ بالمئة .

خطر هــدم براكية فى عرابـــــة

● عرابــة ــ لمراسلنا ــ انذرت سلطات الاضطهاد القــومي المواطــن يوسف نايف نعامنة بهدم براكيتــه التى تستعمل منذ اكثر من ٥ سنوات كمحددة وكراج وتقع على الشـــارع العام فى عرابة .

ويأتي هذا الانـــذار بالهدم بحجــة عدم وجود رخصة للبراكية مع العلم ان رخص البناء لا تعطى فى المنطقة . وتأتي محاولة الهدم هذه لخنق القرية والحيلولة دون توسعها وتطورها .

والجديــر بالذكر ان سلطـــات الاضطهاد القومي هدمت منذ سنوات اساس بيت يقع فى المكان نفسه مــن الشارع (الجهة الغربية) . كمـــا وهدمت مصنعا للبلوكات قبل سنة . وها هي اليوم تحاول ان تكرر العملية الاجرامية نفسها ضد المواطن يوسف نايف نعامنه .

هــذا وقد اتصل المجلس المحــلي بالمسؤولين لايقاف عملية الهدم الا ان السلطة ترفض ذلك بحجة ان المحكمة هي التي قررت الهدم .

● « لنضع حد لانفلات المستوطنين الكولونياليين » ــ هذا هو احــد الشعارات التى رفعها متظاهرو حركة « سلام الان » خلال اسبوع الحداد والاحتجاج على ممارسات الاجرام الاحتلالية ●

اســبوع حداد واحتجــاج على ممارسات الاحتلال الاجرامية

تظاهرة نسائية احتجاجية أمام مكتب وزارة الحربية

● تل ابيب ــ ينتهي ، ظهر اليوم الجمعة ، اسبوع الحداد والاحتجــاج على ممارســات الاحتـــلال الاجرامية الــذي دعت الى تنظيمــه حركــة « ســلام الآن » .

وقد بدأ هذا الاسبوع يوم الاحــد الماضي فى ساحة « ملوك اسرائيل » فى تل ابيب . واشتمــل على تظاهــرة احتجاجية تبــدل افرادهـــا كل ٦ ساعات وعلى توزيع منشورات وحملة جمع تواقيــع على عرائض تطـــالب الحكومة بوقف اعمال القمع الوحشية فى المناطق المحتلة . وحمل المتظاهرون شعارات تندد بالقمع وتحذر مــن ذيوله الخطرة على المجتمع والشبيبة الاسرائيلية (انظر الصورة) .

ومن جهة اخرى تظاهرت عشرات النســوة ، يوم الخميس الماضي ، امام مكتب وزارة الحربية فى القــدس احتجاجــا على ممارسات القتـــل والاجـــرام الوحشية . وحملت المتظاهـــرات شعارات كتب عليهـــا « الاحتلال يخرب نفسية ابنائنـــا » و « لا تطلقوا الرصاص على الفتيان » و « يا بيغن ويا شارون ــ لا تحولـــوا ابناءنا الى قتلــة اطفال » . كمـــا حملن صور الفتيان والاطفال الذيـــن اصيبوا برصاص جنود الاحتلال .

النــاصرة تتصــدى لمخطــط الاســتيلاء عــلى اراضيهــا

* الوزارة تخطط لسلـــخ المزيد من اراضــــى الناصرة وضمها الى مدينـــة نتسيرت عيليــت *

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ رفض مجلس بلديـــة الناصرة بالاجماع طلـــب السلطة العنصرى الوقــح بسلخ قسم من اراضـــى الناصرة العربية ومنحه الى مدينة نتسيرت عيليــت . وقرر المجلـــس (٥/١٣) التصدى بكل السبل المتاحة لهذا المخطط حتى الغائــه والمطالبة بتوسيع مسطــح المدينة حتى تتمكن من حل ضائقتها فى السكـــــن والاراضى .

وكانت الوزارة اقامت لجنة برياسة كنع ، اياه ، استجابة لطلب بلديــة نتسيرت عيليت ضم بعض اراضــى الناصرة الى منطقة نفوذها . وقـــد دعت اللجنة رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد الى « النظر فــى هذا الطلب » فرفض زياد هذه الدعوة الوقحة .

وتبين فيما بعد ان المخطط يشمــل سلخ احدى اهم المناطق حيوية فــى المدينة والتى تعتبر اليوم المنطقـــة الصناعية (يقوم عليها المسلـــخ البلدى وعشرات الورش والمشاغل). وهذه المنطقة هى جزء من منطقـــة واسعة كانت السلطة صـــادرت معظمها لصلحة نتسيرت عيليــت (١٩٦٤) وتطالب بلدية الناصــرة الدمقراطية منذ عدة سنــــوات بتحريرها وتحرير عدد اخر من الاراضى التى تعود تاريخيا وعضويا الـــى الناصرة وانتزعت منها عنوة فى الماضى (ارض قيادة الجيش والبيوت العربية المسكونة المحيطة بها وارض مصـــح شبرنتساك) .

ومن الجدير بالذكر ان مساحـــة الناصرة تقلصت « بفضل » سياســة المصادرة الحكومية من ١٥٢١٠ دونمات (فى العام ١٩٤٢ حين كان عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة) الى ٧٥٠٠ دونم (اليوم حيث يبلغ عدد سكانها ٥٠ الفا) . بينما صارت مساحة نتسيرت عيليــت (التى قامــت فى العام ١٩٥٧) ٣٠ الف دونم سلخت كلها عن اراضـــى الناصرة وعين ماهل واكسال والرينة وكفركنا العربية (عدد سكان نتسيرت عيليت ١٨ الف نسمة) . وبـــدلا من ان تقوم الحكومة واجهزتها بزيـــادة مساحة الناصرة تواصل عملية السلخ. وحتى الـ ــ ٤ الاف دونم التى كانت الوزارة ضمتهم اداريا لمسطـــح الناصرة ترفض اليوم اعطاء صلاحيــة التصرف الكاملة بها لبلدية الناصرة .



جريمــة قتل وسطو فى الرينــــة

● الرينة ــ لمراسلنا ــ يبدو أن جرائم قتــل المسنين المنتشــرة فى تل ابيب والقدس تمتــد ، فى غياب الشرطة واهمالها ، الى بعض قرانا العربيــة . ففى مســاء امس الاول الاربعاء قام مجــرمون مجهولون (!) بالسطو على بيت المسنة امينة عزية (٧٥ عاما) فى الرينـــة لسرقتــه . فكبلوا يديها وخنقوها حتى المـــوت وكوموا فوق جثتها الفراش والخزانة. وقد وصلت الشرطة الى المكان وفتحت ملفا للتحقيق ..

وعلى اثر هذه الجريمة ابرق رئيس مجلس الرينة المحلى ، الرفيق حسن محمود ، الى وزير الداخلية وقـــائد منطقة المروج للشرطة مطالبا بالتحقيق فى هذه الجريمة والكشف عن المجرمين وقطع دابر هذه الجرائم المتكررة .

وفى حديث مع مراسلنا ذكـــر الرفيق محمـــود ان جريمة سطـــو مشابهة وقعت قبل اسبوعين فى بيت الحاجة عسلة عنابلة وباعجوبة فقط لم تقتل . وقد نجح المجرمون فى سرقـــة اموالها ونحواتها وكسروا اصابعها . وابلغت الشرطة فى حينه ولم يضبط بعد المجرمون .

أوبـــاش ــ بقيـــــة

مستوطنة « قدوميم » بمنـــع اهـــالي بيت وزن ، قضاء نابلس ،من الدخول الى اراضيهم لفلاحتها ولجني الثمار. واكد مستوطنو « قدوميم » القائمـــة على اراضي رامين وعنبتـــا المحتلتين انهم لن يسمحوا لاي فــلاح عـــربي بالدخول الى هـــذه الاراضي الا اذا ابرز اوراق الطابـــو . ويدعي هؤلاء انهم اصحاب الحـــق فى ٨٠٠ دونـــم ارض فى هذه المنطقـــة . ويضيــف مراسلنا ان المستوطنين اقامـــوا ١١ وحدة سكنية استيطانية على هـــذه الاراضي وشقوا طريقـــا يربط هـــذه الوحدات بمستوطنة « قدوميـــم » الكولونيالية .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الاحتلال ما تزال تفرض الحصار على بلدة الظاهرية للاسبـــوع الثاني على التوالي . وعلى مدينة حلحول .

هزيمـــــة للفاشيين فى جامعــة القدس

* المحكمة تسمــح بفرز الاصــوات *

● القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت المحكمة المركزية فى القدس ، أمــس الخميس ، أمرا موقتا يسمح بفــرز الاصوات فى صناديق الاقتراع لمنظمـــة الطلاب الجديدة فى الجامعة العبرية والتى جـــرت يوم الثلاثاء المــاضي (١٨ــ٥) . وستتخذ المحكمة قرارا نهائيا فى هذا الموضوع يوم الاحـــد القبل (٢٣ــ٥) . ومن المتوقع ان يكون القرار ايجابيا ويعترف بشرعية الانتخابات .

وكان اكثر من اربعة الاف طالب فى الجامعة قد ادلوا يوم الثلاثاء الماضى باصواتهم لانتخاب منظمة جديدة لهم . ويزيد هذا العدد عن اكثر من ضعـــف عدد المشتركين فى الانتخابات السابقة الامر الذى يشير الى تحدى الطلاب لارهاب اليمين الفاشى الذى استولى على قيادة المنظمة السابقة بالعنف .

وبرز اقبال الطلاب العرب الكبـــير على المشاركة فى الانتخابات حيـــث شارك اكثر من ٨٥٪ من مجموع ٧٥٠ طالبا عربيا فى الانتخابات .

واثار الاقبال الكبير على الانتخابات اعصاب اعضاء منظمـــة « كاستل » الفاشية الذين قاطعوا الانتخابات خوفا من الفشل الذريع وشنـــوا عدوانـــا على صناديق الاقتـــراع مستنجديـــن زعرانهم من خارج الجامعـــة بهـــدف تخريب الانتخابات فتصدى لهم الطلاب وافشلوا عدوانهم .

واستنجد اوباش الفاشية بالشرطة التى وصلت وصـــادرت صناديـــق الاقتراع بحجة ان قادة المنظمة القديمة من اعضاء « كاستل » استصـــدروا امرا احترازيا بمنع الانتخابات .

وكما هو معروف توجهت المنظمات المشاركة فى انتخابات المنظمة الجديدة وهي « كامبوس » و « اوميتـــس » و « آوفيك » و « كيشــوى » الى المحكمة المركزية فى القدس لالغـــاء الامر الذى اصدرته محكمة الصلـــح بمنع الانتخابات .

ويفيد مراسلنا ان الانتخابات جرت تحت مراقبة نقابـــة الحقوقيـــين فى القدس وباشراف الدكتـــور المحـــامى علياش الذى رافق عملية الانتخابات من بدايتها .

الاتحـــاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤